الجزو الثانى

من تاريخ محبوب بن قسطنطين
المنبجى اسقف مدينة منبج
كتبه لنفسه سعيد بن ابى البدر
يوحنّا بن عبد المسيح

رحمه الله ورحم والديه واسلافه وبنى المعمودية[1]

* fol. 1 * بسم الاب والابن والروح القدس[2] اله واحد.... اهب الملكى[3]

وملك يوليوس قيصر اربع سنين واربعة اشهر وملك اغسطس قيصر ست وخمسين سنة وستة اشهر وفى السنة الثامنة من ملكه بطل ملك اليهود الذى كان ينسب[4] اليهم ونسب[5]

1. Dans le ms. ce titre se trouve sur le fol. 1 v. — 2. Cod. العرس. — 3. Le sens n'est pas clair; il y a une lacune. — 4. Cod. ينسب. — 5. نسب.

الى الروم وبطلت كهنوتهم واستعمل عليهم هرودس بن انطيبطرس الذى ذكرنا انه من الشعوب اربعا وثلثين سنة فرفع الجزية عليهم وقتل رييس الكهنة هورقنوس[1] ويوناثان[2] ابنه وكان جميع روسا اليهود قبل ان يليهم هرودس يسمون مسيحيين[3] فمنذ وليهم هرودس بطلت عنهم النبوّة والملك معا فتمّ بذلك قول يعقوب...[4] يقول انه لايفقد يهوذا الملوك ولا النبوّة حتى ياتى من [له الكلّ][5] واياه تنتظر الشعوب وكذلك يقول دانيل لما نزل له جبريل الملاك من اجل سبع سوابيع[6] واثنين وستين سابوعا يكون عددها اربعماية وثلث وثمنين سنة فانها تمت يوميذ واولها السـ[نة السادسة][7] لداريوس بن يستاصف التى فيها تم بيت الرب.........

وبعد قليل.... لمّا قبل هرودس ولاية الروم على........

ناصبه اليهود ولم تدعه يلى على[8] امرهم فهدم سورى اورشليم كلاهما وقتل من اهلها *fol. 2.

1. هردوس. — 2. يوداداب. — 3. مسيحيين .... V. C 177. — 4. Peut-être رييس الابهات ou رييس الابا V. C 177; B 205; A 160 v. — 5. Cod. ...له... C'est complété d'après la version arabe de la Bible. — 6. Cod. سوابد. — 7. Cod. ... السـ V. C 177. — 8. عل.

خلقا كثيرا واخذ جبة الكهنوت اليه ولم يطلق لاحد ان يصير رييس الكهنة اكثر من سنة واحدة وكذلك فعل الذين ولوا امر اليهود من بعده ثم انه وجه الى بابل فاتى حننيايل[1] فصيره رييس الكهنة عليهم سنة واحدة وبعد ذلك صيّر ارسطابلوس بن هورقنوس اخا امراته سنة واحدة ثم قتل ارسطابلوس[2] بن هورقنوس ورتّب عليهم حننيايل ايضا

وفى السنة الرابع عشرة لاغسطس قيصر السنة الرابعة لهرودس خرج اغسطس فى طلب انطونيانوس[3] خليفته لانه عصا وخالف وخلع الطاعة توجه الى قيصر لانه كان عشق قلوبطرا [ملكة] مصر فحارب اغسطس اهل مصر واخذ ابنين لقلوبطرا اسم احدهما الشمس والاخر القمر فذبحهما[4] واخذ قلوبطرة وانطونيانوس فذبحا[5] انفسهما ليلًا فبطل ملك مصر من ذلك اليوم وصارت فى يدى الروم

[فى السنة] الثامن عشرة لاغسطس [بعث طيباريوس من قواده][6] الى ارمينية وافتتحها [فاستولى عليها][7] وفى هذا اليوم ادخل الروم الشهر المكبوس الذى كان فى كل اربع * fol. 2 v°

1. نحننيايل. — 2. ارسطاليوس. — 3. انطوناموس. — 4. فذنحهما. — 5. فذنحا. — 6. Cod. ادد .... Restitué d'après la première partie C 178 où, au lieu de من قوادد, se trouve

سنين اى ايدوس[1] فرو هوحس[2] قلنديون[3] مرطيون[4] فاما اليونانيون فانهم يسمونه بسكسطون[5]

وفى سنة ثمان وعشرين لاغسطس بنا هرودس مدينة فسمّاها قيساريّة على اسم قيصر وكان يعرف من العلماء فى هذا الوقت سكسطون الفيلسوف الفساغورى[6] ويهوذا الجليلى وفى سنة اثنين وثلثين لهرودس وثلثماية وتسع سنين لذى القرنين ولد سيّدنا المسيح له المجد يوم الاربعا[7] لست ليال بقيت من كانون الاول وكان فى القمر فى ذلك اليوم بحساب الروم اثنا عشر يوما فمنذ ادم الى هذه الغاية [خمسة الاف] خمس ماية و[ستة؟] سنين[8]

وكان الروم قد وجهوا قبل هذه السنة قرينوس[9] القاضى ليثبت اصحاب الخراج فبينا

1. Cod. ادرس C 178 v. ايدس. — 2. Cod. هوحوس C 178 v. فرو هوحس = πρὸ ἕξ. — 3. Cod. قلددون C 178 v. قلددى. — 4. Cod. مرطور C 178 v. مرطيون. — 5. Cod. دكسطون Βίσεξτον. — 6. العساغورى. — 7. En marge يوم الثلثاء. — 8. Complété d'après la première partie dont les manuscrits donnent les dates différentes : C 5566, B 5506, A 5500 ans. — 9. Cod. قوس ... Restitué d'après C 179 v.

هوسـ..... ...انسان فى مدينته[1] اذ صعد يوسف خطيب مريم ليثبت .....ت[2] حينئذ فلما ولد سيّدنا المسيح له المجد اتى المجوس بالطافهم من المشرق فاهدوها الى سيدنا المسيح له المجد وهى ذهب ومر ولبان وقد ذكر هذا اللونغينوس[3] * حكيم الروم فى الجزوء الثالث من كتابه الذى....[4] على حروب الرّوم بانطاكية مدينة سورية هى [الشام][5] اذ يقول لقيصر ان فرس المشرق دخلوا سلطانك وأهدوا الهدايا للمولود الذى ولد بفلسطين فأما من هو وابن من هو فلم يبلغنا بعد وكتب بذلك الى اغسطس ووجه بالكتاب اليه فكتب اغسطس الى لونغينوس[6] فى جواب كتابه اما بعد فقد قرات كتابك وفهم ما ذكرت من امر المولود الذى ولد بفلسطين بين اليهود وامر المجوس الذين قدموا من المشرق واهدوا اليه الهدايا وانّك لم تدر من هو وابن من هو فقد اصبت الحق وعملت بالرشد ولكن هرودس عاملنا على اليهود يكتب يعلمنا من هو وامره[7] وقصته.... * fol. 3.

وكتب اغسطس الى هرودس [عامله على ال]يهود كتابا هذه نسخته من ملك الملوك اغسطس الى هرودس بن انطيبطرس الموكل باليهود السلم امّا بعد فان لونغينوس[8] الحكيم

1. La 1re partie : وإذ كل احد الناس كان يكتب فى مدينته. — 2. ....ت — 3. Cod.

كتب يعلمنى انه ولد قبلك مولود فان الفرس حملوا اليه الطاف وهدايا فابحث عن امره بعناية وعن امر المجوس [الذين] اتوه وما سببهم من ارسلهم وما الالطاف التى لاطفوه بها ولا تخف[1] عنّى من امره شيا لاكون على علم من ذلك ان شا الله تعالى

* fol. 3 v. * وقد كان هرودس لقى المجوس فقال لهم ما امركم

فقالوا له ان عظيما كان لنا وضع لنا كتباً ابانا بها وقال سيولد فى فلسطين مولود فى بعض الدهور فيكون عظيما ويتعبّد له العالم باسره وعلامة ذلك انكم تجدون كما عرفنا نجماً علامته كذا وكذا فتفقدوا ذلك فاذا رايتموه فاحملوا مرًّا وذهبا ولبانا وانطلقوا اليه والطفوه بها واسجدوا له وانصرفوا فانكم ان لم تفعلوا ذلك نالكم بلاء عظيم وانا لم نزل نحفظ نحن واسلافنا ذلك حتّى ظهر لنا هذا النجم فلما وجدنا فيه العلامات التى حدها لنا رييسنا وعظيمنا أطعنا[2] لذلك فحملنا الالطاف واتيناه لننظر اليه ونسجد له

1. ولاتخف. — 2. اطعنا.

فقال لهم هرودس قد اصبتم الزاى فانطلقوا وابحثوا عن الصبى باستقصآ فاذا وجدتموه فاعلمونا لانطلق انا ايضا فاسجد له

فلما مضى المجوس راوا الكوكب يسير امامهم حتّى ادخلهم المغارة التى كان الصبى فيها ولما انتهى بهم الى ذلك الموضع وقف ولم يتحرّك فلما راوا ذلك دخلوا المغارة فوجدوا الصبى وامّه ففرحوا بذلك فرحا شديدا وفتحوا أوعيتهم وقربوا اليه الهدايا وسجدوا له وانصرفوا فى طريق أخر * ولم يرجعوا الى هرودس * fol. 4.

فلما راى هرودس تهاون المجوس به غضب غضبا شديدا وارسل فذبح جميع اطفال بيت لحم من ابن سنتين وما دون ذلك لانه كان اتى المسيح يوميذ سنتان

وكان يوسف ومريم قد حملا الصبى بوحى الله وخرجا عن بيت لحم

وكانت مريم والدته[1] بنت ثلث عشرة سنة وكان جميع عمرها احدى وخمسين سنة وتنيحت[2] بعد صعود سيّدنا المسيح الى السماء بست سنين وكان ذلك سنة اربع واربعين لاغسطس قيصر

1. والدند. — 2. تنحت.

فكتب هرودس الى قيصر ملك الرّوم فى جواب كتابه اليه هاكذا الى قيصر ملك الرّوم
من عبده هرودس السّلم امّا بعد فان ملك الملوك كتب يامرنى ان ابحث عن صبى بلغه
انه ولد فى اليهود وأمر المجوس الذين اتوه بالهدايا فأخرت المجوس فقررتهم عن امرهم
فاخبرونى ان عظيما كان لهم فى قديم الدهر عهد اليهم واوصاهم فقال لهم سيولد فيما
يستانف فى ارض اليهود مولود يكون من امره انه ملك الارض كلها وعلامة ذلك انكم
ترون فى السماء نجماً مخالفا لهذه النجوم واعطاهم علاماته وامرهم اذا راوا هذا النجم
بهذه العلامات أن يحملوا مزا وذهباً ولباناً ويصيروا اليه ويسجدوا له * ويلاطفوه بها واعلمهم * fol. 4. v.
انّه ان لم يفعلوا ذلك وقعوا فى بلاء عظيم فلم تزل اسلافهم وهم ايضا يتفقدون ذلك حتى
ظهر لهم النجم اليوم ففعلوا ما أمرهم به عظيمهم وحملوا الذهب والمرّ واللبان واتوه يسجدوا
له فوجهت معهم رسلًا ليعرفوا موضع الصبى ويردوا الى المجوس لاوجههم الى ملك
الملوك قيصر فاعطوا رسلى مالا وهربوا منهم فوجهت الى بيت لحم فذبحت اطفال بيت لحم

جميعا من ابن سنتين فما دون فقد اتيت على نفس الصبى معهم فليكن الملك من ذلك على علم والسلم

فلما قرى اغسطس قيصر كتاب هرودس فرح بذلك و....... وهذا من فكره.

وقد كانت اليشبع[1] [الذى] ذكرنا حملت قبل ذلك وولدت فى حزيران وكان بشرى مريم فى اذار بخمس بقين منه بعد ستة اشهر لحمل اليشبع وولدت مريم يوم الاربعا[2] لست بقين من كانون الاول فأدخل الى بيت الختان وهو ابن ثمنية ايام وكان من بعد اربعين يوما لمولده أصعدوه الى الهيكل وحمل سمعون الشيخ سيدنا المسيح * على ذراعه[3] وشخص الى مصر بعد سنتين من مولده ليلة أتته المجوس ولبث بمصر وهو يوميذ ابن أربع سنين واتى[4] ناصرة مدينته فاقام هناك

* fol. 5.

ثم ان هرودس مات بعد ان عاش بمدينته سبعين سنة ملك فيها اربع وثلثين سنة فى سنة اربع واربعين لقيصر وقبل موته قتل امراته وبنيه وكان فى أمعآءه ورم شديد وورم فى رجليه وتدودت أمعآءه وكان به ايضًا نفس شديد فبينا هو فى مرضه وعذابه ذلك وفى

1. اليسبع. — 2. En marge يوم الثلثا. — 3. Cod. ذراعيه. — 4. ادى.

يديه تفاحة وسكين وهو يقطع وياكل أراد أن يذبح نفسه بالسكين من غمة وخشونة ما يشكوه ثم انضجع حتّى انشق بطنه ومات وكان قال لسالوم اخته ولزوجها انى لاعلم ان عيدًا كبيرًا يكون لليهود عند موتى وفرحا شديدًا لكن ليوخذ هولآء المجتمعون منهم هاهنا فيقتلوا لكى اذا اجتمع اليهود يتوجؤن وينوحون عند موتى كرهًا وكان نسوة تسع وثلثة عشر ولدا

فلما مات هرودس فاقام مكانه اركيلاوس فى سنة خمس واربعين لاغسطس قيصر وثلماية واثنا عشر لذى القرنين فراسهم ارشلاوس تسع سنين ثم ان اغسطس قلد امرهم لهرودس اخا ارشلاوس وولى فيليفس فلان[1] طراحوما و.....

ثم ان اغسطس نفى اطرودس الى اللان * التى داخل ارمينية وولى مكانه هرودس * fol. 5 v.
ثمان وعشرين سنة

1. Peut-être غلان = Γαυλωνῖτιν. V. la note dans la traduction.

وعاش اغسطس خمس وسبعن سنة ومات بعد ان ملك ست وخمسين سنة وستة اشهر
وملك طيباريوس قيصر ثلثة عشرين سنة وكان عمره ثمان وسبعين سنة
وفى اول سنة ملكه عرضت زلازل عظيمة وسقط فيها مواضع كثيرة ومات خلق من الناس والانعام[1]
وفى السنة السابعة من ملكه بنا هرودس مدينة وسماها طبرية على اسم طيباريوس الملك وفى السنة الرابع عشرة وجه فيلاطس القاضى على اليهود
وفى السنة الخامس عشرة اعتمد السيد المسيح له المجد من يوحنا بن ذكريا وكان قد رجع فى هذا........ السيدنا المسيح له المجد ابن ثلثين سنة وكان اعتماده لـ...[2]
الماء خمرا فى قا[نا]....
واقام المقعدين وفتح اعين العميان وطرد الارواح.... وغفر الذنوب وغير ذلك مما يذكره الانجيل المقدس

1. الانعام. — 2. Trois lignes illisibles.

وفى سنة تسع عشرة لطيباريوس قيصر وثلثماية واثنين واربعين لذى القرنين صلب سيّدنا المسيح....

* fol. 6. فى مثل اليوم الذى هبط فيه ادم من الفردوس وفيه مات سيّدنا المسيح له المجد ودفن وانبعث من بين الموتا حيّا وصعد الى السماء وكان الفصح فى هذه السنة يوم الخميس لتسع بقين من اذار وكان فصح النّصارى امة سيّدنا المسيح له المجد يوم الاحد لست بقين من اذار وكان الصعود يوم الخميس لثلث خلون من ايار وصار البنطيقسطى[1] يوم الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من ايار

فمن[2] ادم الى هذه الغاية خمسة الف وخمسماية وتسع وثلثين سنة كقول هرقلسفس .....فى ذلك فقال كل واحد منهم

.....منتها علمه أوّلهم اوسابيوس[3] فانّه يقول ان من ادم......

له المجد خمسة الف.....[4] الف وثلثماية وخمسين سنة فاما العبرانيون فانهم يقولون انها[5] اربعة الف سنة فقط واهل سامرة قالوا انّها اربعة الف وثلثماية وخمس وستين سنة الفلاسفة يذكرون يوم صلب المسيح له المجد فى كتبهم .... فى الجزو ..... الملوك

ان فى ملك قيصر اظلمت الشمس وصار الليل فى تسع ساعات وظهرت النجوم وكانت رجفة شديدة عظيمة بنيقية وفى جميع المدن المطيفة بها وحدثت أمور غريبة وقال اورسينوس [1] الفيلسوف فى الباب الخامس من كتابه الذى كتبه فى حروب الملوك وسيرهم هاكذا انه حدث لنا بلاء كبير وغم طويل اظلمت الشمس ورجفت الارض وكانت أمور كبيرة مخوفة بلغنا انّها حدثت فى ارض العبرانيين فعرفنا سبب ذلك من كتب كتبها فيلاطس القاضى من فلسطين الى طيباريوس قيصر فقال فيها ان بموت رجل صلبته اليهود عرضت هذه الامور كلها فلما سمع قيصر ذلك وجه فعزل فلاطس عن قضاء اليهود لانّه أطاعهم وتوعد اليهود الذين صلبوه وتهددهم fol. 6 v.

ولذلك يوسيفوس [2] العبرانى فانّه قال فى ميامره التى كتبها على شر اليهود انّه كان فى هذا الزمان رجل حكيم يقال له ايسوعا وكانت له سيرة حسنة وعلم انه فاضل وانّه يتلمذ له كثير من الناس من اليهود وساير الشعوب وكان فيلاطس قضى عليه بالصلب والموت والذين تتلمذوا له يدعوا تلمذته وذكروا انه ظهر لهم بعد ثلثة ايام من صلبه وانه عاش

1. اوسسرس. — 2. يو...توس.

* fol. 7. *فلعلّه هو المسيح الذى قالت عنه الانبيآء الاعاجيب فهذا قول يوسفيوس واصحابه فى سيّدنا المسيح له المجد

ويقول ايضاً ان جميع تدبير سيّدنا المسيح له المجد وتقلّبه كان فى رياسة حنّان وقيّافا لانهما كانا رييسا الكهنة فى تلك السنين اعنى من رياسة حنّان الى ابتدآء رياسة قيّافا فاما ما بينهما من الوقت فليس يبلغ اربع سنين لانّه لما وليهم هرودس احرق انساب قبايلهم لكى لايعرف انّه من قوم لا حسب لهم واخذ جبّة الحبوريّة فوضعها تحت خاتمه ولم يكن ياذن لروسا الكهنة ان يراس احد منهم الا سنة واحدة فقط فلذلك قام اربعة من الروسآ فيما بين رياسة حنّان الى رياسة قيّافا وذلك انّه لما عزل حنّان قام مكانه اسمعيل بن يحيى فلما اكمل سنة وخرج قام مكانه يعازر بن حنّان رييس الكهنة فلما تمم هذا ايضاً سنته قام مكانه سمعون بن قميهود ثم قام بعده قيّافا الذى صلب سيّدنا المسيح له

المجد على عهده ورياسته فلا يكون بين حنّان وقيافا الا اقل من اربع سنين * كما قال اوسابيوس [1] اسقف قيسارية * fol. 7 v.

وفى سنة سبع عشرة لطيباريوس قيصر وثلثماية واحدى واربعين سنة لذى القرنين قبل صلب سيدنا المسيح له المجد بسنة واحدة وجه أبجر الاسود ملك الرها رسلا الى بعض المدن فى حوايج له فلما عادوا دخلوا الى اورشليم وشاهدوا هناك بعض افعال اليهود بسيّدنا المسيح له المجد واستعدادهم لصلبه فاثبتوا عندهم افعال سيدنا المسيح وما بلغهم من اياته وابرايه المرضا من غير علاج

فلما قدموا الرّها خبّروا صاحبهم الخبر بما عاينوه وما بلغهم من افعال سيدنا المسيح له المجد وسو صنيع اليهود به وجمعهم عليه فلما سمع ذلك ابجر عجب منه واشتهى ان يصير اليه ليشهد افعاله واموره الالهيّة فلم يمكنه ان يتجاوز حدّ مملكته خوفا من الاعدآء فارسل اليه حنّان المصوّر وكتب معه كتابًا يقول فيه

1. اوسانيوس et passim.

من ابجر الاسود الى ايسوع المتطبب الذى ظهر باورشليم اما بعد فانه بلغنى عنك
وعن طبّك وعلمك الروحانى وانك تبرى الاوجاع والاسقام من غير ادوية ولاعلاج fol. 8.
وكثر تعجبى له واشتدّ به سرورى فقلت فى نفسى انّك لا تخلوا من ان تكون الله واما
ابن الله تعالى اذ كنت تفعل هذه الافعال وانا اسلك واطلب اليك ان تصير التى لعلك ان
تشفى ما بى من السقم الشديد وبلغنى ان اليهود يريدون قتلك وصلبك ولى مدينة واحدة
نزهة حسنة تكفينى واياك للسكنا فلتكن فيها فى هدو وعافية وسلامة فان رأيت ان تجيب
الى ما سألتك فافعل[1] وتسرنى بذلك فعلت

فقبل سيّدنا المسيح له المجد كتابه وقراه وكتب اليه

طوباك انّك امنت بى قبل ان ترانى فانّه مكتوب من اجلى ان الذين يرونى
لا يومنون بى فاما ما سالتنى من المصير اليك فانّه يجب ان أتمّم الشى الذى له أرسلت
فاذا تممته وصعدت ارسلت اليك بعض تلاميذى فيبرى اوجاعك واسقامك ويرد الذين
معك الى الحياة الدايمة

فاما اخذ حنّان جواب كتابه من سيدنا المسيح له المجد وكان مصورا اخذ لوحا

مربعا وصور فيه سيدنا المسيح له المجد باصباغ انيقة حسنة وجعل ينظر اليه ويصور صورته * فى ذلك اللوح ومضى به الى الرها ودفعه الى ابجر الاسود صاحبه فقبله ابجر بكرامة عظيمة ووضعه فى بعض خزاينه فهو هناك الى هذه الغاية * fol. 8 v.

فلما صعد سيدنا المسيح الى ابيه ارسل توما[1] السليح احد السبعين الى الرها فلما دخلها وراه ابجر الاسود خرّ له ساجداً لانه سطع من وجهه نور الاهى فقال له توما السليح انك ان امنت بالذى ارسلنى وجدت حاجتك وظفرت بطلبتك

فقال له ابجر الاسود قد أمنت به حتى ان من اعجابى به وشوقى اليه لو لا مواثيق بينى وبين الروم وثقتهم بها لايمكننى نقضها لكنت قد ركبت فى جماعة اصحابى وغزوت اليهود الذين صلبوه او اهلكهم

فدنى حينيذ منه وابراه من وجعه وعمل هناك ايات كثيرة حتى ان موسى ملك اثور لما بلغه خبره اشتاق الى رويته

1. دوماذى.

ثم ان ابجر كتب الى طيباريوس قيصر صاحب الروم كتابًا يقول فيه

من ابجر صاحب الرها الى طيباريوس قيصر صاحب الروم اما بعد فاعلم ايها الملك ان اليهود الذين فى سلطانك صلبوا المسيح من غير استحقاق ولا فعل اوجب ذلك * فلما صلبوه أظلمت الشمس وتزلزلت الارض وانبعث موتا كثيرة وقاموا وحدثت امور عظيمة لم يكن مثلها قط * fol. 9.

فكتب اليه طيباريوس قيصر فى جواب كتابه كتابًا يقول فيه

من طيباريوس صاحب الروم الى ابجر صاحب الرها اما بعد فاعلم انى قد عرفت كل شى فعلوا اليهود بالرجل الذى ذكرت واردت الانتقام منهم فلم اقدر من الحروب التى انا فيها فان اهل اسفانية[1] عصوا وتمردوا على وانا مشغول بمجاهدتهم ولو تفرغت قليلًا انزلت بهم النقمة ونكلت بهم فامّا فيلاطس الذى كنت وليته قضاهم فقد عزلته بذل شديد وهوان كبير لانه اطاعهم وعمل بقولهم ووجهت عوضه مكانه

فلما قرا ابجر الكتاب فرح به وسر ومن بعد قليل بلغه ان قيصر اهلك روسآء اليهود فسر بذلك جدًا

1. اسعانيه.

فلما توفى توما السايح فى النصف من ايار وجهوا مكانه أدى[1] صاحب الخز[2]

فاما الرسل الاحد عشر فانهم بعد صعود سيّدنا المسيح له المجد الى السمآء ادخلوا[3]

مكان يهوذ اسخريوطا[4] مثيا ومن بعد خمسين يوما • لقيامة وعشرة ايام لصعوده قبلوا fol. 9 v.

روح القدس فى الغرفة ووضعوا ايديهم على يعقوب بن يوسف الذى ولده من امرأة وصيّروه اسقفاً على اورشليم ودبرها ثلثين سنة وعملوا سبعة شمامسه احدهم اصطفانوس الذى رجمته اليهود وفيلفس الذى تلمذ اهل سامرة ونيقنورن[5] وطيمون[6] وفروحاورس[7] وفارمناس[8] ونيقالوس[9] من اهل انطاكية

وفى هذا الوقت اعتمد الامير الخادم[10] الذى من كوش[11] على يد فيليفوس السايح

وتتلمذ فولوس الرسول فى السنة التى رجم فيها اسطافنوس فى اخر ملك طيباريوس والذلك تلمذ قورناليوس بمدينة قيسارية على يد سمعون الصفا

اسمآ الرسل الثلثة عشر مع مثيا ومواضعهم ووفاتهم

1. ادى. — 2. الحجرى. — 3. اذ خلوا. — 4. اسخريوطا. — 5. بنقنورن. — 6. طيمون. — 7. فروحاورس. — 8. فارمناس. — 9. بنقالوس. — 10. الخادم. — 11. كوس.

سمعون الصفا فان اصله من بيت صيادا[1] من سبط نفثالى وكان صار اولًا الى انطاكية وبنا فيها مذبحا فى اوّل سنة من ملك قلوديوس ثمّ مضى الى رومية وصار هناك اسقفاً خمس وعشرين سنة الى السنة الثالث عشر لنارون قيصر وقتله نارون وقتل معه فولس وصلب بطرس منكسا

اندراوس اخوه هذا صار [*] الى بلاد اكلة النّاس وتلمذهم ثمّ صار الى نيقية[2] ونيقامودية[3] واخاية[4] فتلمذها كلها وهو اوّل من يراس[5] بقسطنطينية وتلمذ من هناك وعمّدهم fol. 10.

يعقوب بن زبدى كان من سبط زبولون من بيت صيدا وقتله هرودس اغريفوس[6]

يوحنّا اخوه هذا صار الى افسس وبلاد اسية ونفاه دمطيانوس الى جزيرة من جزاير البحر فى السنة التاسعة لملكه وفى اخر ملكه رده الى افسس ومات ودفن بها

فيلبس السلح هذا من سبط اشير من بيت صيادا صار الى قرطاجنا وتلمذ اهلها ثمّ صار الى فروغية[7] ومات بها ودفن هناك

ابرثلموس[8] هذا كان من سبط اساحر وصار الى ارمينيّة الكبيرة وصلب هناك ومات

توما هذا كان من سبط يهوذا وصار الى السند والى الهند ومات هناك وحمل جسده محنّطا الى الرها

متى الانجيلى هذا كان من سبط يساحر من مدينة ناصرة وصار الى بلد اكلة الناس وتلمذهم ثمّ رجع تلمذ العبرانيين ووضع لهم الانجيل ثم صار الى الهند ومات ودفن بها هذا عرق فى حجر السقس [1]

* سمعون القانانى الجليلى [2] وهو الغيور هذا كان من سبط افريم توفى ببلاد حماة * fol. [illegible] v.

يهوذا بن يعقوب المسمّا تدى [3] كان من سبط سمعان ولانه كان رجل حكيم سمّى لبّى ومات ببريطوس [4] ودفن بها

يعقوب بن حلفى هذا كان من سبط منسى رجم بالحجارة باورشليم

يهوذا بن سمعون الاسخريوطا هذا كان من سبط دان لما علم عظم خيانته بتسليم سيدنا المسيح له المجد خنق نفسه وخرجت امعاءه كلها وقام مكانه مثيا [5]

مثيا من سبط روبيم [6] هذ جعله التلاميذ مكان يهوذا أسقريوطا

1. Ce n'est pas clair. — 2. الحليلى. — 3. ددى. — 4. بروبطوس. — 5. مبا. — 6. [illegible]

اسمآء السبعون وانسابهم التفصيل

ادى من فامس[1] قتله سورس بن ابجر حننيا[2] قتل بدمشق ميليا[3] رجم بالاسكندرية العفا رجم بانطاكية برنابا مات بقبرس الجزيرة سوتانيس[4] القى فى البحر قريسقوس[5] مات من الجوع ودفن بها يومس المولطاى الذى تتلمذ للمسيح مات فى الحبس باورشليم نيقاذامس المقبول الذى تتلمذ للمسيح وهو الذى كان اتا الى المسيح وكلمه تنايل[6] وهو ريس للكتاب * يوسطوس[7] الذى ذكره فولوس يهوذا أخو يعقوب اخى المسيح * fol. 11. سيلا[8] الذى ذكره ايضا فولوس يهوذا بن برشبا[9] مرقس الذى ذكره لوقا فى الابركسس مع ساير الاخر يوحنا منسوب سحر اياسون[10] منايل[11] هروذس رفس[12] الاسكندروس

1. ڡامس. — 2. حنسا. — 3. ملىا. — 4. سوىاىس. — 5. ڡرسعوس. — 6. ىىىاىل. — 7. ىوسطوس. — 8. سىلا. — 9. ىرسا. — 10. اىاسون. — 11. مىاىل. — 12. رڡس.

سمعون القرنانى [1] لقيوس [2] القرنانى قيليوفا اخو يوسف خطيب مريم سمعون ابنه الذى صار اسقف باورشليم وصاب يوسيا [3] بن يوسف يعقوب بن يوسف يعقوب الكبير [4] يهوذا الذى يسمّى بسمعون والذين كانوا مع قيليوفا فى الطريق وهم تورميس [5] فاسطوريوس الخدم الذين رتب السليحون والذين يذكرهم فولس وهم اندرونيقوس [6] ططوس هرما بلحون [7] بطريا [8] سونقريطوس [9] هرما المسمّى الراعى الستّة النفر الذين كانوا مع بطرس بقيسارية وهم حريسورس [10] ملكيوس بطربطرو [11] سمعون غايوس [12] افلوس واللذان كفرا بلاهوت المسيح وهما قرينثوس [13] واسون (?) فصارا كافرين ودخل مكانهما لوقا الانجيلى واوربانوس [14] اسطيحوس [15] ارسطابلوس اصطفان [16] * هوروديون [17] مرقسوس روفوس الومفا [18] مرسرس سمعلوسعس مرولا هومناوس [19] الاسكندروس وفاروس ملاون * fol. 11 v.

والرسل الكذبة سمعون ركرين دلاوب

وهاهنا اجتمع الرسل ووضعوا القوانين تلقا قوم ظهروا وخالفوهم فى ايامهم وكان الرسل

1. القوبانى. — 2. اعدوس. — 3. بوسدا. — 4. الكبىر. — 5. بورمس. — 6. اىذروسعوس. — 7. دلحون. — 8. بطريا. — 9. سونعرنطوس. — 10. حرسورس. — 11. Peut-être فريطون (?). — 12. غاى. — 13. [illegible] — 14. [illegible] — 15. اسطيحوس. — 16. اصطفار. —

قوم لا يملون[1] سالبوى والندآ بها حيث ما توجهوا كل واحد منهم مفرد واذا اجتمعوا جميعًا وكانوا يعمّدون كثيرًا باسم الاب والابن وروح القدس ويخرجوهم من الكفر والضلالة الى عبادة الله الصادقة

فامّا متّى[2] فانّه كتب الانجيل بالعبرانية للعبرانيين وامّا مرقس فانّه كتب الانجيل بالرومية[3] لاهل رومية العظما وامّا لوقا فانّه كتب باليونانيّة لاهل الاسكندرية وامّا يوحنّا فانه كتب انجيله باليونانيّة لاهل افسس ثم ان لوقا كتب الابركسس وهو قصص الرسل وفولس كتب اربع عشرة رسالة

* fol. 12. فلما كان فى سنة اثنين وعشرين لطيباريوس قيصر توجه هرودس اغريفوس[4] الى رومية ليسعى بهرودس الرابع[5] واقام هنلك حتّى ملك اغايوس[6] فكان جميع عمر طيباريوس ثمان وسبعين سنةو ملك اغايوس اربع سنين سنة ثلثماية وسبع واربعين لذى القرنين

وفى اوّل سنة من ملكه غزا فيلقوس[7] ملك مصر واستعبدهم سبع سنين وملأ محاربيهم اصنامًا وذبايح الاوثان ووجهوا رسلا الى اغايوس يعلمونه ذلك احدهم فيلون[8] الفيلسوف

1. يملون. — 2. مدى. — 3. En marge ajouté بالافرنجية. — 4. اعريفوس. — 5. الرافع. — 7.

العبرانى الذى وضع ميامر كثيرة على البلاء الذى عرض لليهود فى زمانه وكان يهجو اغايوس الملك ويذم قلة معرفته وانه جعل[1] نفسه الغاء[2] ويمدح عبادا كانوا بمصر وفسر السفر الاول من التوراة وذكر ان الزهر[3] اذا استيقظ وتغطى ووضع خمسة ميامر فى الاحكام وخمسة على خروج بنى اسرايل واربعة على الامور المذكورة فى الناموس وقريت ميامره فى محافل الروم على عهد وفربورس[4] وحمدوه عليها ووضعوها فى خزاين الملوك برومية

وفى اول سنة من ملك اغايوس ولى هرودس اغريفوس[5] على اليهود سبع سنين

وفى هذه السنة قتل فلاطس نفسه وهو فلاطس البنطى[6] المذكور * فى الامانة * fol. 12 v.

وفى السنة الرابعة لملك اغايوس أمر اغايوس صاحب سورية ان ينصب الاصنام فى

1. جعل. — 2. العا. — 3. Peut-être الدهر? — 4. Il faut lire قلوديوس. — 5. اغريغوريس. — 6. البنطى.

محاريب اليهود وبيوت صلواتهم كلها ونصب زوس[1] الصنم الذى كانت الروم تعبده فى بيت المقدّس فتم حينيذ قول دانيل النبى الذى قال علامة دنسة[2] قايمة حيث لاينبغى

وفى هذا الزمان أحاطت اليهود بلايا كثيرة فلما اراد بطرونيس[3] الموكل كان باليهود ان ينصب الاصنام فى كنايس اليهود اجتمع روساوهم وسالوه ان لايفعل ذالك فانّه ان فعله هلك اليهود كلهم فكتب[4] بطرونيس الى اغايوس الملك يقول له واعلمه ان الشعوب كلها مستعدّة للموت وان ينقضوا شرايع اسلافهم فكتب اغايوس الى بطرونيس عامله كتابًا يتوعده فيه ويامره بانفاذ امره فى اليهود فلما اخذهم بطرونيس بذلك وتشدّد عليهم ايضًا اذ وافت الاخبار الى اليهود ان اغايوس قد وثب عليه خدمه فقتلوه وكان وصول الرسل الذين معهم الكتب بالوعيد فوثب اليهود على الاصنام فاخرجتها من محاريبهم

* fol. 13. وملك قلوديوس اربع عشرة سنة وفى اول سنة من ملكه * قتل اغريفوس عامل اليهود يعقوب بن زبدى وحبس سمعون الصفا ثمّ ان الملاك خاص سمعون الصفا من الحبس وشخص الى انطاكيّة واخذ فى بناء الكنيسة التى بانطاكية المعروفة بالقسيان ونصب فيها مذبحا

1. روس. — 2. دنسه. — 3. بطرونس بطروىمس بطرونيس بطرونس. — 4. Cod.

وفى السنة الثالثة لقلوديوس دخل سمعون الصفا رومية وسقف ودبرها خمس وعشرين سنة

وامنت امراة من بيت الملك يقال لها فروطانيقى[1] ويقال بطريقية[2] فصعدت اورشليم واخرجت صليب سيدنا المسيح له المجد وكان فى أيدى اليهود قد منعوا النصارى منه فوجهت اليهم واخذت الصليب منهم وقوت امر النصارى وخلفت الصليب فى بيت المقدس وانصرفت

وكان سيمون الساحر لما شابه الرسل وفضحوه واعلنوا للناس زيفه بسامرة توجه الى رومية ونيقية وكان يقول لليهود انه الاب الاله وللسامرة انه الابن وللشعوب انه روح الله فلما وصل الى رومية وقبلته قبولاً حسنا واقام له اهل رومية صنما لما سحرهم بسحره وكتبوا عليه هذا صنم سيمون الاله الطاهر

ولما صار سمعون الصفا * الى رومية فى السنة الثالثة لقلوديوس أتى المنزل الذى كان فيه سيمون نازلاً فوجد على بابه كلبا رابضا وكان الخبر قد اتصل بسيمون ان سمعون * fol. 13 v.

1. قروطادقى. — 2. دطرتقية.

الصفا قد صار الى رومية فأمر سمعون الصفا الكلب ان يدخل فيعلم سيمون ان سمعون الصفا على الباب وهو يدعوك فدخل الكلب فقال لسيمون امام الجماعة التى كانت عنده سمعون الصفا العبرانى على الباب يدعوك فلما رأى اهل المدينة كلبا ينطق عجبوا من هذا الكلب فقال لهم سيمون الساحر لا تعجبوا فانى انا ايضا سأأمر هذا الكلب ان ينطق فأمره وقال له انطلق وقل لسمعون ادخل فانطلق الكلب فقال له قال لك الرجل أدخل فدخل

ثم ان سيمون أمر فأتى بثور حي فدنا سيمون من اذن الثور فتكلم بشئ فانشق بطن الثور فعجب الناس من ذلك فبيناهم فى تعجبهم اذ دنا بطرس من الثور فصلى وداس الثور فقام حيا سالما

ثم ان سيمون تحلق طايرا فى الجو بقوة الشياطين الذين معه فزجرهم سمعون فالقوا سيمون الى الارض فتكسر

وذلك بعد ان أحيا سمعون الموتى * بين يدى اهل رومية كلهم وبعد ان أبرى المرضا * fol. 14.
وعمل بين ايديهم الايات فلما راى اهل رومية ذلك شكوا فى امر سيمون واستراح

الناس منه واعتمد كثير من اهل رومية وأمنوا بالمسيح ابن الله أولهم فرماموس[1] ابو الميت الذى أحياه سمعون الصفا فانّه اعتمد وتنصر وأخذ بطرس الى منزله فأكرمه ووقره[2]

وامنت بطريقية امراة قلوديوس كما ذكرنا واعتمدت وحجت الى اورشليم وفحصت عن صليب سيدنا المسيح له المجد وقال ان يعقوب اخا المسيح كان اسقفاً باورشليم وان اليهود يعرفون هذه الامور فامرت فجمع لها روسآء اليهود منهم حوساس الكاهن وعدليا بن قيافا وجماعة دونهما

وقالت لهم ادفعوا الجلجلة والقبر والخشبات اللاتى صلب عليها المسيح واللصان الى يعقوب الاسقف فلما امرتهم بهذا انطلقت الى قبر المسيح فبينا هى داخلة اليه اذ وقعت ابنتها من يدها فماتت فحزنت واكتأبت فقال لها بعض خدمها ان هذا الامر لم يكن هزلاً ولا عبثا ولكن ليظهر به قوة المسيح الاله مخلصنا فلما سمعت المراة ذلك من الخادم * تعزت قليلًا وقبلت قوله ودعت الخشبات فأتوها بها فوضعت على ابنتها الخشبة الاولى * fol. 15 v.

1. Il faut lire « Cyprien » قبريانوس. — 2. ووقّره.

والثانية فلم تتحرك فلما وضعت عليها الثالثة تحركت وعاشت ونهضت قايمة فسلمت هذا الخشب الى يعقوب. الاسقف وبنت هناك كنيسة ورجعت الى رومية واخبرت زوجها ومن كان هناك من اهلها بهذا الامر

ثم ان قلوديوس الملك تشدّد على اليهود وعسفهم جدا خاصة بعد ان رجموا اصطفن الشهيد

فاما ساير الرسل فانّهم صاروا الى انطاكية وتلمذوا بها اناسا كثيرًا فهناك سموا اهل حزب المسيح المسيحيّين

وعرض فى هذا الزمان جوع شديد فابتاع التلاميذ طعامًا كثيرًا فصدّقوا به على المومنين والمومنات

ومات اغريفوس عامل اليهود واقام مكانه اغريفوس ابنه ست وعشرين سنة ولم يقم عليهم واليا بعده لان أورشليم خربت وجلا اهلها عنها

وفى هذا الزمان امر اغريفوس هرودس باحصا اليهود الذين فى سلطانه فاحصوا فبلغ عددهم ستماية واربع وتسعين ربوة واربعة الف نفس

وفى هذا الوقت ظهر رجل يقال له اقرينفوس[1] * كان يقول ان ملكوت الله تظهر على الارض وفيها اكل وشرب ونكح *fol. 15.

وكذلك المصرى المذكور فى الافركسس ظهر فى هذا الوقت وافسد خلقا من النّاس واراد ان يكبس اورشليم قهرًا فتوجه اليه بطريق من بطارقة الروم يقال له فليكس[2] فقتله وقتل عامة الذين قبلوا عنه قوله وكان هذا فى السنة الثامنة لقلوديوس قيصر

وكان اليهود حينيذ منفرقين على سبع فرق اوّلها فرقة الكتاب الذى يقال لهم كتاب الناموس ومعلمون والثانيه اللاوايين[3] الذين يجرون مجرى الاحبار والثالثة المعتزلة الذين يومنون بقيامة الموتا ويقولون بالملايكة والارواح وكان سبب تسميتهم بهذا الاسم رجل كاهن كان فيهم يقال له زاذوق[4] والرابعة اصحاب المعمودية الذين يتعمّدون فى كل يوم ويقولون انه لا يعيش احد ان لم يعمّد بالمآء فى كل يوم والخامسة اصحاب السبل الذين لا ياكلوا شيا فيه نفس ولا يقبلوا كتب موسى والانبيآء جميعا وقد ابدعوا لانفسهم كتبا غريبة

1. افريعدوس. — 2. فليكس. — 3. اللاوادين. — 4. داذوق.

والسادسة الجماعة من اليهود الذين يومنون بالله ويحفظون السنة والجماعة ويقبلوا كتب موسى وساير الانبياء والسابعة السامرة الذين لا يقبلون من الكتب الا توراة موسى فقط * ويقولون بالتشبيه * fol. 15 v.

وكان يوم اجتمع الرسل برومية ووضعوا القوانين فى الامور الالهية التى عند النّاس اليوم على يد اقليمس[1] وكتبوا فيها عدد الكتب الالهيّة وانه يجب ان تقبل وتقرى فى الجماعات وانه لايجب ان يقبل غيرها فقالوا من الكتب التى يجب قبولها من كتب العتيقة ما نحن[2] ذاكروه التوراة وهى خمسة كتب لموسى كتاب يوشع بن نون كتاب القضاة وحديث ارعوث[3] وحديث يهوديث[4] اربعة كتب فى سير الملوك سفر بنيامين[5] كتابان ثلثة كتب المقوابيين[6] كتاب عزرة حديث اشتير كتاب ايوب الصديق كتاب مزامير داود النبى خمسة كتب لسليمن بن داود ستة عشر كتابًا للأنبيآء كتاب ابن سيرا[7] واحد ومن الحديثة الانجيل وهو اربعة كتب لبطرس الرسول رسالتين لفولس اربع عشرة رسالة الابركسس كتاب

1. اقليمس. — 2. نحن. — 3. ارعوث. — 4. يهوديث. — 5. Peut-être فوليباسين — « Paralipomena » ; ou *haismim* qui est leur titre en hébreu. — 6. المقوابيين. — 7. سيرا.

وليوحنا بن زبدى ثلث رسايل وليعقوب بن زبدى رسالة وليهوذا واقليمس[1] رسالتان
* fol. 16 واقليمس ثمنية كتب * ثم ان اقليمس كتب ايضا بعالم الرسل وافعالهم كلها وما امروا به ونهوا عنه فى ثمنية كتب وامر الرسل بقبول كتبه كلها

وفى هذا الزمان توفى انداوس السليح الذى كان اسقفا على بوزنطية بعد ان اقام سنتين وسقف عليها رجل اسمه اسطيخوس[2] خمس عشرة سنة وبعده انسموس[3] ثلث عشرة سنة

ثم ان قلوديوس قيصر مرض ومات بعد ان عاش خمس وستين سنة منها ملك اربع عشرة سنة وملك بعده نارون بن قلوديوس اربع عشرة سنة

وفى السنة الثانية نارون توفى فيلحس[4] قاضى اليهود فقام مكانه فسطوس[5] الذى كان فولس يعمد بين يديه ويحاكمه

وفى هذا الوقت كانت بروميه رجفة عظيمة واظلمت الشمس واضطربت اليهود باورشليم وقيسارية وقتل يوناثان[6] رييس كهنة اليهود

1. قلمس اقليمس. — 2. اسطخيس. — 3. السمرس. — 4. فلحس.
5. فسطرس. — 6. يوناان.

وفى السنة الخامسة لنارون مات فسطوس قاضى اليهود وقام مكانه الفنوس[1]

وفى السنة الثامنة لنارون وثب اليهود باورشليم على يعقوب اخى المسيح فقتلوه وكان رجلا متنسكا متقشفاً مطيعاً لله فأخذه اليهود واقاموه على ذروة الهيكل وقالوا له قل للشعب * انكم قد مرقتم فى امر المسيح فلما لم يجبهم الى ذلك القوه الى اسفل فوقع على وجهه وقال اللهمّ لا تواخذهم بهذه الخطيّة فانّهم لا يدرون ماذا يصنعون فرجموه واخذ بعضهم خشبة كان القصار يقصر بها الثياب فضربه بها ضربة فمات ودفن الى جانب الهيكل وهدموا البيعة واخذوا صليب المسيح وخشبتى اللصين ودفنوها قورة[2] واحده ثمّ رجعوا الى التوراة فنقصوا من سنى ادم ونوح وابرهيم وغيرهم زها الفى سنة من مولد كل واحد منهم ماية سنة الى ان ولد له ولم ينقصوا من جملة اعمارهم شيا وارادوا بذلك ان يحتجوا على النصارى بان المسيح لم يجى بعد وغيّروا ايضا اسمآء القرى والمواضع التى كان فيها ذكر ما عمل السيّد المسيح وموضع الصليب وغير ذلك

* fol. 16 v.

1. الغنوس. — 2. جورة.

وذلك عند ما اسرف نارون هذا فى اذى النصارى فلما قتل يعقوب قام مكانه سمعون بن قليوفا لانه كان ابن عمه ودبر الشعب اثنين واربعين سنة عشرة سنين قبل خراب بيت المقدس واثنين وثلثين سنة بعد خرابها الى السنة التاسعة لطيباريوس قيصر وسنتين بعد وفاة يوحنا الانجيلى

* fol. 17. *وقد قيل ان يوحنا الانجيلى لم يمت وانّه لمّا طلبه اهل مدينة صعد الجبل وتوارى عنهم ولم يعلم ما كان منه

ثم ان نارون ضرب عنق سمعون الصفا وبولس وامّا سمعون فقد قالت جماعة من المفلس[1] الناس انه لم تضرب عنقه وانما حلقت اللحيته وصلب منكس وبولس ضرب عنقه فى الوقت وسمعون هو بطرس بانّه صلب منكس فى سنة ثلث عشرة لملكه

وكان البينوس[2] قاضى اليهود يوم قتلوا يعقوب اخا المسيح له المجد غايبًا عنهم برومية فلما قدم ورأى فعل اليهود بيعقوب عزل انينوس[3] الكاهن وكان قد هرق الزنادقة[4] واقام مكانه يشوع بن دمى[5]

1. N'est pas clair. Peut-être faut-il l'omettre complètement? — 2. البغوس.
3. ىعوس. — 4. الزادقه. — 5. دمى.

وكان بطرس الصفا وجه مرقس الانجيلى الى الاسكندرية وسقفه عليها واقام بها سنتين ومات وقام مكانه انينوس اثنين وعشرين سنة

وعرف على عهد نيرون من الفلاسفة موسنيوس[1] وفولطرحسس[2]

ثم ان نارون اعتراه الجنون وتغيّر عقله فقتل امّه وعمّته وكثيرا من اهل بيته وقتل بطرس وفولوس وصلبهما منكسين كما ذكرنا وكان ذلك يوم الخميس لليلتين بقيتا من تموز سنة ثلثماية وسبع وسبعين لذى القرنين

وقام مكان بطرس برومية * لينوس[3] الذى يذكره فولس فى رسالته الثانية الى طيماثاوس * fol. 17 v. ودبر الشعب احدى عشرة سنة

وخلف فولس بافسس طيماثوس. ورتّب طيطوس بقريطية[4] وكان لوقا يوميذ متطببا من اهل انطاكية فصحب الرسل

وفى هذه السنة وجه نارون قيصر أسفسيانوس عظيم اجناده مع تيطوس ابنه ليحاربوا اليهود الذين بفلسطين لانّهم كانوا قد عصوا وخالفوا فسار اليها ونزل عليها وحصرها زمانًا

1. موسىوس. — 2. ڡرىطرحسس. — 3. لىىوس. — 4. ىڡرىطىه.

طويلًا ولما دنا فتحها اتاه الخبر بموت نارون وانّه بجهله قتل نفسه وبجنونه ابادها وكان اليهود ارادوا محاربة اسفاسيانوس وانصرف راجعا الى رومية وقد كان قبل ذلك افتتح مدينة اليتا لانّه بلغه ان يوسفوس بن متّى الكاهن فيها وقد زعم قوم من العلماء ان يوسفوس هذا هو قيافا الذى تنبّا[1] على موت المسيح له المجد وصاب على عهده فلما أفتتح المدينة اخذ يوسفوس ولم يقتله لانّه كان تقدم فانباه انّه يصير ملكا بعد نارون

وقد كان أقام بانطاكية اسقفا يقال له اودس (?)[2] خمس وعشرين سنة * فلما توفى قام مكانه أغناطيوس ثمانى وثلثين سنة الى السنة العاشرة لطرينوس[3] وأكلته السباع برومية * fol. 18.

وملك يوسيفوميانوس[4] وهو اسبسيانوس[5] تسع سنين ونصف سنة ثلثماية واحدى وثمنين لذى القرنين فغزا مصر فى اول سنة من ملكه وافتتحها ثم ركب البحر وصار الى رومية ووجه طيطوس ابنه مع جيوش كثيرة الى اورشليم فى السنة الثالثة لملكه فنزل عليها وحاصرها فقتل فيها ستين الف نفس وسبى منها مماية الف نفس ونيفا ومات فيها من الجوع خلق كثير وخربها واحرق هيكلها ومصاحفهم وفرقها فى اربع زوايا العالم

1. تنب. — 2. اوحرودس. — 3. لطريدوس. — 4. دوسمفومدانوس. — 5. ادسسيانوس.

وبطلت شرايع اسراييل كلّها وتمت نبوة يعقوب الذى قال لا يفقد سبط يهوذا مملكة ولا نبوة من ذريته حتّى ياتى من له الغلبة واياه ترجوا الشعوب وهاكذا قال دانيال وهو بابل ان بعد قتل المسيح له المجد تخرب اورشليم وتبطل شرايعها وقال سيّدنا المسيح له المجد فى الانجيل انه تاتى ايام يحيط بك اعداوك واولادك فى جوفك يقتلوا ويموتوا وقال ايضًا انّه يكون ضيق شديد وبلاء عظيم على الشعب

* فتمّ هذا كله بعد تسع وثلثين سنة من صلبه وقتله وضيّق عليها حتّى اكل النساء * fol. 18 v.
اولادهن

وقيل انه احصى من قتل باورشليم بالسيف ومات جوعًا عند غزوا اسفينانوس اياها وحصاره لها ثلث سنين فبلغ ذلك الف الف ومايتى الف انسان واسر منهم ماية الف وعشرة الف انسان على ما وصف به يوسيفوس [1]

وكان السبب فى اجتماع هذا الخلق باورشليم ان اسفينانوس لما وجه ابنه طيطس

1. سفيوس.

ليحارب اليهود وافى اليهود فى اورشليم فى عيد الفصح والنّاس هناك مجتمعون من ساير البلدان بسبب العيد ففعل ما فعل

فمن ادم الى هذه السنة التى خربت فيها اورشليم خمسة الف وخمس ماية وسبعون سنة ومن ادم الى ان بنيت اورشليم فى سنة خمسين لابرهيم ثلثة الف وثلثماية وست وسبعون سنة فيكون من بنايها الاول الى خرابها الاخر على عهد اسفسيانوس قيصر الف وماية واحد وتسعون سنة

وقد ذكر يوسيفوس العبرانى فى كتابه الذى كتبه على خراب اورشليم انه ظهر قبل خرابها ايات وعلامات مختلفة فظيعة تدل على الخراب من ذلك انه ظهر فوق المدينة * نجم * fol. 19. طويل مثل السيف من نار يلمع ومن ذلك بيناهم يعيّدون عيد الفصح وقد جآءوا ببقرة للذبيحة اذ ولدت حملًا فى جوف الهيكل ولم تكن تغلق وتفتح أبواب الهيكل دون ان يجتمع عليها عشرون رجلًا فوجدت نصف الليل مفتحة من غير علّة وكانت نحاسًا عظيمة وكان عامّة السنة يسمعون فى الهيكل اصواتًا مختلفة وهى تقول سينتقل من هاهنا وامور كثيرة مثل هذه عرضت كانت تنبى بخرابها

ومن اراد ان يعلم كم خلق مات فيها فليعرف ذلك من الكتب فان بعضها يقول ان في عيد الفصح الذى يكون فى اثنتى عشرة ليلة يخلوا من نيسان قربوا من الحملان اربع وعشرين ربوة وقد كان يجتمع على كل حمل عشرة نفر[1] وهولاى الاطهار سوى اهل النجاسة والصبيان الذين كانوا بينهم

فلما افتتح الروم اورشليم وقد كان يوسيفوس يعظ قومه قبل خراب اورشليم ويقول لهم اذعنوا للروم وادخلوا فى طاعة ملوكهم يحمدوا عاقبة[2] امركم وكانوا يحقرونه ويشتمونه حتى انهم تناولوه مراراً كثيرة بالضرب ورجموه بالحجارة وكان يبلغ الروم * ذلك عنه فلما * fol. 19 v. اخذوه ألزموه باب الملك فوضع عشرين كتاباً على تدبير اليهود وتقلتهم وعلى روساء كهنتهم وعلى حروب الروم وغزوهم لاورشليم ووجد لاغريفوس اثنتان وستون رسالة يمدح بها كتب يوسيفوس وكثرة علمه ونفاذه ونصب له الروم صنماً برومية لكرامته بعد موته

وفى هذا الزمان ضيّق اسفسيانوس[3] على اليهود وامر الا يوجد احد من نسل داود الا اهلك

1. بقر. — 2. عاقد. — 3. انفعيانوس.

وعرض بر ومية وباء كبير

وبعد ان عاش اسفسيانوس سبعين سنة ملك فيها عشر سنين ومات وملك طيطس بن اسفسيانوس سنتين وثلثة اشهر سنة ثلثماية وتسع وثمنين لذى القرنين

وفى السنة الثانية لملكه قام بر ومية اسقف من بعد لينوس[1] يدعا انتقليطوس[2] اثنتى عشرة سنة

وفى هذه السنة أنشق جبل وخرج منه شهاب نار واحرقت مدنا كثيرة ووقع بر ومية حريق كبير

ومرض طيطس ومات وهو ابن اربعين سنة وملك دمطيانوس بن اسفسيانوس ست عشرة سنة فى سنة احدى وتسعين وثلثماية لذى القرنين

وفى السنة الرابعة لملكه قام بالاسكندرية * من بعد انينوس مليوس ثلث عشرة سنة * fol. 20.

وبنا دمطيانوس الملك محرابًا ليس فيه شى من الخشب

وامر بان ينفى من المدينة جميع الفلاسفة والمنجمين والا يغرس بر ومية كرم البتة

1. بوليوس. — 2. اسفيطوس.

وفى السنة التاسعة لملكه ضيّق على النصارى تضييقاً شديداً ونفى يوحنا الانجيلى الى جزيرة من جزاير البحر يقال لها يافا وقد ذكر ارنايوس[1] وبوطس[2] وبلطوس[3] انه ظهرت هناك أمور كبيرة واثبتها فى كتابه الذى وضعه بعد الانجيل

وفى هذا الزمان سقف ذيونوسيس الذى من أريوس فاغوس[4] الذى كان يتلمذ لصادبوس[5] على اتينوس[6] مدينة الفلاسفة وكتب كتاباً الى يوحنّا الانجيلى يقول فيه لايعترينّك الضجر والملل فانّه لا يطول مقامك هناك والمسيح يعجل لك الخلاص فالهم نفسك الصبر واحمد المسيح

وقتل فى هذا الزمان كثير من النصارى المومنين بالمسيح

1. ارنايوس. — 2. تبرطس. — 3. بلطوس. — 4. — اريوس واغوس. — 5. Il faut voir ici « Paul ». — 6. ادنيوس.

وفى هذا الزمان عرف افولونيوس صاحب الطلّسمات وكان يضاد اصحاب المسيح بافعاله المخالفة لافعال المسيح ويقول الويل الى ان سبقنى ابن مريم

وفى هذا الوقت قال فطروفيلس [1] الفيلسوف لاورسينوس [2] معلّمه اخبرنى ايّها المعلّم من هذا الرجل الذى امن به جميع الشعوب واهل اللغات المختلفة [3] وهو فيما زعموا رجل صلب ومات ثم عاش وصعد الى السمآء كما يذكر اصحابه المومنون [4] به ونحن نرى ان تادروس [5] ريس حكما اتينوس [6] مع فرفماىوس [7] الاسكندرانى ومرطيانوس من نادروروساء ومدوىن (?) كفروا بالاهم وسجدوا له [ودعوا] الدعآء اليه منحلّون من أمر الدنيا لا مال لهم ولا عقدة وهم ذوو قوّة بالقول والعمل واجابه اورسينوس [8] قايلًا لتلميذه ان كان جميع الشعوب تلمذوا وسجدوا للجليلى النّاصرى فلما رأوه يذكر اسمآ اصحاب الحكمآء الذين كفروا بالاهم وسجدوا له فامّا انا فأظنّ جميع الامم يتلمذون له معمن *fol. 20 v

1. قطرو فطس. — 2. لاوسيوس. — 3. المحتلفة. — 4. المنومنون. — 5. نارس. — 6. انتنوس. — 7. فرفمادوس forsitan فريقانوس = Africanus? V. Mich. le Syr., I, p. 169. — 8. او وسدوس.

بعدهم فامّا قولك ان تلاميذه يسيرون سيرة حسنة فهذا ايضاً جميل لايبذلون انفسهم لسو تدس[1] الخطيّة

وفى السنة الثانى عشرة لدمطيانوس[2] قام برومية قليمس تسع سنين وقد نجد فولوس الرّسول يذكر [قليمس وا]عوانى[3] وله كتب ورسايل كثيرة وله رسالة لقورنثانيين[4] * فى شجناً وقعت بينهم وهى مقبولة من الكتب كلّها وفى هذا الزمان قتل دمطيانوس قيصر على بساطه جوف مجلسه وملك نارون[5] الصغير سنة واحدة سنة سبع واربع مايةٍ لذى القرنين فأمر ان يرد كل ممن كان منفياً الى رومية ورجع يوحنّا الانجيلى الى افسس بعد سنة ستّين لنفيه * fol. 21.

وفى هذا الزمان عرف يسطوس من طبرية معلّم اليهود

ثم ان نارون مات وملك طرينوس[6] قيصر تسع عشرة سنة فى ثمان واربع مايةٍ لذى

1. نذس. — 2. لدقلطانوس = Dioclétien. — 3. Restitué selon Mich. le Syr., I. p. 170_2. — 4. ك..... رنثايين. — 5. دارون. — 6. طريدوس.

القرنين وفى اوّل سنة لملكه قام بالاسكندرية اسقف يقال له قرذنّوا احدى عشرة سنة وفى السنة الرابعة لملكه قام برومية اسقف يقال له اورسطس[1] ثمان سنين وقام ببوزنطية بعد ان قام السميدس سبع عشرة سنة ثمّ قام بعده فى هذا الزمان فولطارحوس خمس عشرة سنة وقام بعده صدقون[2] ثمان سنين وفى السنة السادسة لطرينوس الملك قام مرديوغانيس[3] اربع عشرة سنة وفى هذه السنة توفى يوحنّا الانجيلى بافسس بعد ان عاش بعد صعود سيدنا المسيح له المجد الى السمآء احدى وسبعين سنة سو ...... فى فيها وكتب الانجيل بعد ان كتب متّى [ومرقس] ولوقا * فلما صارت نسخهم اليه وقراها قال ما احسن ما كتبوا * Fol. 21 v.
لكن قصروا فى حكاية افاعيل سيّدنا المسيح له المجد قبل حبس يوحنّا بن ذكريا فلذلك لما ساله قوم ان يكتب لهم الانجيل تكلّم على الامور التى كانت قبل حبس يوحنّا المعمدانى وقال ان هذه اوّل اية اجترحها سيّدنا المسيح له المجد وايضاً انه لم يكن يوحنّا القى فى الحبس بعد

وفى السنة التاسعة لطرينوس استشهد سمعون بن قليوفا[4] اسقف اورشليم وهو ابنماية

1. اريسطس. — 2. صدقون. — 3. مرديوغانس. — 4. قليوفا.

وعشرين سنة ودبّر الاسقفية اثنين واربعين سنة قبل خراب اورشليم عشر سنين وبعد خرابها اثنين وثلثين سنة ثمّ قام مكانه يوسطوس خمس سنين وبعده زكا سنتين وبعده طوبيا[1] ثلث سنين وبعده بنيامين سنة واحدة وبعده يوحنّا ثلث سنين وبعده متى سنتين

وفى السنة العاشرة استشهد اغناطيوس اسقف انطاكية برومية من السباع وقام بانطاكية اهرن[2] ثمان عشرة سنة

وفى السنة الثانى عشرة لطرينوس قام برومية اسقف يقال له الاحثدروس تسع سنين * وبالاسكندرية رجل يقال له فريموس اثنى عشر سنة * fol. 22.

وكان فى هذا الوقت بمنبج معلّم فايقاً وله ميامر كثيرة فوضع خمسة ميامر على الانجيل وذكر فى ميمره الذى وضعه على انجيل يوحنّا ان فى كتاب يوحنّا الانجيلى عن امراة كانت زانية فلما قدموها الى سيّدنا المسيح له المجد قال لليهود الذين أتوه بها من كان

1. طوبيا. — 2. اهرن.

منكم يعلم انه برى مما قرفت به هذه فليشهد عليها بها عنده فلما قال لهم ذلك لم يجبه احد منهم بشى وانصرفوا

وفى سنة خمس عشرة لطرينوس امر ان يخرج الغربآ كلّهم عن رومية لانهم يغلّون الاسعار على أهلها فلما اخرج من كان هناك من النصارى الغربآء وعزموا على الخروج منها سالوا الملك ان ياذن لهم فى أخذ عظام بطرس وفولس معهم لانهما غريبان من رومية فلما اذن لهم بذلك وارادوا حملهما تزلزلت الارض وارتجت واضطربت المدينة كلّها وغشيها الظلام حتّى ردوا الغربآء اليها فسكنت

fol. 22 وفى هذا الزمان عرف مندروس الساحر وكان من قرية بكورة السامرة تلميذ سيمون الساحر وكان يعمّد النّاس ويقول ان جميع من تعمّد من يده من الناس يكون افضل من الملايكة وكانت بيعة اسيّدنا المسيح له المجد الى هذه الغاية عذرا من العلوم النّجسة نقيّة من أمور الطغاسة زكيّة من زوان الشيطان وخرافات البدع

وفى هذا الزمان ظهر بانطاكية رجل يقال له سطرنتوس وبالاسكندرية فسلديس[1]

1. فلدس.

وكان سطرنوس[1] يقول ان سبعة ملايكة اجتمعوا وخلقوا العالم وايّاهم عنى الله بقوله نخلق انساناً بشبهنا وصورتنا وهم وضعوا الناموس وقال ان التزويج هو من الشرير وان الشياطين تعين الاشرار من النّاس وتعاضدهم على الشر فجآء المخلّص ليخلص الاخيار

وقال بسليدس[2] انه يجب ان نكرم الحيّة ونعظمها لانّها هى امرت حوى ان تجامع زوجها ولولاها لم يكن العالم ويقول بثلثماية وستين سمآء يظهر فى كل يوم سمآء جديدة مع اقاويل كثيرة أبتدعها

فضرب عن ذكرها لبشاعتها

ثمّ ظهر رجل اخر يقال له قرينثوس[3] وكان من مدينة قورنثوس * وقال ان العالم * fol. 23. خلق الملايكة وان المسيح كان من المباضعة وقد ذكر [ار]نيوس[4] الحكيم ان يوحنّا الانجيلى دخل الحمّام قبل موته بسنتين فالفى فيه قورينثوس الفاجر فخرج ولم يستحمّ وقال لعله ان يخسف بنا معه فى الحمام بحال قورينثوس الفاجر

وفى اخر سنة لملك طرينوس عصت اليهود الذين كانوا بمصر والشامات وفلسطين

1. سوطرنديس. — 2. بسكدس. — 3. قسيوس. — 4. نيوس.

والجزيرة وملكوا عليهم رجلًا يقال له لويقوس[1] فوجه اليهم طرينوس جيوشًا وطلبهم فى كل موضع وقتل منهم ربوات كثيرة

ثم ان طرينوس الملك مات وهو ابن ست وستين سنة

وفى السنة الرابعة لهدريانوس ملك ادريانوس[2] احدى وعشرين سنة فى سنة سبع وعشرين واربع ماية لذى القرنين

وفى السنة الثالثة لملكه قام برومية اسقف اسمه كسطوس[3] عشر سنين وقام بالاسكندرية يسطوس احدى عشرة سنة وقام باورشليم فيلفوس[4] اربع سنين وقام بعده سنقوس[5] سنتين ثم قام بعده يسطوس سنة واحدة ثم قام أفريم سنة واحدة وقام بانطاكية قرناليوس[6] سبع عشرة سنة وقام ببوزنطية الوثريوس[7] ست سنين * وبعده فوليقرفوس[8] ست عشرة سنة ثم قام برومية ايضًا طلوسفريوس[9] احدى عشرة سنة وقام بالاسكندرية اوميانيوس ثلث عشرة سنة وقام بافسس بعد طيماثاوس اناسموس وبعده غايوس[10] وبعده فيلغوس[11] وبعده لوقوس وبعده افلونيس[12] وبعده بسيدوس[13]

* fol. 23 v.

1. لويقوس. — 2. ادرياىس. — 3. كسرطس. — 4. فيلقوس. — 5. سنقوس. — 6. قورناليوس.

وفى السنة الرابعة هدريانوس بطل الملك من الرّها وولى امرها القضاة من قبل الروم وبنا هدريانوس بيتاً باساول بمدينة اثينوس[1] ورتّب فيه قوماً من الحكمآء وحمل اليهم سمرسرمون[2] ودراقون[3]

وفى هذا الزمان استشهدت صوفيا وبناتها الثلث

وفى السنة الثامن عشرة لادريانوس جذم وطلب فى جميع مملكته من يبريه فلم يقدر عليه فتوجه الى مصر لطلب ذلك ومعه اقولا[4] حموه وكان هذا عالما بالنجوم والسحر والكهانة والعرّافة سليمًا فمرّ بانطاكية وعبر الى الشام وبلغ اورشليم بعد سبع واربعين سنة من خرابها فلما نظر الى موضع المدينة وما قد خرب منها ولا يرى شيًا عامر الا كنيسة الحواريّين امر حموه ببنايها * فلما راى اقولا المتقلّد لذلك أمن أيات التى كان التلاميذ يفعلونها رغب فى النصرانيّة فاعتمد وتنصر فلم يترك مع ذلك سحره ونجومه وما كان يعمل * fol. 24.

1. ابنوس. — 2. Dans ces mots mutilés il faut voir ناموس سولون. V. par exemple *Abulpharadj* (éd. *Salhani*, p. 121) : نواميس سولون ودرافون. — 3. درافون. — 4. افولا.

فيها فنهاه التلاميذ عن ذلك مرارًا فلم ينته فحرموه واقصوه وحمله الغضب والحميّة والانفة على ان ينسخ المصاحف التى وضع بطرلوماوس[1] ويهوذا واحسن وكتب مصاحف السريانية والعبرانية ووضع فيها من الخطا ما رجا[2] به بطلان مجى السيّد المسيح له المجد وتلك الكتب التى وضع فى ايدى اليهود الى هذه الغاية

وفى هذه السنة عصت اليهود الذين باورشليم وذلك ان رجلًا يقال له بركوبا[3] اتاهم واضلّهم فقال لهم انه نزل من السمآء مثل الكوكب ليخلّصهم وتبعه خلق منهم ومن لم يتبعه جاهده واهلكه ولمّا بلغ ادريانوس[4] الخبر وجه اليه جيوشًا وغزوا اورشليم فاهلكوا اليهود كلهم وخرّب اورشليم غاية الخراب وبنو هناك مدينة اخرى وسمّوها اليّا بكرامة ادريانوس fol. 24 v. الملك واسكنها قومًا غربًا ومن بقى منهم من اليهود لم يقتل فى المعركة * وخرمت اذنه وأمر ان لا ينظروا الى ثروة امّهم البتة

1. دطرلوماوس. — 2. رحا. — 3. دوكردا. — 4. انذريانوس.

وقام باورشليم اسقف يقال له مارقس اربع سنين

ثم ان ادريانوس استسقا ومات بعد ان عاش خمس وستين سنة وملك طيطس انطونيانيوس[1] المسمّى اوسانوس[2] اثنين وعشرين سنة وثلثة اشهر سنة ثمان واربعين واربع ماية لذى القرنين

وفى اوّل سنة من ملكه قام بروميه اسقف يقال له قغينوس[3] اربع سنين وبعده فايوس[4] اربع عشرة سنة

وقام بالاسكندرية مرقيانوس عشر سنين وبعده قلذيون اربع عشرة سنة

وقام بانطاكية اورطوس ست عشرة سنة وبعده ثوفيلا خمس عشرة سنة

وقام ببوزنطية اثدروس[5] ثلث عشرة سنة

وقام باورشليم بعد مارقوس اوّل اسقف قام من الشعوب قسينوس[6] ثلث سنين ثمّ قام فبليوس[7] اربع سنين ثم قام من بعده ماقسموس خمس سنين ثم قام بعده يوليينوس[8] ست سنين ثم قام بعده غايوس[9] سنتين ثم قام بعده متوسوس اربع سنين

وقام بروميه ايضًا انيقيطوس[10] احدى عشرة [سنة]

وفى هذا الزمان ظهر رجل يقال له ولنطينوس[1] ورجل يقال له قردون[2] معلما لمرقيون بمدينة رومية وكان ولنطينوس * يقول ان السيّد المسيح له المجد أنزل معه جسدًا من السمآء وانه صار فى مريم العذرآء مثل المآء فى المجرى من غير ان يكون اخذ منها شيًا * fol. 25.

وقال قردون ان الهة كثيرة أجتمعت فخلقت العالم وكان يجحد القيامة

ثم ظهر برومية رجل يقال له مارقوس فقال ان ثلثماية وستين الهًا لم تزل وانّها اجتمعت كلها فخلقت العالم وانها راست عليها واحدًا منها ولكل واحد منها تدبير يوم فى السنة ينفرد به فمنها من يهوى الخير ومنها من يهوى الشرّ وكلّها مستطيعة للخير والشرّ والاختيار اليها فى ذلك وان رييس الالهة ارسل السيّد المسيح له المجد وهو جزء من جوهره ليدعوا الخلق الى الانفراد لعبادته والعمل بطاعته فلما بلغ الالهة ذلك هيجوا عليه الخلق فصلبوه

1. ولطىدس. — 2. ددرون.

قصة مرقيون

ثمّ ظهر رجل يقال له مرقيون كان ابنًا لبعض الاساقفة من كورة فنطوس[1] وكانت
هناك جارية متعبّدة لازمة المحراب ليلها ونهارها وكانت عذرا * فخدعها مرقيون وافسدها * fol. 25 v.
فبلغ اباه ذلك فنفاه وطرده من الجماعة فشخص الى رومية فلم يقبله المومنون هناك
وحقروه فرجع الى اسية فلزم اسقفًا كان هناك يقال له ارسطينوس وكان يخرج فيتلمذ
النّاس ويحاجّهم فى دينهم فتوفى الاسقف ولم يكن شاهدًا فلما قدم اعطوه وصيّة كتبها
ارسطينوس الاسقف ووصّا فيها اليه فقبلها وقراها فلمّا لم ير فيها ما يوافقه خرج مغضبًا
فافسد جميع العالم الذى علّم الى تلك الغاية

وقال ان السيّد المسيح له المجد لم يكن ابنًا للخالق كما ذكرتكم من قبل ذلك انه
من الاله غريب وذلك ان الالهة ثلثة احدها صالح وهو مرتّب فوق واخر شرير وهو مرتّب

1. فبطوس.

اسفل واخر عادل وهو مرتب فى الوسط وان الاله العادل وهو كون الهيولى التى هى أسفل
المسمّاة كونا شريرًا فاظهر فيها أفاعيله وخلق السمآء والاركان الاربعة والفردوس ونجوم السمآء
ثم انه اخذ من الفردوس مدرة فحلّ منها [جسد] الانسان وجعل فيه نفسًا من ذاته
وجوهره وا[1] ..... مثله * ثم خلق من عكر الهيولى الجحيم الاسفل والارض وهذه الاجرام * fol. 26.
الغليظة الغير حيّة وخلق الحيوان كلّه من الارض ووضع فيها روحًا مخلوقا ثم مضى اليه
ادم وزوجه وتناسلا وكثر نسلهما فاما امتلات الارض بالنّاس وضع لهم كتب التوراة وكتب
العتيقة كلها فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده ثم ان الاله الصالح لما رأى ذلك انبعث من غفلته
وغار على الكون العادل الخالق وحسده فأرسل ابنه وهو من جوهره وذاته الى خلق
العادل ليدعوهم الى عبادة ابيه ويبتاعهم بدمه فشقّ بلده وجاز فيها ولم يعلم الكون العادل
حتى نزل الى الارض وهو مستقر الهيولى وترايا فساد الخالق وازالتهم عن عبادة طاقتهم
وأجترهم الى عبادة ابيه فلمّا علم الخالق[2] هيّج عباده عليه وامكن هو من نفسه حتى
قتله اصحاب الخالق فداهم بقوته ودمه وقام وصار بهم الى عبادة أبيه فلما صاروا الى عبادة

1. Cod. .... خنر؟ — 2. النخلق.

الاله الا[صالح] فضوا الكون الخالق العادل وضع لهم الاله الصا[لح كتب] جديدة مخالفة للتى وضعها الخالق [العادل] اليهم بأمره ونهيه ووعده ووعيده * وانه قد اخذ الفردوس من الخالق وان من أطاع أمره اسكنه ايّاها ومن عصاه اهبطه الى الجحيم وأجلسه هناك ابدًا ولايقبل من اصحاب الانجيل الا لوقا فقط * fol. 26 v.

فلما أظهر هذا العلم النجس وعظته الاساقفة زمانًا طويلًا الى ان يرجع الى الحق فلمّا تمادى فى طغيانه حرّموه ونفوه عن الجماعة

وكلّ ذلك على عهد طيطس انطونيانوس [1] فى السنة الاولى لملكه وهى سنة تسع واربعين واربعماية لذى القرنين وملك مارقوس وانطونيانوس [2] ولوقيوس ابناه تسع عشرة سنة سبعين واربع ماية لذى القرنين [3]

وفى السنة الثامنة لملكه قام برومية اسقف يقال له سوطير ثمان سنين وبعده الوثوريوس [4] ثلث عشرة سنة

وقام بالاسكندرية [اغريفينوس] اثنى عشرة سنة وبعده يولينوس عشر [سنين

1. اوطرينادوس. — 2. لنطريادوس. — 3. Cod. ajoute ici لمارقوس اثنى عشرة سنة وفى. Il

وقام بانطاكية] مكسيموس[1] ثمان عشرة سنة

وقام ببوزنطية [بروطونيقوس] عشر سنين وبعده الومفس[2] اثنى عشرة سنه

[وقام باورشليم] غايس[3] ثلث سنين وبعده غايس اخر اربع سنين وبعد[ه سيمحوس][1] ثلث سنين

* fol. 27. وفى اثنى عشر سنة لملك مارقوس عرف د[يونيسيوس][5] * اسقف قورنثوس[6] ووضع كتبا كثيرة

وفى سنة ست عشر لمارقوس تشدد على النصارى وضيّق عليهم جدًا واستشهد أساقفة كثيرين واستشهد الفيلسوف يوسطوس[7] برومية

وظهر فى ذلك الوقت رجل يقال له طيطيوس وكان تلميذ اليوسطوس هذا الفيلسوف الذى ذكرنا انّه استشهد فلما فارق معلمه مرق عن الدين وأبدع بدعًا كثيرة وقال ان الهة كثيرة لها عوالم كثيرة لا ترى والاشيآ كلها ممتزجة من خير وشرّ للتزويج كلّه وشر وأفسد

1. كسلدموس. — 2. دلومنس. — 3. عاس. — 4. سيمشوس؟ — 5. .... دمود. — 6. دوردوس. — 7. موسطوس.

نظام القبايل التى وضع وان السيّد المسيح له المجد ..... [دا]ود وأبدع انجيلًا أخر غير هذا ..... بولس وقال ان بعد الموت أكلًا ..... الضلالة أمورًا كثيرة

ثم ظهر [رجل] يقال له مونطنوس[1] وقال انه البارقليط [وان السيّد] المسيح له المجد ان يوجهه الى العالم اجتمع له تلاميذ وجعل ذلك يعلّم علم الكفر * والضلالة فحرّموه ونفوه واتّخذ اصحابًا وحزبًا لم يزالوا معه حتّى مات * fol. 27 v.

ثمّ ظهر برومية اخر يقال له افلورينوس[2] وكان قسيسًا فوجد عليه فانفى عن قسيسيته فخرج وغضب واتّخذ له تلامذة

وذكر أن الالهة ثلثة مولّفة احدها مرتّب فوق والاخر دونه فى الوسط والاخر دونه أسفل وان كلّ واحد منهما يكرم الذى فوقه ويوقره ويقدّمه على نفسه وان الاله الذى فى

1. مواطوس. — 2. افوردنوس.

الوسط سمّى الاله الذى فوقه الاب والذى أسفل سمّى [الاله] الذى [فوقه] الاب ايضا وصار كلّ واحد منهم الذى فوقه مثل الابن وانهم خلقوا الخلق جميعًا فبدوا فخلقوا صنفا لطيفا ثمّ خلقوا الانسان بعد ذلك وجعلوه المحلّ الذى بين السمآء والارض وزيّنوه بهذه الانوار والمصابيح وجعلوا له فردوسا وغرسوا فيه من أنواع الثمار الشهيّة فأسكنوه ايّاما مع بدو خلقه فلما رأى ذلك بعض الملايكة حسد الانسان فنزل من غير اذن الالهة فسكن معه مع عدّة من أصحابه * واقبل يضادد الانسان ويريد طرده عن الفردوس فلم يزل يضاده ويجاهده حتى نفاه عنه واستولى عليه فتناسل الانسان فكثر نسله فلم يصل الى الفردوس فلما رأى الالهة ذلك وجّهوا اليه من يدعوه الى الرجوع الى مرتبته وان يرد الانسان وولده الى الفردوس فأبا ان يفعل فغضب الالهة على الملاك واصحابه ثم ان الاله المرتّب أسفل تجشم ذلك بنفسه فتحلا بحلية الانسان فظهر للشيطان الذى عصا واصحابه ولم يزل يجاهدهم حتّى طردهم عن الفردوس ورد الانسان الاوّل الى موضعه وجحد[1] قيامة الموتا وقال غير ذلك من امور الكفر التّى وضعها * fol. 28.

1. جحد.

وكان فى هذا الزمان بمنبج رجل حكيم يقال له ابلينريس[1] وكان اسقفا على منبج وكان يجاهد اهل هذه البدع ويبطل أقاويلهم ووضع فى ذلك كتبًا كثيرة

قصّة اللّعين بن ديصان

* fol. 28 v. * وكان فى سنة خمس عشرة لسوهق بن نرسا[2] ملك الفرس وفى سنة خمس وستين واربعماية لذى القرنين مكر بسوهق ملك الفرس قوم من اهل مملكته وارادوا قتله فعلم بهم وأمر بأخذهم وكان هناك رجل يقال له نوحاما[3] وكانت له امراة تسما نحسرم[1] فلما بلغه ما أمر به الملك من ذلك وكان نازلًا بين ظهرانى أوليك القوم أسفل هو وامراته من مدينة الملك فأتى الرّها فسكنها وكانت نحسرم زوجته يوميذ حاملًا ثمّ أشفق نوحاما ان يطّلع عليه بعض تجار الفرس الذين يختلفون الى الرّها وياخذه وزوجته

فخرج عن الرّها يريد الفرات وكانت زوجته قد قرب ولادها فلما فصل عن الرّها

1. ابلدوس. — 2. برسا. — 3. بوحاما. — 4. بحسرم بحشيرم.

وبلغ نهرا فوق المدينة قليلًا يقال له ديصان ولدت نحسرم امراته ابنا على ذلك النّهر
فسمّوه ابن ديصان باسم ذلك النهر الذى ولدت عليه والتجا هو وامراته الى مغارة كانت
على الطريق فسكناها واقاما فيها خمسة وعشرين يومًا ثم نهض من هناك فعبر الفرات فوافا
منبج فسكنها * وكان بمنبج شيخ من أحبار الحنفآء ولم يكن له ولد.... الحبر نوحاما * fol. 29 v.
والفه وضمّ ابنه اليه واتّخذه ولداً فلمّا تحرّك الغلام ونشا جعل يتعلّم من الحبر أمور الحنفآء
واسرارهم حتّى يجاوز الاحتلام ثمّ أن الحبر الذى كان يعلمه وجّهه فى بعض الايّام الى
الرها فى حوايج يتّخذها له من هناك واشيآء يحتاج اليها فى خدمة الهته التى كان يخدمها
فبينما ابن ديصان يسير فى أسواق الرّها اذ مر بكنيسة أذى السليح الذى بناها فسمع
صوت اسقف الرّها وهو يخطب النّاس من الكتب المقدّسة فتفكر ابن ديصان فى قلبه
ورأى فى نفسه أن يتعلم اسرار النصرانيّة فدخل الى الجماعة واختلط بها وظهر لهم ما
دعاه ووضح له برهان النصرانيّة وعمّده وجعله شمّاسا ورسمه فى الكنيسة

فقرى الغلام وخرج ونسى اهله ووالدته وبدى بوضع ميامر يلقا بها الارآء الكاذبة التى كانت هناك فلم يزل به حتّى خلى به قوم من الحنفآء وأفسدوه وزرعوا زوانهم[1] فى قلبه فذكر ما كان الحبر المنبجى علّمه من اسرار الحنيفيّة وتعلّم راى ارطسوس[2] وابدع بدعة لم يتقدّمه أحد فيها * وقال ان الانواع سبعة ثلثة منها عظام شريفة والاربعة الاخر *fol. 29 v. دون ذلك فامّا الثالثة الشريفة فالعقل والقوّة والفكر وامّا الاربعة الاخر فالنّار والماء والنور والريح فتألّفت هذه السبعة بعضها مع بعض وكان منها ثلثماية وستين عالماً والانسان مخلوق من هذه السبعة الاصول ايضاً نفسه من الثلثة الشريفة اللطيفة من غير الكتاب يجوز ان يكون هاهنا جسده من الاربعة اركان الدنية واثبت السبعة والاثنى عشر وقال ان دماغ الانسان من الشمس وعظامه من زحل وعروقه من عطارد ودمه من المريخ ولحمه من المشترى وشعره من الزهره وجلده من القمر

1. Cod. زيرانيهم; en marge زوانهم. — 2. Peut-être اونطسوس = Anoudousous. Cf. Anoudouz chez *Chabot*, *Mich. le Syr.*, I. 183, ou ازفطينوس = Scuthinus (?). *Duval*, La litt. syr., 2e éd., p. 242, n. 1.

وعلى هذا قام الانسان من هذه السبعة أشيآء وقال كما ان القمر يعظم ثم ينتقص فى كلّ ثلثين يوما كذاك أم الحياة تنزع لباسها فى كلّ شهر وتدخل على ابى الحياة فيماتعها فتلد سبعة أولاد فيكون أولادها فى كلّ سنة اربعة وثمنين ولدًا وجحد قيامة الاجساد وقال ان مباضعة النسآء تصفية لهن وتلطيف لما فيهنّ من الغلظ وانّها على أى الوجوه كانت خير

وكان ذلك على عهد مارقس ولوقيوس وانطونيانوس ابنيه

* وملك قومدوس[1] بن انطونيانوس ثلث عشرة سنة سنة تسع وثمنين واربعماية لذى القرنين * fol. 30.

وفى اوّل سنة من ملكه قام بالاسكندرية اسقف يقال له يولينوس[2] عشر سنين وقام بعده دمطريوس اثنين واربعين سنة

وفى السنة العاشرة لقومدوس قام برومية اسقف يقال له بيقطور[3] عشر سنين

قام بانطاكية اسقف يقال له سرافيون[4] احدى وعشرين سنة

وقام ببوزنطية اسقف يقال له فرطينوس[5] ثمان عشرة سنة

1. ܩܘܡܕܘܣ. — 2. ܝܘܠܝܢܘܣ. — 3. ܒܩܛܘܪ. — 4. ܣܪܦܝܘܢ. — 5. ܦܪܛܝܢܘܣ.

وقام باورشليم اسقف يقال له ماكسيموس اربع سنين وبعده انطويانوس ثلث سنين وبعده واليس[1] اربع سنين وبعده ذلوحيانوس[2] اربع سنين

وتوفى قومدوس الملك وملك بعده فروطونيقوس[3] ستة أشهر وقتل فى مجلسه

وملك سوروس الملك ثمانى عشرة سنة سنة اثنين وخمس ماية لذى القرنين

وفى السنة التاسعة لملكه قام برومية اسقف يقال له نرقسوس[4]

وفى السنة العاشرة لملكه ظهر برومية رجلان يقال لاحدهما ارطيمون[5] والاخر ثاودطوس[6] وقالا ان المسيح انسان محض وعبد مخلوق وليس هو اله البتة فان [روح ال]قدس من جوهر الاله ومن ذاته وهى خلقت * الابن لا من شى * fol. 30 v.

وفى هذه السنة ضيّق سوروس على النصارى تضييقاً شديداً واخذهم بالدخول فى الحنيفية والذبح للاصنام

وفى هذا الزمان عرف اورجانيس[7] الحكيم وكان رجلاً عالماً من اهل الاسكندرية وهو

1. والس. — 2. ذيوحنوس. — 3. فروطونفوس. — 4. نرقسوس. — 5. انطيمون. — 6. ناورطوس. — 7. اورحامس.

بها معلما وكان له جماعة تلاميذ منهم غريغوريس صاحب العجايب وثادروس اسقف طرسوس وعراقلوحس[1] الذى صار اسقفا بالاسكندرية وغيرهم

وفى السنة الثالث عشرة وقع البلاء بين اليهود وبين اهل سامرة فتحاربوا وقتل من الفريقين اناس كثير

ملك انطونيانوس قنطلس[2] سبع سنين فى سنة عشرين وخمس ماية لذى القرنين

وفى اول سنة من ملكه قام بانطاكية اسقف يقال له اسقلبيا[3] اثنى عشر سنة

وقام ببزنطية اسقف يقال له مارقس ثلث عشرة سنة

وقام بافسس اناسيموس[4] عشر سنين وبعده لوقوس وبعده فرقلس[5]

وكان باورشليم نرقاسوس[6] فترك كرسيه وانتقل الى البرية وقام مكانه ذويوس[7] ثلث سنين وبعده حورمنوس[8] سبع سنين وبعده حورديوس[9] سنتين ثم ظهر نرقاسوس بعد اثنى عشرة سنة فسالوه الرجوع الى كرسيه ولزوم مرتبته فأبا عليهم لانّه لم يكن يقدر ان يتحرّك من الكبر والهرم * فاقاموا مكانه الاسكندر * fol. 31.

1. فراطوحس. — 2. Ce nom se trouve en marge du manuscrit. — 3. اسقلسا. — 4. اناسيموس. — 5. فرقس. — 6. برقاسوس. — 7. ذربوس. — 8. حورمنوس. — 9. حوردبوس.

وملك مقريانوس [1] سنة واحدة

وقام فى هذا الوقت برومية اسقف يقال له قيلستوس [2] خمس سنين

وملك انطونيانوس اربع سنين سنة ثمان وعشرين وخمس ماية لذى القرنين

وفى اوّل سنة من ملكه بنيت مدينة نيقابلوس [3] بارض فلسطين وهى التى سمّاها الكتاب عماوس

وملك الاسكندر بن مامى [4] ثلث عشرة سنة سنة اثنين وثلثين وخمس ماية لذى القرنين

وفى اوّل سنة من ملكه قام برومية اسقف يقال له اوربانوس [5] ثمان سنين وبعده فونطيوس [6] ست سنين

وفى السنة الثامنة لملكه قام بالاسكندرية من بعد ذمطريوس هرقل [7] ست عشرة سنة

وقام بانطاكية فيلطس [8] تسع سنين وقام بعده زبينا [9] اثنى عشرة سنة

وقام ببوزنطية قوريالیوس [10] خمس عشرة سنة

1. مرقيانوس. — 2. قياسدوس. — 3. بنقالموس. — 4. فامى. — 5. اوربانوس. — 6. فونطوس. — 7. هرقل. — 8. فاطس. — 9. زبسا. — 10. قوريالدوس.

وفى السنة التاسعة الملكه ملك اوّل ملك لفارس وهو اردشير بن بابك[1] وكان من نسل ساسان اربع عشرة سنة وذلك لاحدى واربعين وخمس مائة لذى القرنين

ثم ملك مقسميانوس ثلث سنين فوثب عليه اهل مملكته وقتلوه وكان يوذى النصارى وهو قتل سرجيس[2] وبخس الشهيدين وقتل جماعة من الشهدآء

وملك حوزديانوس[3] ست سنين سنة ثمان واربعين وخمس مائة لذى القرنين

وفى اول سنة من ملكه قام برومية استقف * يقال له انطوروس شهرًا واحدًا وبعده فبيوس[4] اربع عشرة سنة * fol. 31 v.

وقام ببوزنطية قسطنطين ست سنين

وفى هذا الوقت ظهر غريغوريس صاحب العجايب بقيسارية فنتس[5]

وقام بانطاكية استقف يقال له بافولا[6] وكان يناصب الوالى الذى كان على عهده بانطاكية ويمنعه من الدخول الى الكنايس والعبث بها فقتله ذلك الوالى مع ثلثة نفر يتلمذوا له

1. بابك. — 2. سرجيس. — 3. حوردادوس. — 4. ڡىٮوس. — 5. فيلتس. — 6. نافولا.

وفى هذا الوقت عرف ابرقيانوس [1] صاحب التاريخان [2] ووضع كتبا كثيرة فى الازمنة وسير الملوك وغير ذلك

وملك فيلفس [3] سبع سنين سنة اربع وخمسين وخمس مائة لذى القرنين وكان يرى راى النصرانية فلما اراد الدخول الى الكنيسة منعه الاسقف وقال له لا يمكنك دخولها حتى تقر بذنوبك وتقول انك خاطى وتعترف بها لله زمانًا محدودًا معروفًا ثم تدخل مع المومنين وكان يقوم مع التوابين خارجا

وفى اوّل سنة من ملكه ملك سابور بن أردشير بفارس احدى وثلثين سنة

وفى السنة الثالثة لملكه قام بالاسكندرية اسقف يقال له ذيونوسيوس ثمان عشرة سنة وكان من تلاميذ ارجانيس [1]

وفى هذه السنة ظهر قوم من أهل البدع وقالوا من كفر بفمه وجحد معرفة الله وأضمر الايمان بقلبه فليس بكافر لان الايمان انّما هو باضمار القلب والهمّة وكذلك الكفر ووضعوا فى هذا كتابًا ذكروا فيه ان من قراه وسمعه غفرت ذنوبه ولم يقبلوا أحدًا من الانبيآء والرسل البتة * fol. 32.

وفى هذا الزمان بدات اعمار ديارات الرهبان ومجامعهم فظهرت فى البرية على يد انطونيس [1] الراهب المصرى ويدفولس [2] الراهب فيما اوّل من اظهر لبس الصّوف والتّخلى فى البرارى

وملك داكيوس سنة واحدة وثلثة اشهر فى سنة احدى وستين وخمس مائة لذى القرنين وكان احتال حتى قتل فيلبس الملك الذى كان قتله لميله كان الى النّصرانية فعادى النّصارى وتشدّد عليهم جدّا واستشهد منهم خلقا كثيرا وقتل فبينوس [3] اسقف رومية وقام مكانه قورناليوس [4] ثلث سنين برومية

وقام بانطاكية بعد بافولا بلانيوس اربع سنين

وقتل الاسكندر اسقف اورشليم ايضا وقام مكانه مازبنيوس [5] خمس عشرة سنة

وظهر برومية فى هذا الزمان رجل قسيس يقال له نباتوس [6] فاسد الرّاى * فقال انّه لا توبة ولا مغفرة لمن أخطا بعد المعمودية لانّه يجب على من اعتمد ان يتشبه بالمسيح له * fol. 32 v.

1. افطونس. — 2. ددوس. — 3. فسوس. — 4. قورنالدوس. — 5. مانيوس. — 6. ناتوس.

المجد فيكون طاهرًا مثله وأحرموه وأنفوه وكان ذيونوسيس اسقف الاسكندرية يكتب اليه كتبًا يعظه فيها ويسله الرّجوع عن رايه الى قول الجمهور والا يشقّ العصا ويخرج عن الجماعة فلم يقبل منه فاجتمع عليه ستون أسقفًا وحرموه

وفى زمان ذاكيوس كانت الفتية اعنى اصحاب الكهف وكان سببهم انه طلبهم هربوا منه واختفوا فى الكهف ورفع خبرهم اليه فأمر ان يسدّ باب الكهف عليهم ففعلوا بهم ذلك فالقا الله عليهم سباتا الى يوم انبعاثهم من رقدتهم

وملك غاليوس [1] وولوسيوس سنتين سنة اثنين وستين وخمس ماية لذي القرنين

وفى اوّل سنة من ملكهما توفّى ارجانس [2] الحكيم

وفيها قام برومية اسقف يقال له لوقييوس [3] ثمنية أشهر وبعده اصطفانوس سنتين

وقام بانطاكية ديمطريانس [4] سنتين

وقام ببوزنطية أسقف يقال له طيطوس ثلثين سنة

وفى هذا الزمان ظهر بمصر رجل يقال له سبيليوس [5] وقال ان الاب والابن اسمآ يحمد

1. عالىوس. — 2. اوجانس. — 3. ابوقيوس. — 4. دبمطوبانس. — 5. ىسىلبوس.

له * على عين واحده وصفات حليت بها وان السيّد المسيح له المجد نسب نفسه فى الكتب العتيقة بصفة الاب ثم اقضت [1] له جسداً يظهر فيه فى العالم ووضع الحديثة ووصف نفسه فيها بانه ابن وتكلم فى الرسل مثل الروح اذ هو عين واحد وقنوم واحد واله واحد فيصف بثلث صفات فرد عليه ذيونوسيوس اسقف الاسكندرية وحرموه الاباء وأنفوه * fol. 43.

ملك ولرينوس [2] مع غالينوس [3] ابنه خمس عشرة سنة فى سنة اربع وستين وخمس مايه لذى القرنين وتشدد على النصارى وعسف بهم جدًا وقتل مارى قبريان [4] الشاهد

فى السنة التاسعة من ملكه غزاه سابور بن اردشير بن بابك ملك الفرس فلقيه وهزمه واخذه وأحدره الى بابل وملك ابنه مكانه فلمّا رأى غالينوس [5] ما نزل بولرينوس رجع عما كان عليه من اذية النصارى وأمنهم واستعان بهم فى أمور الملك

وقام برومية فى هذا الوقت كسيسطوس [6] الاسقف الذى دبر اربع سنين وذيونوسيس تلميذ كسيسطوس تسع سنين

1. Ce n'est pas clair. — 2. داريدوس. — 3. عالكوس. — 4. قزمان. — 5. صحالكوس. — 6. كسعسطرس.

وقام بانطاكية فولا السميساطى خمس عشرة سنة

* fol. 33 v. * وقام باورشليم اومانوس[1] اربع وعشرين سنة

وكان فولا السميساطى يقول ان الله واحد فرد لم يلد ولم يولد وانما يوصف بالاب والابن على المجاز وان المسيح له المجد لم يكن قبل مريم وانه انسان محض لا اله فاجتمع عليه عدّة من الاساقفة وأحرموه

فى السنة الثانية لغالينوس أمن جارسوس

وفى هذه السنة قام مقسيموس بالاسكندرية ثمان عشرة سنة

وفيها عرف المنافق نوباطيس[2] اللّعين وكان نوباطيس هذا يقول

ملك قلوديوس سنة واحدة وتسعة اشهر سنة تسع وسبعين وخمس مائة لذى القرنين

وفى السنة الاولى ظهر فى السّمآء اربعة كواكب مثل اكليل من نار

ملك ورلينوس[3] ست سنين سنة ثمانين وخمس مائة لذى القرنين

وفى هذا الوقت أحرم فولا السّميساطى وكان الجمع أجتمع عليه قبل ذلك فأظهر التوبة

1. قرمانس. — 2. نوباطس نرطالس. — 3. ولدنوس.

والانابة فلما تفرق عنه الجمع عاد الى مقالته فاجتمعوا عليه وحرموه فى تلك السنة فابا ان يخرج عن الجماعة وكان معتصمًا بالسلطان فاستعان النّصارى بورلينوس الملك فأمر باخراجه عن الجماعة وطرده * كرها فطرد ولم يزل منفيًا حتّى مات * fol. 6.

قصّة مانى اللعين

كان أبو مانى رجلا من السوس يقال له فتبق وكان اصله من الاهواز وكانت له زوجة يقال لها يوسيت فولدت له ابنًا فسمّاه قوربيقوس[1] فلما نشا وصار ابن سبع سنين خرج فى

1. قوربيثوس.

السبى فوقع بمصر فابتاعته امراة من المغرب يقال لها شوسنّه وكان زوجها يدعا سقوسى[1] وكان اليه كبار[2] مصر وكان هذا يرى رأى فساغورس[3] وبدقلس[4] وكان له تلميذ يقال له بردوروس ويعرف بطرنسوس[5] فلما توفّى سقوسى بعل الامراة تزوج بها تلميذه الذى قلنا ان اسمه بردوروس فحمل الامراة والغلام الذى ابتاعته واحتال حتى تخلّص الى بابل[6] وقال للفرس[7] انه مولود من العذرآء وانه ربى بين الجبال

ووضع اربعة كتب وسمى احدها كتاب الاسرار وسمى الاخر الانجيل والثالث كتاب الكنز والرابع كتاب الجدال ولم يزل يخدع الناس بسحره وعتوه ومكره حتى جمع مالاً عظيما ومات * ميتة سو فلما دفنته سوسنّه امراته اقبلت على الغلام فمكنته من نفسها ومن مال * fol. 34 v.

1. Cod. سعوسى. Peut-être سقونتنس = Scountianos (*Pognon*, p. 182). — 2. كدار. — 3. فساعورس. — 4. برقلس. — 5. بطوبسوس. — 6. بابك. — 7. للمفرس.

صاحبها المتقدم اقلت ومن الكتب الذى وضعها زوجها الثانى واتّحدته اعنى قوربيقوس الغلام زوجا ثالثا فتخرج الغلام فى تلك الكتب وأمعن فى طلب الادب زمانا ثم ان الامراة توفيت وخلفت للغلام المال والكتب فحمل المال والكتب ولحق بالسوس[1] بلده ومولده وسمّا نفسه مانى وادعا انه وضع تلك الكتب

وكان يظهر النصرانية فصيره استقف الاهواز قسيساً وصار بها معلّماً ومفسّراً للكتب وجعل يجادل الحنفآء واليهود والمجوس وجميع من خالف النصرانية من اهل الارآء المبتدعة واتّخذ تلاميذاً اسم احدهم ادى واسم الاخر تومى[2] واسم الثالث مرادى ووجّه ادى تلميذه الى اليمن[3] ليدعوا النّاس الى رأيه ووجه تومى الى الهند وتخلّف مرادى عنده بالسوس فرجع تلميذاه فعرّفاه انه لم يمتثل الى قولهما ولا قبل عليهما فغضب لذلك وترك النّصرانية التى كان يظهرها على المجاز وأبدع بدع الخرافة

وسمى نفسه البارقليط الذى وعد السيّد المسيح له المجد تلاميذه ان يرسله اليهم واتّخذ

1. بالسوس. — 2. بوصى. — 3. اليدن.

اثنى عشر تلميذا ونفخ فيهم الروح كما فعل السيد المسيح له المجد بتلاميذه وخرج هو
وهم * ليطغوا العالم. * fol. 35.

وقال ان قولى ان الله واحد يعرف بثلثة اقانيم لم يكن بالجدّ منى وهذا الذى كتب اصبر وانه عليه لم يزل وهو انّه لم يزل كونان أحدهما الله ينبوع الخير ومعدن النّور والصّلاح والاخر الهيولى كون الشرّ ومعدن الجهل والظلمة والفساد وان الله ذاهب علوا بلا نهاية وانّهما من الوسط منهيان متلامسان وهما جسمان وان الكون الشرير اضطرب فى بعض الاحايين[1] وهاج بعض اولاده على بعض وهم الشياطين والعفاريت والنّار والمآ فلم يزل بعضهم يحارب بعضًا حتّى وصلوا الى بلده الطيّب وحجبوا نوره فجآوه وقالوا لنواثبنه[2] فان كان طعامًا لناكلنه[3] وان كان شرابًا لنشربنه[4] فعزموا على مواثبته[5] فلما رأى الاله وهو الكون الصّالح ذلك المضيع[6] نصيبًا منه فالقاه اليهم وانتشف[7] الكون الشرير نصيب الله فاسكره واختلط معه وامتزج به فكان من امتزاجه به هذا العالم فاجرى الله تعالى محبوبيه[8] فى

1. الاحابين. — 2. لنواتيته. — 3. لتاكليه. — 4. لتشربيه. — 5. مواتيته. — 6. Ici il faut ajouter un verbe dans le genre اخذ. — 7. انمسف. — 8. محبوبيه.

اخر الشرير وان الله سيرتجع نصيبه الذى صار الى الشرير ويضمّ الله الى كونه رويدا رويدا
* ويتوثق من الشرير بقدر ما لا يقدر على محاربته ثانية[1] * fol. 35 v.

وكفر بقيامة الموتا وقال ان السيّد المسيح هو ابن الاله ومن ذاته وجوهره وانه ارسله الى الاجزآ التى صارت من كونه الى الشرير ليبشرها انّها تخلّص من جنس الشرير[2] ويصير اليه بمن فى جزو الشرير ولم يعلم به وانّه لا ينسب بشى الا بمثل الخيال وقال انّه لم يصلب بالحقيقة وانه لم يمت وانما كان صلبه وموته بالخيال وذلك ان الكون الشرير هيّج عفارته عليه فقتلوه وصلبوه فى ظنّهم ولم يكن ذلك بالحقيقة وانه تخلّص ولحق بكلية الاله وقال ان الارواح يتناسخ وقال انه رسول المسيح وانه من ذات الله محض وان الجسد الذى كان يظهر فيه خيال

فقتله سابور بن اردشير ملك الفرس وسلخ جلده وحشاه تبنًا وصلبه

وفى السنة السادسة لورلينوس ملك هرمز بفارس سنة واحدة

وفى هذه السنة ولد قسطنطين الملك

1. بابعد. — 2. السوس.

وعرف من العلمآء اوساوس صاحب لاذقية

ثم ان ورلينوس همّ بالتضييق على النصارى فى جميع سلطانه فبينما هو يروى فى ذلك اذ برق ع...... فاسطعه

* fol. 36 * ملك تاقيطوس [1] ستّة أشهر وقتل

وملك فلرينوس [2] ست سنين وقتل بطرسوس

وملك فاريبوس [3] سبع سنين سنة ست وثمنين وخمس مايه لذى القرنين

وفى اوّل سنة من ملكه ملك بفارس وهروان [4] بن وهروان ثلث سنين وبعد وهروان ابنه سبع عشرة سنة

وفى السنة الرابعة لملكه قام برومية بعد فيلقيس [5] الذى دبّر ست سنين اتجينوس [6] سنة واحدة وبعده غايوس خمس عشرة سنة

وقام بالاسكندرية ثاون [7] تسع عشرة سنة

وقام بانطاكية طيماو|س| خمس عشرة سنة

وقام ببوزنطية ودمياط ثلث وعشرين سنة

وكان باورشليم هرمانوس

ثم ان فاربوس الملك قتل فى الحرب

ملك بعده قوروس مع قرينوس[1] ونومرينوس[2] ابنيه ثلث سنين سنة ثلث تسعين وخمس مائة لذى القرنين فقتلوا ثلاثتهم فى الغزو

وفى السنة الثانية لملكه قتل قزمان وذميان الشهيدين

وملك دقليطيانوس عشرين سنة سنة ست وتسعين وخمس مائة لذى القرنين ومن هذه السنة يبتدى حساب دقليطيانوس

وفى اوّل سنة من ملكه قام برومية اسقف يقال له مركلينوس[3] ست عشرة سنة وبعده اوسابيوس[4] خمس سنين

وقام بانطاكية كورلّوا احدى عشرة سنة * وبعده مرطيس ثلث سنين * fol. 36 v.

وقام بالاسكندرية بطرس احدى عشرة سنة وبعده طرينوس[5] عشر سنين

وقام ببوزنطية فروبوس[6]

وبعد بطرس أرشلاوس على ما فى الذبتخه احدى عشرة سنة

وقام باورشليم بعد هرمانوس الذى دبّر اربع عشرين سنة وتالا [1] ثمان سنين وبعده هرقل [2] تسع سنين

وكان فى هذا الزمان اربعة ملوك شركا دقليطيانوس ومكسميانوس ختن دقليطيانوس ومكسنطس [3] بن ديوقليطيانوس [4] وقسطنطين فاما دقليطيانوس ومكسميانوس [5] فقاما على المشرق اعنى ارمينية ومصر والشامات والجزيرة الى فلسطين وكان أمرهما واحداً وامّا مكسنطس بن ديوقليطيانوس فانه كان مفرداً على رومية وما يليها من الثغور والبلدان وامّا قسطنطين فكان على قسطنطينية وهى بوزنطية

وفى هذه الدّولة عصا اهل مصر والاسكندرية فوجّه اليهم ديوقليطيانوس جيوشاً كثيرة فأهلكوهم

وفى السنة الحادى عشرة لديوقليطيانوس ملك بفارس نرسى [6] سبع سنين وملك بعده هرمز خمس سنين وفى السنة التاسع عشرة * لدقليطيانوس أمر بهدم كنايس النّصارى فهدمت * fol. 37. كلّها حتّى لحقت الارض وضيّق عليها تضييقاً شديداً ودام ذلك عليهم ثمان سنين وقتل منهم خلقاً كثيراً

[فى] هذه السنة استشهد بطرس اسقف صاحب الاسكندرية وكان هو اوّل من احسّ بكفر اريوس وأحرمه لان اريوس كان تحرّك على عهده وقال ان السيّد المسيح له المجد عبد وليس هو الاه ومات بطرس ولم يطلقه فلما قتل بطرس قام مكانه ارشلاوس سنة واحدة وبعده الاسكندرس البطريك[1] ثلث وعشرين سنة

وعرض فى هذه السنة جوع شديد حتّى بلغ مدّى حنطة الفى وخمسماية درهم

ثم ان ديوقليطيانوس اعتزل عن الملك ولزم منزله وخلط نفسه بالعامّة الى وقت وفاته وفعل مكسميانوس ختنه مثل ذلك ورتبا فى مكانهما سوروس ومكسيميانوس اخر فشدّد هذان على النصارى فقتلا منهم خلقاً كثيرًا

فلما ملك سوروس سنة واحدة قتل

وملك قسطنطين الكبير ثلث وثلثين سنة فى سنة سبع عشرين وستماية لذى القرنين

* fol. 37 v. * وهو اوّل من اعتمد وتنصّر من ملوك الروم واليونانين

وفى السنة الثالثة لملكه أمر فبنى سور بزنطيّة وسمّاها قسطنطينيّة ونقل الملك اليها

1. البطريرك.

وقام بها اسقف يقال له مطرفس [1] ثلث عشرة سنة وبعده الاسكندر ثلث وعشرين سنة
وقام بانطاكية بيطاليوس [2] ست سنين وبعده فيلوغنوس [3] خمس سنين وبعده اوسطاثيس [4] ثمان سنين وبعده فالينوس [5] سنة واحدة وبعده اولاليوس [6] ست سنين
وقام باورشليم مقاريوس اربع وعشرين سنة وبعده ماكسيموس خمس عشرة سنة
وفى هذا الوقت بدى ابا [7] بخوم الرّاهب المصرى يبنى الاعمار والدّيارات بارض مصر
وفى السّنة الخامسة لقسطنطين ملك على الفرس سابور بن هرمز سبعين سنة
وفى السنة السابعة لملكه قتل مقسميان
وفى هذه السّنة استعدّ قسطنطين [على مكسنطيس] بن مقسميان [8] ختن دقليطيانوس لانه كان ع[صا عليه] وغلب على رومية وما يليها وجعل يسى السيرة * فى النّاس ويعنفهم وكان * fol. 38.
قسطنطين يفكر ويروى ان الاهه اعانه فى هذا الغزو واياه يعبد فبينا هو فى هذا يفكر اذ رفع طرفه الى السمآء نصف النهار فرأى صورة الصليب فى السمآء مثل النار وكان فيها كتاب وهو ان بهذا الشكل والمثال تغلب ورأى جميع من معه هذا الاية العجيبة ورأى

1. بطرفس. — 2. بطالبوس. — 3. فلوغوس. — 4. اوسطاثس. — 5. مالىفوس.

تلك الليلة السيّد المسيح له المجد وهو يقول له ابعث الى صايغ فقال له ان يصوغ لك مثل هذا الشكل الذى رأيت فى السمآء من ذهب فانّك تغلب عدّوك به وتقهره وتكسب جميع من يضادك فلمّا اصبح فعل ذلك ولهذه العلّة الفاضلة صارت ملوك الروم يخرجون الصليب فى جيوشهم وحروبهم

ثم ان قسطنطين غزا رومية فخرج اليه مكسنطيس[1] بن مقسميان ولقت الهزيمة على مكسنطيس بن مقسميان ووقع فى نهر واختنق ...... رومية اثنى عشرة سنة وافتتح فى هذا اليوم قسطنطين الملك رومية ودخلها فهرب النصارى الذين كانوا فيها فزعًا منه وهرب اوسابيوس الاسقف

* fol. 38 v° وكان قسطنطين متزوجًا بنت دقليطيانوس * واسمها مكسيمى

وكان قسطنطين برص فى جسده فاتاه قوم من الحنفآء وقالوا له ان أردت ايّها الملك ان تنقى من برصك فاذبح الاطفال الذين بهذه المدينة واغتسل بدمايهم فامر بذلك وأخذ الاطفال ليذبحون وكانت جلبة عظيمة فى المدينة ومناحة فلما سمع الملك ذلك رحمهم

1. مكسطس.

وامر باطلاقهم ودفعهم الى أبايهم فلمّا جنّه الليل رأى فى منامه رجلين يقولان له ان اردت ان تنقا من برصك فوجّه الى اوسابيوس[1] الاسقف الذى برومية فانّه مستتر عنك هارب فى الجبال فجى به فأنّه يبرى برصك فلمّا اصبح وجّه فى طلب الاسقف فوقعوا عليه فأتى به فلما أدخل على الملك قال له ابنى ياالاهيّ البارّين اللذين رأيت فى هذه الليلة فى النوم فقال له الاسقف ايّها الملك ان اللذين رأيت ليسا الاهين لكنهما بشر مثلك وهما بطرس وفولوس تلميذا السيّد المسيح له المجد فارسل الى الاسقف الى الكنيسة حتّى اتاه بصورتهما فلما راهما الملك قال حقّاً ان هذين رأيت فى المنام ثمّ ان الاسقف وعظ الملك وأوضح له برهان النصرانيّة فامن الملك واعتمد وعند اعتماده ذهب برصه * وسقط مثل * fol. 39.
قشور السّمك

فلما اعتمد امر ببناء كنايس النصارى المهدومة فى كلّ بلد فجددت ووضع فيها سننا حسنة جميلة واعتمد فى ذلك الوقت من الحنفآء واليهود زها اثنى عشر الف رجل خلا النسآء والصّبيان وحمدوا الله تعالى ودعوا للملك وللاسقف

1. Cod. اوسادوس.

وكان ذلك فى السنة الحادى عشرة لقسطنطين وهى سنة ثمان وعشرين وستماية لذى القرنين

فلما رأت اليهود الذين لم يعتمدون ذلك اغواهم الحسد وقالوا انه ليس المسيح ابرى الملك من برصه ولكن الله الواحد الذى تعبده اليهود وبلغ ذلك الملك فاضطرب منه لحرصه على طلب الحقّ فأمر وجمع له من روسآء اليهود اثنا عشر رجلًا واثنا عشر اسقفًا وامرهم ان يتجادلوا بين يديه فلم يزل يسمع بينهم بشهوة ويقضى بينهم حتى فرغوا من جدالهم فصرفهم الى منازلهم ولزم النصرانيّة

ثم تنصّرت هلانى أمّه بعد ذلك واعتمدت وشخصت الى اورشليم حاجّة وطلبت السيد المسيح له المجد بعناية وأمرت ببنآء كنايس الله تعالى فيها وفى جميع حدودها وكان ذلك على يد مقاريوس اسقف اورشليم * واخذت المسامير التى سمّرت بها يدى السيّد المسيح * fol. 39 v
له المجد ورجليه فحملتها الى قسطنطين ابنها فصاغ منها لجامًا لدابّته واخذت نصف الصّليب فيما يزعم قوم وادخلته الى قسطنطينيّة وخلّفت النّصف الاخر بفامية وغشت النصف

الذى دخل معها بالذهب ونصبته بقسطنطينية فى الكنيسة ومن الناس من يزعم انها لم تخلف بفامية منه شيًا وانّها حملته الى قسطنطينية بأسره

قصّة اريوس اللّعن

كان بالاسكندرية على عهد قسطنطين الملك رجل يقال له اريوس وكان بطرس اسقف الاسكندرية جعله شمّاسًا فلما عرف بطرس زيغان اريوس عن الحقّ احرمه وقتل بطرس وقام مكانه ارشلاوس اسقفًا فتشفّع أريوس اليه وتحمّل عليه بقوم فاطلقه من الحرم الذى احرمه بطرس المقتول وجعله قسيسًا فلم يلبث الا قليلًا حتى أظهر نفاقه وابدا ما كان كامنًا فى نفسه وكان أريوس يحسد الاكسندرس لعلمه وتأدبه ونفاذه وامر الاكسندرس فى نسخة[1] أخرى ان الاكسندرس غلط لان الذى بعد بطرس ارشلاوس كانت .... ارشلاوس سنة.... اريوس ذات يوم ان يخطب خطبة عيد من الاعياد فلما علا المنبر وابتدا بخطبة ذكر * fol. 40.

1. ܢܣܟܐ.

فيها قول سليمن بن داود حين قال فى كتابه ان الربّ خلقنى فى اول خلايقه فساله بعض من حضر عن تاويل هذه الكلمة فاجابه اريوس بأنّه انما اعنى بذلك السيّد المسيح الابن لانه مخلوق قبل الخلايق كلّها ثم ان أريوس صعد فى بعض الايّام المنبر فخطب ايضًا وذكر فى خطبته هذا المعنى بعينه وقال ان الابن مخلوق ومنذ ذلك اليوم منع القسيسون من الخطب على المنابر بالاسكندرية فلما فتّنه[1] القوم عن رايه اخبرهم بما عنده وعرفهم ان السيّد المسيح له المجد عنده عبد مخلوق وان الابن بدا فخلق روح القدس فلما علم الاكسندرس[2] ذلك من رايه جمع عليه نحو من المائة اسقف من أساقفة مصر وأحرموه وجميع من كان يرى رايه ثم ان الاكسندرس الاسقف كتب الى بطريرك[3] قسطنطينية يعلمه ذلك وكتب اريوس ايضًا الى اوسابيوس[4] اسقف نيقامودية[5] يسئله نصرته وأعلمه ان جماعة من الاساقفة على رايه منهم اوسابيوس صاحب قيسارية فلسطين وثادوطوس[6] اسقف اللاذقيّة * فيلونيوس[7] صاحب صور والنمس صاحب منبج * fol. 40 v

1. Cod. فره. — 2. الاكسطوس. — 3. بطرك. — 4. ارساديوس. — 5. نقارموبه. — 6. ثادرطوس. — 7. فلاريدوس.

واثاناسيس صاحب عين زربة وغيرهم ثمّ ان اريوس مضى الى رومية ودخل على قسطنطين الملك وشكا اليه فعل الاكسندرس اسقف الاسكندرية به وباصحابه واعلمه ان قوله هو الحقّ

وكتب قسطنطين الملك الى الاكسندرس يسئله اطلاق حرم اريوس وابا الاكسندرس ان يفعل ذلك ثمّ ان الملك اراد ان يعرف الحقّ ويقف عنده ويأخذ به وكتب الى جميع الاساقفة كتابًا نسخته

من الملك قسطنطين الى من لقيه كتابنا هذا من الاساقفة والرّهبان سلام اما بعد فقد عرفتم فيما اطلق انه لا شى أثر عندى ولا ازين فى عينى من خشية الله ومراقبته وما يقرب من الله وقد كان الجمع الاوّل اجتمعوا بانقورا[1] مدينة انطاكية[2] وقد رأينا ان يجتمع الان جمعًا اخر فى مدينة نيقية لامور كثيرة اوّلها جمال الاساقفة الذين من انطاكية وساير البلدان والثانية لاعتدال الهوى وامتزاجه والثالثة لاكون انا ايضًا قريبًا من الجمع * وأشهد الامور التى تكون هناك فلذلك أعلمتكم يا اخوتى وأمرتكم أن تكونوا مستعدّين * fol. 41.
عازمين على القدوم الى المدينة المذكورة نيقية وليفكر كلّ أمرى منكم ويروّى فى

1. بانقردا. — 2. Il faut lire غلاطية.

الواجب واعزموا على القدوم سريعًا من غير ونية ولا كسل وليكن يحضر كلّ واحد منكم ما نحدث فى الجمع بنيقية والله يحفظكم ويتمّ نعمته عليكم والسّلم

فاجتمع الجمع فى زمان طويل وكان قسطنطين قد قلّد امر الجمع ومن يصير اليه اولًا اولًا قرابات له يقومون بمصلحة من يصير الى نيقية من الاساقفة والمطارنة وان ينزل كلّ واحد منهم فى منزل يليق به على قدر درجته ومرتبته الى ان يجتمع ساير الاساقفة من البلدان كلها ففعلوا ذلك

فلما اجتمع الجمع كلّه كتب الى الملك يعلمه اجتماعهم فحضر وتوسّط القوم وشهد ما دبروا من اوله الى اخره وكان اجتماعهم فى اليوم التّاسع من حزيران سنة ست وثلثين وستماية للاسكندر وهى السنة التّاسع عشرة لقسطنطين

والروسآء المشهورين فى هذا الجمع بيطون[1] وبيقنطوس[2] القسيسانى خليفتا صاحب رومية * والاكسندرس صاحب الاسكندرية ومقاريوس[3] صاحب اورشليم وجرمانوس[4] صاحب سامرة * fol. 41 v

1. بيطرن. — 2. بيقبطوس. — 3. مقاريوس. — 4. جرمانوس.

واوسابيوس[1] صاحب دمشق وانطولس صاحب حمص واصطات صاحب انطاكية وزنابيس[2] صاحب سقلية[3] ويعقوب صاحب نصيبين ومارى افريم الملفان[4] معه وثادوروس صاحب طرسوس مع ساير الاخر

فأحرموا اريوس ووضعوا الامانة المقبولة[5] من كلّ وقالوا

نومن باله واحد أب ضابط الكلّ خالق السّمآء والارض وما يرى وما لا يرى وبربّ واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل الدهور كلّها نور من نور اله حقّ من اله حقّ مولود غير مخلوق متّفق مع الاب فى الجوهر الذى به كان كلّ شى الذى من أجلنا ومن أجل خلاصنا نحن البشر نزل من السمآء وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرا وتانس وصلب عنّا على عهد بلاطس البنطى وتألّم ومات وقبر وقام من الموتا فى اليوم الثالث كما هو مكتوب وصعد الى السمآء وجلس عن يمين الاب وايضًا ياتى فى مجده ليدين الاحيآء والاموات الذى ليس لملكه انقضآء * وبروح القدس الربّ المحيى المنبثق من الاب * fol. 42.

1. ارسانيوس. — 2. وبابدس. — 3. Il faut lire سلوقية. — 4. اقريم الملثان. — 5. Cod. المتقبل

فامّا من قال انّه كان ومات ولم يكن موجوداً مولوداً وانه كان من لا شى او من شئ او من قنومى او شى اخر او من جوهر اخر او من ازى[1] اخر وانه مستحيل او متغيّر او يصف ابن الله بواحدة من هذه الصفات فهو محروم مقطوع ملعون

وأصلحوا أمورا كثيرة فى أمر الفصح الذى تغيّر ووضعوا عشرين قانوناً وقد كان بعض هولاى الاساقفة اجتمع قبل ذلك بغلاطيه باناقورا[2] ووضعوا اربعة وعشرين قانوناً وصاروا الى نيقية من هناك ثمّ أنّهم اجتمعوا بقيسارية بعد اجتماعهم باناقورا وقبل اجتماعهم بنيقية ووضعوا عشرين قانوناً أيضاً ثم اجتمع بانطاكية زها تسعين أسقفاً ووضعوا خمسة وعشرين قانوناً ثم اجتمعوا ووضعوا عشرين قانوناً ثم اجتمعوا بلاذقية ووضعوا تسعة عشر قانوناً

وكانت هذه الامور كلّها على عهد قسطنطين الملك وأهل بيته

فلما احرم أريوس فى مجمع ثلثماية وثمانية عشر أسقفاً وكتبوا حرمه وجد هناك نفر من الاساقفة وغيرهم على راى أريوس قد أبوا ان يكتبوا خطوطهم فى تحريم أريوس فلما ريّعتهم الجماعة اتاب بعضهم ورجع ومن لم يرجع قطع وحرم ونفى وكان فيمن حرم ونفى

1. Peut-être οὐσία? — 2. بانافورا.

أوسابيوس[1] صاحب نيقامودية * وثاوغنس[2] صاحب نيقية وماری[3] صاحب خلقذونية * fol. 42 v.
وسقوندوس[4] صاحب عكا

ثم نهض بعض الاساقفة فرفع الى الملك كتاباً فيه سعاية ببعض الاساقفة فلما قراه الملك أمر أن يحرق بالنار وقال لو وجدت أحداً من الكهنة فى ريبة أو بليّة لغطيته بثوبى وكان المتولى لوضع ما وضع من هذه المجامع أوسابيوس صاحب قيسارية

وان الملك كتب الى جميع الافاق كتاباً يقول فيه ان جميع أمور هذا الجمع كان بروح القدس وبحوله وقوّته كمل وتمّ وكان عيد الفصح قد أحكم جيّداً وأمر الاساقفة جميعاً ان يحرصوا على بناء الكنايس وامر اوسابيوس[5] ان يكتب له اسماء الكتب الذى تقرا وأمر أن تحرق كتب أريوس وكتب ايضاً الى جميع عمّاله كتاباً أخر يقول فيه من قسطنطين الملك الى من لقيه كتابنا هذا من[6] الاساقفة والمطارنة ومن دونهم من الكهنة والعمّال

1. اوسانيوس. — 2. ثادعسر. — 3. نارس. — 4. سترددوس. — 5. ارسانيوس. — 6. Ms. ajoute قسطنطين.

وساير العامّة سلام امّا بعد فان أريوس الفاجر تشبّه بالشيطان الرجيم الشرير وشقّ عصا الدين ولذلك [1] خالف العامّة وابدع بدعة لم يسبقه اليها أحد وكذلك نزلت به النّازلة وحلّ به البلاء فينبغى ان تحرق كتبه وبعد فلا يكون له ذكر * ولا لشى من اقاويله وقد امرت * fol. 43. جميع من كان عنده شى منها ان يحرقه ويبطله والّا نزل به البلاء الذى نزل بأريوس فلا يجعل أحد على نفسه سبيلًا ان شا الله تعالى

ثم غزا الملك بعد هذه الامور بعض الاعداء المحيطين به فقهرهم وسبا منهم خلقًا كثيرًا

وتوفا الاكسندرس صاحب الاسكندرية بعد خمسة شهور من اجتماع جماعة نيقية وقام مكانه اثناسيوس [2] ست واربعين سنة

ولم يرجع اوسابيوس صاحب بنقادموية وثاغونس [3] ومن كان على رايهما عن مقالتهم وعتوهم وزيغهم وانضدّوا [4] فى طغيانهم وصرفوا وجمعوا بانطاكية ونفوا اصطات صاحب انطاكية وندّروا به وفضحوه بان دسّوا اليه امراة كانت حاملًا من رجل صايغ فجعلت تصيح وتقول انّى حبلت

1. En marge. — 2. انثناسوس. — 3. باغونس. — 4. اندادوا.

من رجل يقال له اصطات فلما اسقطوا اصطات[1] ارادوا أن يجعلوا مكانه اوسابيوس اسقف
قيسارية فلم يقبل ذلك منهم ثمّ ان القوم تحزّبوا وتشتّت أمرهم وبطل كرسى انطاكية ثمان سنين
ثم قام بعد ذلك فيه اسقف يقال له ياللبوس[2] سنة واحدة * وبعده يافرانيوس[3] ست سنين * fol. 43 v.

فلما نفى أهل انطاكية اصطات ارادوا أريوس وتقبّلوه وكان لاصحاب أريوس على باب
الملك دسيس يرى رايهم ويعضدهم ويذبّ عنهم فسال الملك ان يكتب الى أريوس ياذن
له فى القدوم عليه فأجابه الملك الى ذلك وكتب الى أريوس يأمره بالقدوم عليه فقبل
اريوس الكتاب وقدم على الملك ومعه شمّاس كان حرم معه فامرهما الملك أن يبيّنا
أمانتهما فى صحيفة ويرفعاها اليه[4] فلما نظر الملك فيها لم يجد فيها زيغاً عن الحقّ

وكتب الى أثناسيس اسقف الاسكندرية يسئله قبولهما وردهما الى مراتبهما فابا اثناسيس
اسقف الاسكندرية ان يقبلهما واجتمع عند ذلك اصحاب أريوس فاتفقت[5] كلمتهم على ان
يسعوا باثاناسيوس الى الملك ويقرفوه عنده بقروف عظيمة ففعلوا ذلك

1. اسطات. — 2. بالنوس. — 3. بالا بانوس. — 4. Dans le Ms. nous lisons encore deux mots وابطاء العسرا qui ne sont pas clairs et qu'il faut omettre. — 5. فانتقش.

وكان بعض تلاميذ اثناسيس على باب الملك فأخبر الملك بمكيدة أريوس واصحابه
وحسدهم لاثناسيس وكذبهم فيما سعوا به اليه وقرفهم ايّاه بالباطل فامر الملك فنكل باصحاب
أريوس وكتب الى اثناسيس يامره بالمصير اليه فلما قدم عليه ساله الملك عن أمور كثيرة
منها أمر أريوس واصحابه فأخبره بجميع ذلك * ثمّ صرفه الملك الى مكانه مكرماً * fol. 44.

وكانت هذه الامور كلها فى سنة ثلثين لقسطنطين الملك وقد رأينا ان نرتب هاهنا
الملوك الذين ملكوا من ادم الى هذه الغاية على ما يقول أصحاب التّاريخات الذين
كتبوا وتكلموا على الازمنة والسنين مبيناً ونجمع ملوك الامم مختلفة وشعوب متشتّتة ما
وجدنا السّبيل فيه لينظر ما بينهم من اختلاف السنين فى الزيادة والنّقصان ان شا اللّه تعالى

قال افرقانوس [1] فى كتابه الذى وضعه فى الازمنة

أدم دبر العالم فى البدو تسعماية وثلثين سنة شيث ابنه دبّر العالم ماية وثمان وعشرين
سنة الاكردس بعده تسع ماية وعشرين سنة وسبعة اشهر الملوس [2] بعده ماية وثمان وعشرين

1. هردانوس. — 2. القدوس.

سنة وثلثة أشهر الورس[1] ملك على المارايين[2] ثمان وتسعين سنة وتسعة شهور وعشرين يوماً امانون[3] بعده مائة وثمان وستين سنة وسبعة اشهر ونصف امادعلاروس[4] بعده مائة وسبع وخمسين سنة وستة اشهر داونوس[5] بعده ثمان وتسعين سنة وسبعة اشهر ونصف اودوراحيوس[6] مائة وسبع عشرة سنة وستة اشهر ونصف امافسيوس[7] ثمان وتسعين سنة وسبعة اشهر ونصف
* fol. 44 v. * أوطيارطس بعده ثمان وعشرين سنة وسبعة أشهر ونصف كسيسوتروس بعده مائة وسبع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف فتجتمع من السنين من أدم الى الطوفان الفان ومايتان واثنان واربعون سنة التّفصيل يعجز[8] ثلثة اشهر وعشرة ايام

وهذا موافق للتوراة الصّحيحة على اخراج الاثنين والسبعين الذين ترجموها لبطولوماوس[9] صاحب مصر على النّسق الصّحيح

ومن بعد الطوفان نوح دبّر العالم ثلثماية وعشر سنين سام ابنه مائة وثلثون سنة ارفخشاد الكامى ثلث وثلثون سنة اوحرايوس الكاىى احدى وعشرين سنة اقوماسطوس

1. ابورس. — 2. المارابين. Peut-être المادايين = les Mèdes? — 3. امانون. — 4. امادعداوس. — 5. داودوس. — 6. اودووامحنوس. — 7. امانسدوس. — 8. يعجز. — 9. En marge لبطلـ...

خمس وثلثون سنة قوروس ثلثون سنة ناحوبوس[1] ثاث وثلثون سنة نابيوس[2] اربعون سنة
أوساوس خمس وثلثون سنة فينديروس[3] احدى واربعين سنة مردووابقاروس...[4] سنة مردافوس
اربعون سنة مرد ابنه خمس واربعون سنة فاطيوس سبع وثلثون سنة فارانوس[5] اربعون سنة
سمون وابوس ثمان وعشرين سنة فيلوس[6] الاثورى خمس عشرة سنة نبووس[7] اثنان
وخمسون سنة سميرص[8] اثنان واربعون سنة مقياوس الثامى[9] ثمان وثلثون سنة اريوس ثلثون
سنة * اراليوس اربعون سنة كسارحيس ثلثون سنة ارماسيوس ثلثون سنة مالاوس اثنان * fol. 45.
وخمسون سنة اطاداوس اثنان وثلثون سنة ماموتوس ثلثون سنة ماحالاوس ثمان وعشرين سنة
سفاروس اثنان وعشرون سنة مامولوس[10] اثنان وثلثون سنة اسطاطاراس ثمان وعشرون سنة
امونطيس[11] خمس واربعين سنة اوحسوس خمس وعشرين سنة بلاطوزيس ثلثون سنة
لماريديس[12] اثنان وثلثون سنة سوساريس[13] عشرون سنة سقاداتاوس[14] اربعون سنة سفرانوس
اربعون سنة سفاريس[15] ثلثون سنة فانياس[16] خمس واربعون سنة سوسارموس[17] اثنان وعشرون

1. باحوبوس. — 2. بابيوس. — 3. فىدىروس. — 4. La date manque. — 5. فادانوس. — 6. فيلوس. — 7. عىوس. — 8. سميرص. — 9. الناى. — 10. مابولوس. — 11. اموبطس. —

سنة سناراوس سبع وعشرين سنة طوطوماوس[1] اثنان وثلثون سنة طوطاوس اربعون سنة
اربيلوس[2] اثنان واربعون سنة كلياوس خمس واربعون سنة انابوس[3] ثمان وثلثون سنة بابيوس[4]
سبع وثلثون سنة ثنيوس[5] ثلثون سنة دارقولوس اربعون سنة اوفاقميس[6] ثمان وثلثون سنة
لوشانس[7] خمس واربعين سنة فارطيادس[8] ثلثون سنة ارفياطوس احدى وعشرون سنة
افوطاييس[9] خمسون سنة اقرغانيس[10] اثنان واربعون سنة * قونطولاوس[11] عشرون سنة * fol. 45 v.
ارباقوس[12] ثمان وعشرون سنة مانداوس عشرون سنة سوسارموس[13] ثلثون سنة اطاباس
ثلثون سنة ديايوقيس[14] اربع وخمسون سنة فرووطيس اربع وعشرون سنة قوحسارس[15]
اثنان وثلثون سنة اثطويحوس[16] ثمان وعشرون سنة قورش الفارسى اثنان وثلثون سنة
قامبوسيس ثمان سنين داريوس ست وثلثون سنة كسارحيس[17] احدى وعشرون سنة
ارطحسارحيس احدى واربعون سنة داريوس الثانى تسع عشرة سنة ارطحسارحيس[18] ست
واربعين سنة اوحيوس[19] احد وعشرين سنة اراسيسوا سنتين داريوس الثالث ست سنين
الاسكندر المقدرى ست سنين بطولوماوس[20] بن لاغوس تسع وثلثون سنة بطولوماوس

1. طرطوماوس. — 2. اربلوس. — 3. ابانوس. — 4. بانيوس. — 5. سوس. — 6. اوفاصمس.

المسمى فيلادلفوس ثمان وثلثون سنة بطولومس المسمى ادرغاطيس خمس وعشرون سنة
بطولوماوس فلوفاطور سبع وعشرون سنة بطولوماوس اربع وعشرين سنة بطولوماوس
فلومطير [1] خمس وثلثون سنة بطولوماوس ابروالحيس الثانى فسقون [2] ست عشرة سنة
اولوطيس [3] تسع سنين الاسكندروس ثلث سنين بطولوماوس فلادلفوس الثانى ثمان سنين
بطولوماوس ديونوسيوس تسع وعشرون سنة قلوبطرية [4] اثنان وعشرون سنة اغسطس الرومى
ثلث واربعون سنة طيباريوس اثنان وعشرون سنة غايوس اربع سنين قلوديوس اربع عشرة
سنة ناورن اربع وعشرة سنة اسفساسنوس عشر سنين ططوس ثلث سنين دمطانوس خمس
عشرة سنة ناروس سنة واحدة طريانوس [5] عشرون سنة ادريانوس [6] احدى وعشرون سنة
ططوس انطونيانوس ثلث وعشرون سنة مارقس تسع عشرة سنة * قومودس [7] ثلث عشرة سنة * fol. 16.
ساورس ثمان عشرة سنة انطونيانوس سبع سنين انطونيانوس الثانى اربع سنين الاكسندرس
ثلث عشرة سنة مكسيمانوس ثلث سنين جورديانوس [8] ست سنين فيلفس [9] ست سنين
داقيوس سنتان غاليانوس ثلث سنين فلاريانوس [10] بن سالنافوس اربع عشرة سنة قلوديوس

1. قلوبطر. — 2. فسنور. — 3. بدوطيس. — 4. قلوبطرهه. — 5. طوباوس. — 6. اردبانوس. —

سنتان اورالیانوس[1] ست سنین فوربوس[2] سبع سنین قاروس سنتان دیوقلیطیانوس تسع عشرة سنة قسطنطین عشرون سنة فذلك خمسة الف وثمنی مایة وست عشرة سنة

وذكر فم الذهب فی رسالة كتبها الی اقاقیوس[3] صاحب ملطیة سالت ان اشرح لك سنی الملوك الذین ملكوا من ادم الی قسطنطین الملك المومن العظیم فانا اخرج لك ذلك

ادم الی ان ولد شیث مایتی وثلثون سنة شیث الی ان ولد انوش مایتان وخمس سنین انوش الی ان ولد قینان مایتان وتسعون سنة قینان الی ان ولد مهلالایل مایة وسبعون سنة مهلالایل الی ان ولد یرد مایة وخمس وستین سنة یرد الی ان ولد اخنوخ مایة اثنان وعشرون سنة اخنوخ الی ان ولد متوشلخ مایة وخمس وستین سنة متوشلخ الی ان ولد لمك مایة وسبع سنین * لمك الی ان ولد نوح مایة وثمان وثمنون سنة نوح الی ولد سام * fol. 46 v.

1. اورالیانوس. — 2. فوربوس. — 3. Cod. اداقیوس.

خمس مایة سنة سام الى ان ولد ارفحشد مایة وسنتین ارفحشد الى ان ولد سالح مایة وخمس وثلثون سنة سالح الى ان ولد عابر مایة وثلثون سنة عابر الى ان ولد فالغ مایة واربع وثلثين سنة فالغ الى ان ولد ارغوا مایة وثلثون سنة ارغوا الى ان ولد ساروغ مایة واثنان وثلثون سنة ساروغ الى ان ولد ناحور مایة وثلثون سنة ناحور الى ان ولد تارح تسع وسبعون سنة تارح الى ان ولد ابرهيم سبعون سنة ابرهيم الى ان ولد اسحق مایة سنة اسحق الى ان ولد يعقوب ستون سنة يعقوب الى ان ولد لاوى ست وثمنون سنة لاوى الى ان ولد قاهت ستة واربعون سنة قاهت الى ان ولد عمران ستون سنة عمران الى ان ولد موسى النبى ثلث وسبعون سنة ودبّر موسى النبى آل اسرايیل فى البرية اربعون سنة

ودبر يوشع بن نون الشعب سبع وعشرون سنة عثنيايل[1] لعل س مهدى[2] اربعون سنة الموابيون واهود[3] ثمنون سنة الكنعانيون ودبورا وبارق[4] اربعون سنة المدنيّون وجدعون اربعون سنة ثولع[5] ثلثة وعشرون سنة ايملك ثلث سنين يايير[6] اثنان وعشرون سنة يفتاح واهل عمان ست سنين حسبون سبع سنين ابدون[7] ثمان سنين * اهل فلسطين وشمسون * fol. 47.

1. عسابل. — 2. Ici il faut voir Églon le Moabite. — 3. احور. — 4. بارق. — 5. بولع.

عشرون سنة عالى الكاهن اربعون سنة شمويل وشاوول اربعون سنة داود النبى اربعون سنة سليمن أربعون سنة رجبعم بن سليمن سبع عشرة سنة ابيا[1] ثلث سنين اسا احد واربعون سنة يهوسافاط خمس وعشرون سنة يورام ثمان سنين اخذيا سنة واحدة عثليا[2] سبع سنين يواش اربعون سنة امصيا[3] تسع وعشرون سنة عزريا المسمّى عوزيا اثنان وخمسون سنة يوثام ست عشرة سنة أحاز ست عشرة سنة حزقيا تسع وعشرون سنة منسّا خمس وخمسون سنة امون اثنا عشرة سنة يوسيا[4] احد وثلثون سنة يهواحاز ثلثة اشهر يواقيم اثنا عشرة سنة يوحنا[5] ثلثة اشهر صدقيا احد عشر سنة وكان بنو اسراييل ببابل سبعون سنة

داريوس ست وثلثون سنة احسيرس[6] بن داريوس عشرون سنة ارطبنس[7] سبعة أشهر ارطحسيس[8] الطويل اليدين احد واربعون سنة احسيرس الثانى شهران ساغدونوس[9] سبعة اشهر داريوس بن الامه تسع عشرة سنة * ارطحسيس المدبّر اربعون سنة ارطحسيس وهو اوحوس[10] سبع وعشرون سنة ارسس بن اوحوس اربع سنين داريوس بن سان[11] ست سنين الاسكندر بن فيلفس ست سنين وسبعة أشهر وذكر الاسكندر فى كتابه انه ملك ست عشرة سنة

* fol. 47 v.

بطولوماوس لاغث [1] اربعون سنة بطولوماوس فيلادلفوس ثمان وثلثون سنة بطولوماوس اروغطس ست وعشرون سنة بطولوماوس فيلباطر [2] سبع عشرة سنة بطولوماوس ست وعشرون سنة بطولوماوس فيلماطراى [3] محب امه خمس وثلثون سنة بطولوماوس بسقون [4] سبع وعشرون سنة وشهرين بطولوماوس الاسكندر عشر سنين بطولوماوس المنفى من الملك ثمان سنين بطولوماوس ثلثون سنة كلاوبطره اثنان وعشرون سنة

غايوس [5] قيصر اربع سنين واربعة اشهر اغسطس قيصر ست وخمسون سنة وستة اشهر طيباريوس اثنان وعشرون سنة وثلثة شهور غايوس [6] ثلث سنين وعشرة اشهر قلوديوس ثلث عشرة سنة وثلثة شهور نارون ثلث عشرة سنة وسبعة اشهر اسفسانوس تسع سنين واحد عشر شهرا طيطوس سنتان وشهران دمطيانوس خمس عشرة سنة وخمسة اشهر نارون سنة واحدة واربعة اشهر * طرينوس [7] تسع عشرة سنة وستة اشهر هدريانوس عشرون سنة طيطس * fol. 48.
انطونيانوس [8] اثنان وعشرون سنة وثلثة اشهر مارقوس تسع عشرة سنة قامدوس [9] ثلث عشرة سنة فارطينحوس [10] ستة اشهر ساورس ثمان عشرة سنة انطونيانوس قرقلس [11] سبع سنين مرقيان سنة واحدة انطونيانوس اربع سنين الاسكندر بن مامى [12] ثلث عشرة سنة مكسميانوس ثلث سنين حرديينوس [13] ست سنين فيليفس سبع سنين داقيوس سنة واحدة وثلثة اشهر

1. لاغس. — 2. فلباطر. — 3. فاباطراى. — 4. بسترن. — 5. غانوس. — 6. غاموس. — 7. طرنوس. — 8. انطوننانوس. — 9. فامدرس. — 10. فارطسحوس. — 11. فرطس. — 12. مامى. — 13. حردسوس.

اورلنوس خمس سنين وثلثة اشهر طاقيطوس[1] ستة أشهر فورفوس[2] ست سنين واربعة اشهر قاروس وقارنوس[3] سنتان ديوقليطيانوس ومكسيمانوس ثمانى عشرة سنة قسطنطين عشرون سنة فذلك خمسة الف وأربع ماية وستون سنة

قال يحيى بن عدى النحوى فى كتاب التاريخ الذى وضعه فى النجسه قسطسطوس يبتدى ويقول أدم دبّر العالم مايتان وثلثون سنة شيث دبّر العالم مايتان وخمس سنين

* fol. 48 v.

* صفة عوذى وامره

ظهر فى ايّام قسطنطين الملك فى سنة ثلثين لملكه رجل يقال له عوذى من أهل الرّها وكان سريانى وكان ريس الكهنة بها فلم يزل متلهفاً على الاسقفيّة فلما علم انه لا يقدر

1. طادطرس. — 2. فورفوس. — 3. فاسوس.

عليها ناصب الحق وقاومه ليكتسب بذلك مرتبة خارج البيعة وابدع بدعًا كبيرة مخالفة
للنصرانية وصاغ خرافات ما تقدمه احد فيها فقال بالهه كثيرة منها ابو الحيوة وام الحيوة وابناء
شتى وارواح كثيرة وذكر ان الحياة جامع ام الحيوة فولدت الهه كثيرة وان ابا الحياة خلق
ملاكًا واحدًا ثم امره فخلق الملايكة كلها وزعم ان لابى الحيوة ضدًا وان ابا الحيوة
خلق حوى ثم قال لها احبلى[1] منى قبل ان تحبلك الاهة التى دونى فحبلت منه وولدت
وتناسل هذا الخلق منها وان الجسد اتّخذ[2] من الهيولا والنفس من ذات ابى الحيوة

فلما راى الشرير المضاد لابى الحيوة حسده واراد مرتبته فاقطع منه قطعة وسماها
المسيح وخلق له جسدًا فشقّ بلدان الالهة ونزل ولم يشعر به احد من الالهة والارواح
ليدعوا الناس الى عبادة صاحبه فلما دعاهم اخلّ بامر * صاحبه فغضب ابو الحيوة على (* fol. 39.)
مسيحه فقتله وصلبه وذكر ان الملايكة زنت ببنات البشر وتوالدت منها وان الشرّ غريزة فى
الناس وزعم ان ابا الحيوة يتلاشى ويضمحلّ وتفنا الالهة التى دونه ايضًا وأم الحياة مع العالم
كله فلا يبقا شى البتة

1. اجلى. — 2. اتحد.

مع أمور كثيرة قالها لم يمكنا ذكرها وتطويل الكتاب بها
فاجتمع عليه اساقفة كثيرة فحرموه ونفوه من البيعة
ثم ان قسطنطين الملك بايع لاولاده الثلثة وقسم ملكه عليهم قبل موته وجعل كل واحد منهم قيصر وبدا باكبر ولده فسمّاه باسمه قسطنطين وملكه على قسطنطينية وما يليها من ناحية المغرب ورتّب الاخر واسمه قسطنطين على المشرق والشامات والجزيرة ومصر وارمينية وما يليها ورتّب الاخر وهو الثالث واسمه قوسطوس على رومية وما يليها وذلك فى سنة ثلثين لملكه

فلما حضر به الوفاة لم يكن احد من أولاده مشاهداً فدفع الوصية التى اوصى بها الى اوسابيوس [1] الاسقف الذى كان ملازما للملك وامره بان يدفعها الى قسطنطين ابنه وتوفّى قسطنطين * الملك سنة اثنين واربعين وستماية لذى القرنين يوم الاحد لثمن ليال * fol. 49 v. بقين من اب وكان عمره خمس وستين سنة ملك منها ثلث وثلثين سنة وملك بنوه الثلثة بعده خمس وعشرين سنة ثم ان قسطنطين صار الى نيقادموية واخذ جسد ابيه فحنّطه ووضعه فى صندوق من ذهب وحمله الى قسطنطينية

وفى هذه السنة صعد سابور ملك الفرس فغزا نصيبين اما بلغه وفاة قسطنطين الكبير وحاصرها ثلثين يوما فلم يصل اليها ورجع الى مملكته

ثم انه ضيق على النصارى الذين فى سلطانه جدّا ولم يزل ذلك دأبه معهم الى ان مات

وفى هذه السنة توفى يعقوب اسقف نصيبين وقام مكانه بابوه[1] وقام بعده ولكيس[2]

وقام برومية استقف بعد سطرس الذى دبّرها اربع وعشرين سنة يقال له مارقوس ثلث سنين وبعده يحورسس خمس عشرة سنة وبعده لبريس[3] ثمان سنين

وكان بالاسكندرية اثناسيوس

وقام بانطاكية بعد اثناسيوس[4] مرفورس اربع سنين وبعده اصطفنا خمس سنين وبعده

1. بابوه. — 2. زكس. — 3. لبريس. — 4. Il faut omettre ces deux mots.

لاوطى [1] ست سنين وبعده لوكيوس [2] ثلث سنين وكانوا على رأى اريوس ثم قام ميليطوس
سنتين وبعده اوردس سنة واحدة * وبعده فولس ست سنين * fol. 50.

ثم قام بقسطنطينية بعد الاسكندر فولى ثم نفى وقام اوسابيوس صاحب بنقادموية خمس سنين وبعده ميقادنس [3] المنافق خمس سنين

وقام باورشليم بعد مقسمان قورلوس [4] اثنى عشرة سنة ونفى

وعرف فى هذا الزمان من علمآء النصارى اثناسيوس ومارى افرام واوسابيوس صاحب حمص

وكان فى الجزيرة فى هذا الوقت عبّاد كبار ذو صلاح وعفّة وتقوى منهم يوليان الشيخ وابرهيم القيدونى [5] وغيرهما

وفى هذا الزّمان عرف الفارسى الحكيم ووضع كتبًا كثيرة وقصصًا شتّى

وكان قسطوس اوّل ما ملك وجّه الى اثناسيوس الاسقف الذى كان ابوه نفاه فردّه وألزمه مرتبته وسجّل له سجلًا لا [6] يعرض له احد

1. لارطى. — 2. لبوكسس. — 3. مقارس. — 4. قولوس. — 5. العدوى. — 6. الا.

وفى السنة الثالثة لملك هولاى الثلثة قتل قسطنطين الصغير

فلما رأى أهل حزب اريوس اثناسيوس قد رجع الى مرتبته اضطربوا وهاجوا وجعل القسيس الذى كان ملازماً للملك قسطنطين الاكبر يجمز ويقول ان قول القايل ان الابن جوهر * ابيه سبب البلاء والفرقة وافساد النّاس وتشكيكهم وليس ذلك فى شى من الكتب ولا يعلم من تحقّقه ويقول به الا اثناسيوس اسقف الاسكندرية

* fol. 50 v.

ثم ان قسطنطين بن قسطنطين ملك المشرق مال ميل اصحاب أريوس واعجبه قولهم فوجّه الى مصر بمن ينفى اثناسيوس الاسقف عن مدينة ومرتبته فلما بلغ الخبر لثناسيوس هرب وشخص[1] الى يوليوس صاحب رومية فأخبره بهذه الامور كلها فكتب يوليوس صاحب رومية الى اصحاب اريوس يامرهم بالمسير اليه ليناظرهم ويعظهم فلم يفعلوا ولا اجابوا ولكنهم اجتمعوا بانطاكية وجمعوا بها السبعين أسقفاً وحرموا من يقول ان الابن من جوهر الاب وأثبتوا انه مخلوق قبل العالم وان الله خلق العالم ووضعوا خمس وعشرين قانونا

وقام بانطاكية يوميذ مليطوس[2] الاسقف

1. سخص. — 2. ملنطوس.

وذلك فى سنة ثلث وخمسين وستماية لذى القرنين

ثمّ ان الاريوسيّة نصبوا بالاسكندرية مكان اثناسيوس اوسابيوس الحمصى وكان اصله من الرّها فابا الشعب ان يقبله لانه كان يرى رأى سبليوس[1] فرجع الى حمص وسقّفوا مكانه

* fol. 51. غريغوريس الاريوسى[2]

ومات الاسكندر اسقف قسطنطينية وقام مكانه رجل اسمه فولى سنتين

فلما بلغ قسطنطين الصّغير طرده لانّه قام من غير اذنه وصيّر مكانه اوسابيوس صاحب نيقادموية

وفى السنة الرابعة لقسطنطين الصّغير توفّى أوسابيوس أسقف قيسارية وقام مكانه اقسوس تلميذه

وفى السنة الخامسة لملكه توفّى اوسابيوس تلميذه أسقف نيقادموية الذى كان صيّر على قسطنطينية ورجع فولى على مكانه

ثم ان أصحاب أريوس اجتمعوا وسقّفوا عليهم بقسطنطينية رجل يقال له مقدونيس ووقع بينهم وبين الاخرين المخالفين لهم بلاء كبير وقتل من الفريقين أناس كثير

وفى السنة السادسة لقسطنطين الصغير عرض بانطاكية رجفات وزلازل كثيرة ولم تنزل الارض ترتج وتتزلزل عامة السنة ودام ذلك مع سلامة من الفساد

ثم اصحاب اريوس الذين كانوا بالاسكندرية وثبوا على غريغوريس اسقف الاسكندرية وطردوه واقاموا مكانه اخر ونفوا فولى عن قسطنطينية وأقاموا مكانه اخر فمضى فولى واثناسيوس صاحب الاسكندرية الى يوليوس صاحب * رومية فاخبراه بهذا البلاء الذى عرض * fol. 51 v. لهما ولحال أصحاب اريوس فكتب لهما كتباً وردهما الى مواضعهما فبلغ الملك ذلك فأرسل الى فولى فطرده ورتبوا مكانه مقذونيس قسراً وقهراً وبلغ اثناسيوس توعدهم ايّاه فهرب وأستتر سنتين وقد كان أهل المشرق الذين يرون رأى أريوس كتبوا الى يوليوس بطريرك رومية وتناولوه بالقذف والشتيمة لرده هذين الاسقفين المنفيين اعنى اثناسيوس صاحب الاسكندرية وفولى صاحب القسطنطينية ثم ان يوليوس صاحب رومية امر بجمع يجتمع برومية فاجتمع له اربع ماية أسقف

فلما اتّصل بهم ان اثناسيوس صاحب الاسكندرية وفولى صاحب قسطنطينية برومية انتقلوا الى مدينة أخرى وخالفوا على البطريرك وحرموا كلّ من يقول ان الابن من جوهر الاب

وذلك ان أساقفة المشرق الذين يرون رأى أريوس غلبوا على الاساقفة القايلين بخلاف
ذلك واستولوا على الجمع واستوى قولهم ان الابن مخلوق من الاب قبل جميع الدهور
وبلغ ذلك ساير أساقفة المغرب ثم لم يحضر ذلك الجمع فحرموا أساقفة المشرق ولعنوهم
واجتمعوا هم ايضاً * وأثبتوا ان الابن من جوهر الاب وذاته وحرموا من قال ان الابن * fol. 52.
مخلوق واوجبوا لفولى واثناسيوس مرتبتهما

ثم ان قسطوس[1] ملك رومية كتب الى اخيه قسطنطين كتباً أنفذها مع بطريق من
بطارقته يسئله فيها قبول اثناسيوس وفولى وردهما الى مواضعهما او ياذن بحرب فلما قرى
قسطنطين كتاب أخيه جمع عدّة من الاساقفة وشاورهم فيما كتب به اخوه اليه من
رد الاسقفين الى مواضعهما او الاذن فى الحرب فأشاروا عليه بردهما الى مرتبتهما وعرّفوه
ان ردهما انفع من الحرب وايسر مؤونة فقبلهما قسطنطين وامر بردهما الى مرتبتهما

ثم ان قسطنطين سأل اثناسيوس ان يهب له كنيسة واحدة بالاسكندرية فقال له أثناسيوس

1. نسطوس.

اسئلك انا ايضا حاجة واحدة فقال له سل فقال أثناسيوس بان تعطينى فى كل مدينة فيها اصحاب اريوس مستوليون على الكنايس كنيسة واحدة تكون لاصحابنا

وفى السنة الخمس عشرة لملك اولاد قسطنطين قتل قسطوس صاحب رومية سنة ثلث وستين وستماية لذى القرنين وكان سبب قتله انه غزا عدوا كان مناصبا له فقتل فى الغزو

ثم ان قسطنطين الصغير ملك عالكوس اخا يوليوس بن عمه على المشرق مكان قسطوس أخيه * وغزا العدو الذى قتل أخاه * fol. 52 v.

ولما قتل قسطوس الملك صاحب رومية أجتمع أصحاب أريوس وسعوا باثناسيوس وفولى عند قسطنطين الملك بعد رجوعه من الغزو واعطوه فيهما الغشوى فأمر الملك بقتل اثناسيوس ونفى فولى وبلغ أثناسيوس الخبر فهرب واستتر وأخذ فولى فوكل به من ينفيه الى أرمينية الداخلة فلما بلغ الى طرف أرمينية خنقه الرسول الموجه معه لنفيه بعد ان قام بقسطنطينية سنتين وقام مكانه مقدونس الثانى وبالاسكندرية جورجيس وبانطاكية لونطيس [1]

وفى السنة الثامن عشرة لقسطنطين والسنة الثالثة لعالكوس عصى اليهود الذين كانوا

1. لوبطس.

بفلسطين وعدوا على مدن شتّى وسبوا وقتلوا فيها خلقًا فأرسل اليهم قسطنطين عالكوس فاستباحهم وخرّب مدنهم ومنازلهم فلما افتتح عالكوس هذه المدن تداخله الزهو والكبر والنخوة واعتراه افتخار فعمد الى اعظم بطريقين فى اصحابه فقتلهما من غير أذن الملك فلما بلغ قسطنطين الخبر وجّه اليه جيوشا فقتله ورتّب اخاه مكانه واسم أخيه المرتب مكانه يوليانوس

وفى هذا الوقت مات * يولس بطرك رومية بعد ان دبّر الرياسة خمس عشرة سنة وقام بعده لبوريس[1] * fol. 53.

وفى سنة عشرين لقسطنطين كان بنيقادموية زلزلة عظيمة وانخسفت المدينة

وفى هذه السنة وقعت الحروب بين اهل حزب أريوس وهولاى الاخر وطرح قريلوس[2] صاحب أورشليم وسرنس[3] صاحب رومية وأقيم مكانهما متّيس فلم يقبله الشعب وطردوه وأقاموا مكانه اودكسيس بعد ان اقام بانطاكية ثلث سنين وقام بانطاكية بعد اودكسيس ميلطس[4] من أهل سبسطيه[5] وكان اسقف حلب ثمّ ان أصحاب أريوس اخذوه من حلب

1. ابقونس. — 2. جونليس. — 3. سونس. — 4. ملطس. — 5. سبسطه.

اوجلسوه بانطاكية فلما صعد ليختطب اومى اليهم فى خطبته بثلثة اصابعه اذ يقول ميلطس[1] جملها واحداً فلما رأى اصحاب اريوس انّه مخالف لهم طرحوه بعد ان دبر الامر سنتين وأقاموا مكانه اوذويوس[2] الذى كان بمصر مع اريوس

ثم افترق الشعب بانطاكية فصار حزب[3] بينهم مع مارينا القسيس وصار حزب اخر مع اوذويوس[4]

وقام باورشليم مردسا[5] تسع سنين وبعده هرقل

وكان مقذونيوس الذى طرد عن القسطنطينية يقول ان الابن ليس بمتفق مع الاب بوجه ولا سبب * فلما القى هذا ونفى الى بلد الفنطس قام مكانه اودكسيس واستعمل الرياء * fol. 53 v.
بين يدى الملك وتزيّا بزىّ كاذب فنفى وكان الذى نفاه [من] قزيقوس[6] لاوسيبوس[7] الاسقف ورتب مكانه انوميوس[8] وكان من قليقية[9] واوعز اليه الا يظهر رأيه سريعا

فبدا ياخذ البيع كلها لمنافرة أهل المشرق عن رأى أخبرهم به فوجّهوا الى قسطنطين

1. Dans le Ms. اريوس. — 2. لاودريوس. — 3. حرب et infra. — 4. اوردكس. — 5. Peut-être عرابيا. — 6. قرنقوس. — 7. لاوسسوس. — 8. انودوس. — 9. طبقتد.

من عرفه فأمر الملك اودكسيس بالانتقام منه وكان يوافقه ويميل اليه مثله فتوانا فى الامر
وجعل يعذل انوميوس فى اظهاره رايهم بسرعة فلما بلغ الملك ارسل الى انوميوس يامره
بالانتقال عن كرسيه فانتقل بعد شدّة شديدة ووجّه الى اودكسيس انّك اسات بى وباطيس[1]
معلمى

ثم جمع له حزبًا فسمّوا اونميابوا وكان انوميوس وأهل حزبه يقول ان الله لم يزل
وحده لم يلد ولم يولد وانه خالق الابن وخلقه روحًا لطيفًا ثم أرسله الى العالم واخذ
جسدًا بلا اتّصال وقامت مقام النفس وان الروح مخلوق من الابن والذين يعتمدون موت
المسيح فقط يعتمدون ويعمّدون راس الصّبى الى صدره فقط * ولا يعمّدوه من اسفل * fol. 54.
جسده ويقولون ان ذلك نجس ولا يصبغونه بالمآء عند معموديتهم فاذا أرادوا أن يعمّدوا
انسانًا عمدوا اليه فشدّوا اسفل جسده من رجليه الى صدره ثم يلقونه على اللوح وياخذون
المآء فينضحونه على يديه وصدره وراسه

1. باطيس.

وزعم انوميوس هذا فى نفسه انه تحكم الامور كلها وانه يدرك جوهر الله مثل ادراكه نفسه فحرم وطرح على عهد قسطنطين بن قسطنطين لعشرين سنة من ملكه وهى سنة ثمان وستين وستماية لذى القرنين

قصة ابوليناريوس[1]

ثم ظهر رجل يقال له ابوليناريوس من اهل الاسكندرية وكان قد تادّب بعلوم الحنفاء وانتقل من مصر الى بوروطس[2] وصار هناك قسيسا على عهد ثاوذطيس[3] أسقف البلدة وصار ابنه بها معلما للكتب وكان الاب يعلم النجوم وكانا يختلفان[4] الى ايفنا[5] الفيلسوف فلما رأى ثاوذطيس الاسقف ذلك نهاهما عنه بخوفًا ان يزوغا عن الحقّ ويميلا الى الحنيفيّة فاطاعاه وقبلا قوله الى ان توفى ثاوذوطس الاسقف وقام مكانه جورجس فرجعا الى افتقاد الفيلسوف وجعلا يذبحان الذبايح معه فاجتهد جرجس الاسقف فى ابعادهم عنه

1. ابوليناريوس. — 2. بوريوطس. — 3. تاوبطس. — 4. يحتلفان. — 5. ابقنا.

وقطع ما بينهما وبينه * فلم يقدر على ذلك فلما ابيا الرجوع عمّا كانا عليه نفاهما عن * fol. 54 v.
الشعب واطرحهما ذلك على ابوليناريوس وابدع لنفسه بما عنده من علم الفلسفة بدعة جديدة
وسنّ فرقة وانطلق الى الاساقفة المقطوعين فسقفوه واجتمع هو وابنه على راى فاسد
وجعل الثالوث [1] مراتب ودرجا

وقال فى الاب انّه عظيم وفى الابن انه كبير وفى روح القدس انّه احطّ مرتبه منهما
وذكر ان الابن أخذ منّا نفسا حيوانية وجسدا وانّه لم ياخذ النفس النّاطقة وان اللاهوت
قامت مقام النفس النّاطقة ووضع كتبًا كثيرة يقول فى بعضها ان جسد المسيح من السمآء
وفى بعضها انّه اخذ منا جسدا باطله [2] وفى بعضها قال يقول سبليوس [3] ان الله عين واحد
وقنوم واحد وانما قال اب وابن وروح القدس على قدر افاعيله فى خلقه وخلط تخليطا
كبيرًا منه قوله فى الاخرة اكلًا وشربًا ونكاحًا وان المسيح طبع واحد ممتزج من اللاهوت

1. الثالوث. — 2. باطلا. — 3. سبيلوس.

والجسد الحيوانى وجوهر الابن المخلوق ووصف ان مزاميره التى وضعها افضل من مزامير داود النبى فاجتمع عليه أساقفة * قسطنطينية فأحرموه ونفوه * fol. 55.

ثم بلغ قسطنطين الملك وهو بانطاكية ان يوليانوس قيصر غزا قوماً من البربر فهزمهم وان رعيّته ملكوه عليهم واعتمد من اسقف انطاكية وجمع جيشا من الروم ونهض يريد الخارجى فبينا هو يسير فى الطريق اذ اعتراه غم وفكر ومات غيظا بعد ان ملك مع أبيه ثلث عشرة سنة وملك وحده خمس وعشرين سنة وملك بعده يوليان المنافق سنتين وكان ابن عم قسطنطين

فلما ملك امر ان يظهر كلّ قوم رأيهم ويلزموا انتحالهم

ثم ان الحنفآء وثبوا على النصارى لشحنا كانت بينهم فيما سلف ووقع بينهم بلاء عظيم وذلك بالاسكندرية قتلوا منهم خلقا كثيرًا وذلك نقمة لما صنعوا بهم فيما تقدّم واخذوا غريغوريس الناطق باللاهيات فضربوه وسحبوه على وجهه فى المدينة كلها

ثم ان يوليانوس منع النصارى من النظر فى شىء من الادب وقال انهم مجاهدونا بسلاحنا وامر أن توخذ انية الكنايس والديارات والاعمار وتوضع فى خزاينه

وكان ليوليانوس [1] المنافق عمّ يقال له ثوفيلى ايضًا فوافى انطاكية لاخذ أنية الكنايس التى بها * فلما دخل الكنيسة رفع ثوبه فبال على المذبح وحاول أوزيس [2] منعه من ذلك فلم يمكنه * fol. 55 v.

ثم امر الملك أن يرش على الاطعمة والاشربة جميعا من مآء السحر والنّجاسة فامتنع النصارى من أن يفعلوا ذلك فتقدّم باستقصآء حال من لم يطعه واحتال ايضا الروم حيلة لطيفة وذلك انه وضع الاموال ونصب مايدة وعليها ذبايح الحنفآء ونادى منادية [3] ألا من أراد المال فليلق اللّبان على النّار ويدخل فياكل ذبايح الحنفآء فيعطى [4] حاجته فاعتزل كثير من الروم وقالوا نحن نصارى ولسنا نطيعك فيما اردته وامر بهم فاستشهد يوميذ خلقًا عظيمًا

1. بولبانوس. — 2. اورىس. — 3. مادىد. — 4. En marge فيتضا.

ودخلت امر يوحنا الكبير الى بعض ديارات المعاندات فأمر بهم ان يوبهم ان يوقس[1] وتمال اصنام الشعوب فضة وذهب من عمل ايدى البشر فليكن صنّاعها وجميع المتكلين عليها مثلها وما اشبه هذا

فلما بلغ الملك ذلك أمر بان يودين بالضرب حتى يمسكن وبرق برق فأحرق فوثيس[2] الاههم وخسف محرابه وخاصّة ابلون العراف والاحبار[3] الموكلين بالمحراب فى ذلك قالوا له انّا رأينا نارًا نزلت من السمآء عيانًا فاحرقت * الصّنم والمحراب * fol. 56.

ثمّ ان يوليانوس عرض على غزو الفرس وأراد ان يعلم هل ينجح غزوه ام لا فدخل الى ابلون العراف مع لونطينوس[4] المومن فالفيا الحبر يرش المآء النجس على الاصنام فاصاب ثوب لونطينوس من ذلك النّجس فضرب الحبر بالسوط وقال له انك نجّستنى ايها النجس فلم يعظ[5] له العرّاف بشى فى ذلك اليوم وقال له ان العظام الموضوعة فى جوارى تمنعنى من ان أتبى لك بشى يعنى عظام بابولا[6] الشهيد فامر الملك بأن يوخذ من المكان

1. Cette phrase n'est pas claire. — 2. بوبس. — 3. الاحبار. — 4. لونطنوس. — 5. بعض. — 6. بابلا.

الذى كانت فيه فخرج أهل انطاكية فاخذوها ووضعوها فى صندوق ثم أدخلوها المدينة ثم ان العرّاف حكم له وقال له انك تنزل وتغلب أعداك على دجلة

فلما حكم له بذلك استكبر فى نفسه وصال جدّا وأراد أن يكون مثل الاسكندر المقذونى فجمع الامر منه وغزا الفرس فلما وصل الى حران اتى عرّافا كان فيها فساله أيضا عن خبره فقضى له بالغلبة فلما أراد الخروج من حرّان نكس رأسه وسجد لسين[1] اله الحرّانين فسقط تاجه عن رأسه وانصرع فرسه الذى كان تحته ونفق فقال له العرّاف ان النصارى الذين معك هم جلبوا عليك هذا البلاء فاسقط منهم يوميذ عشرين الف من الرجال ولم يرفع الصّليب الذى كان يشاربه بين يديه كتمه * وقال أنّا ان غلبنا قلنا ليس * fol. 56 v.
به نغلب ولكن بقوّتنا وان غلبنا قلنا انّما غلبنا بالصّليب الذى معنا

وكان قد اقام بطرسوس ايّاماً قبل موافاته حرّان فاتاه اليهود الذين كانوا هناك واهدوا له اكليلًا من ذهب سبعة مثاقيل للاصنام التى كانوا يعبدونها فقال لهم يوليانوس لم لا

1. لسنى.

تذبحوا[1] مثل شريعتكم فقالوا له لا يحلّ لنا ان نذبح خارج اورشليم ثم القوا بين يديه اللبان وبخروا للاصنام وذبحوا لها فوصلهم وصرفهم الى منازلهم وامرهم ببناء هياكلهم وان يذبحوا على سنّتهم فلما اعدّوا ما يحتاجون اليه من الات البناء قال قوريلوس أسقف اورشليم هذا الزمان هو الذى انبانا سيّدنا المسيح عنه وقال انه تاتى ايّام لايترك هاهنا حجر على حجر الا نقض

فلما جنّهم الليل هاجت زوبعة شديدة فهدمت كلّ شى كانوا شيّدوه ثم حدثت رجفة عظيمة انخسف فيها اثنتان[2] وعشرون مدينة

وقتل يوليانوس فى الحرب فى هذه السنة بعد ان ملك سنتين واربعة شهور وكان عمره احدى وثلثين سنة وكان سبب قتله انه لما نشبت الحرب بين الفرس وبينه جعل يسير فى صفوف مقاتلته[3] * وينشطهم للحرب فرماه بعض الفرس بسهم فأصاب جنبه فسقط عن دابته * fol. 57.

1. ددبحوا. — 2. اثنان. — 3. مقاتليه.

فبينا هو يتعذّب اذ أخذ ملو حفنته دماً من دمه فرميه[1] فى الجوّ نحو السمآء وقال غلبتنى يا ابن مريم ومات فحمل الى طرسوس ودفن بها

وبقى بها عسكر الروم بغير ملك فاختاروا يوبيانوس[2] بمشورة سابور لانّه كان صاحب مقدّمة يوليانوس فامتنع يوبيانوس من ذلك واعلمهم انه نصرانى وأعلموه هم ايضاً انهم نصارى وانهم انّما كانوا يتخوّفون يوليانوس ان يظهروا دينهم فأخرج صليباً من الخزانة ونصبه لهم فى المعسكر فسجدوا له بكلّهم الا قوم من كهنة الاصنام وجرى الصّلح بينه وبين سابور فشيّعه سابور الى نصيبين ووهبها له وجعل من بها من الروم الى امد

وعلى عهده عرف بسيليوس الكبير ويوليان الشيخ ودودموس[3]

وملك يوبيانوس سنة واحدة فى سنة خمس وسبعين وستماية لذى القرنين ويقال ان هذا صار الى نصيبين وهو على مقدّمة يوليانوس خرج من معسكره يطلب الرهبان هناك وظهر له مارى اوجن فأمره بالرجوع الى عسكره واعلمه ان صاحبه يقتل * وان الامر * fol. 57 v.

1. فرسد. — 2. يوسانوس يوبلنانوس. — 3. تودموس.

يفضى اليه وان سابور الملك سيصير فى وقت حدّده له الى معسكر يوليانوس يتحسّس الاخبار وتقدّم اليه فى طلبه فى ذلك الوقت واذا ظفر به اكرمه واحسن اليه وأطلقه وانصرف يبيانوس كما أمره مار اوجن وقصد سابور فى الوقت الذى ذكره له فوجده ليلًا فى المعسكر وقد تنكر ولبس لباس التجار فاخذه وصار به الى مضربه فخلا به وأعلمه انه قد عرفه وحلف له انه لا ناله[1] منه ولا من احد من ناحيه مكرة[2] ابدًا وامر باحضار الطعام فأكلا جميعا وركبا البحر فى الليل ولم يزل معه حتى الحقه بمعسكره وانصرف يبيانوس فلذلك اشار سابور بتقليده المملكة

فاول ما ملك ارسل وفدًا الى سابور ملك الفرس فصالحه ودفع اليه نصيبين ومنذ ذلك الوقت صارت نصيبين بحدودها للفرس

فلما صعد يبيانوس من المشرق امر برد كلّ من نفى من الاساقفة وظهر اثناسيوس صاحب الاسكندرية ولزم كرسيه

ثم ان الملك كتب الى اثناسيوس البطريرك وساله ان يشرح له الايمان الصحيح على

1. لا ناله. — 2. مكروه.

حقه وصدقه وبيّنه له فى كتاب ويوجّه به اليه فجمع اثناسيوس اساقفة شتى وكتبوا الى الملك *fol. 58. ان يلزم امانة * الثلثماية والثمنية عشر الاسقف الذين اجتمعوا فى مدينة نيقية

ثم ان يبيانوس توفى يوميذ بعد ان ملك سنة واحدة ثم ملك لونطينوس [1] بعده مع واليس [2] خمس عشرة سنة ولونطينوس هذا هو الذى ضرب الحبر وقال انّك نجّستنى بهذا المآء ولزم رومية وولّى واليس أخاه المشرق وذلك فى سنة ست وسبعين وستماية لذى القرنين

وكان لونطينوس معنيًا بالايمان الصحيح ويقول بقول الثلثماية والثمنية عشر

فامّا واليس فانه كان يميل الى قول أريوس لانّه اعتمد من اودكسيس اسقف القسطنطينية الذى كان أريوسى وزعموا ان واليس لما اعتمد من اودكسيس الاريوسى أراد ان يتقرّب فمنعه ولم يعطه القربان حتّى اقسم له انه لا يتقرّب الا على رأى أريوس وان يضاد من خالفه فلما ملك تمّم قسمه ونفى جميع الاساقفة الذين يخالفون رأى أريوس وضاد جميع الاساقفة من لا يقول بقوله وعسفهم

1. دونطنوس ,ابوطنوس. — 2. ,والس.

وكان اوسابوس [1] اسقفًا على سميساط يتشبّه بالروم وكان دهره كلّه على كرسيه وعليه برنس من مخافة الروم يدور ويطوف القرى ويقيم قسيسين وشمامسة سرًا

وفى هذه السنة | وثب | على واليس خارجى بقسطنطينية يقال له برقبوس [2] وقصده * لنفاقه * fol. 58 v.

وفى هذه السنة سقط برد مثل الحجارة وعرضت رجفات وزلازل بقسطنطينية وخسف فيها مواضع كثيرة وانخسف بعض نيقية

فامّا اثناسيوس اسقف الاسكندرية فانّه اختفا فى ناووس لا يرى بابه اربعة اشهر خوفا من واليس فلما وقع فى امره ما وقع خرج فلزم مرتبته الى ان مات

وفى هذا الوقت ظهر بالرّها رجل يقال له اوساببوس [3] وكان يعرف تاوطنحى [4] واقام له خمسة تلاميذ وكانت مقالته ان الله واحد وانه يوصف بأب وابن وروح قدس وذكر ان جسد المسيح خيال لان الله خلقه خلقًا لطيفًا روحانيًا وان صلبه انما كان خيالًا وحرّم

1. ارساتوس. — 2. مرقوس. — 3. ارسانيوس. — 4. Peut-être باوحيطى = Εὐχίτης?

الصّلاة فى جماعة وقال ان الاحلام كلّها من روح القدس وان القربان[1] باطل لا منفعة فيه وان جميع من يقول بقوله يسكن فيه روح القدس وان الزّنا كلّه حلال وانه ليس بعد المسيح خطيّة ولا ذنب وقال فيمن يصرع انه من روح القدس يصرع وكانوا يعرفوا بالمصلّيين وذلك انّهم قالوا ان جميع من صلّى وصام اثنتى عشرة سنة يامر الجبل ان ينتقل من مكانه فينتقل وكلّ من قبل[2] قوله بعد هذه المدّة خرج فقال للجبل ايّها الجبل ايّاك أمر انتقل عن مكانك * واذا لم ينتقل رجع عن رايه واخذ فى الفساد[3] * fol. 59.

وفى هذا الزمان عرف ذيودورس وثاذورس فكان يعرف من المعلمين اثناسيوس ومار افريم السريانى وأخرهم[4] مع زنابس[5] قسيس الرّها وسيليوس الكبير وغريغوريس أخوه وملحوس[6] وارسيسيوس[7]

وفى هذا الوقت عرف مقاريس العابد[8] المصرى ومقاريس الاسكندرانى الذى نقل الى الفردوس كما زعم قومه فنفاهم واليس الى جزيرة من جزاير البحر

1. القرىان. — 2. صل. — 3. Ici le Ms. répète : واذا لم ينتقل رجع عن رايه. — 4. اخذهم. — 5. زناىس. — 6. سلحوس. — 7. اسرسسوس. — 8. العابد.

وعرف ايضا ارعوس الراهب تلميذ بسيليوس

وفى السنة السابعة لواليس توفى ابرهيم صاحب نصيبين وفيها مات ياليان الشيخ بطور سينا وفيها مات اثناسيوس صاحب الاسكندرية وقام مكانه بطرس اسيس[1] الذى كان مشاركه فى جميع لغى[2] جماعة

ثم ان ازيوس[3] اسقف انطاكية الذى كان من حزب أريوس استاذن واليس فى الخروج الى الاسكندرية فأذن له فخرج وأخرج معه جماعة من الروم فأخذ بطرس فحبسه واقام مكانه اوقوس[4] من سميساط وهرب بطرس من الحبس بعد ايّام ومضى الى رومية الى توموسيس[5] بطريرك رومية واعلمه ما صنع واليس بالناس

ثم ضيّق واليس على اصحاب سابور جدًا وقتل منهم خلقا ونفى منهم جماعة حينيذ اجتمع منهم جماعة * عدّتهم ثمنون رجلًا من مشايخ الكهنة[6] وغيرهم فصاروا الى واليس عن جماعة وسالوه الصّلح وان ينقذ دمهم ويرفع البلاء عنهم فأمر بعض قوّاده فحملهم فى * fol. 59 v.

1. اسس ? — 2. لعى. — 3. اريوس. — 4. اريوس. — 5. تودوسس. — 6. الكهيد.

سفينة فى البحر وأظهر انه ينفيهم الى بعض الجزاير ففرحوا بذلك فلما توسط البحر بهم اعتزل البطريق الموكل بهم مع اصحابه فى سفينة أخرى على حدتهم ثم القا النار فى السفينة التى كان فيها المشايخ فأحرقهم مع السفينة

ثم أن واليس قصد الرّها للنظر الى كنيسة مار توما السليح فألفا أهلها مخالفين له فأمر بنفيهم مع برسا[1] أسقف الرّها الى جزيرة روذس ونفى ثمنين رجلًا من أهل الرّها وروسايها وجميع أساقفة السايرين[2] المخالفين لرأى أريوس غير انه لم يقدر على نفى بسيليوس ولا غريغوريس الناطق بالالهيات

ثم وجّه واليس فى طلب بسيليوس فأتى به انطاكية ليجربه وذلك ان ابنه كان مريضًا فقال له واليس ان كان قولك ودينك حقًّا فصلّى على هذا الصّبى ليبرى من وجعه فقال بسيليوس ان اعتمد الصّبى عند أهل الحقّ برا وصح فلما ذكر الملك ما عاهد عليه اوذكسيس الاسقف الاريوسى أمر أصحاب * أريوس ان يعمّدوا الصّبى فلما عمّدوه مات *fol. 60.

1. بوسا. — 2. السابرن.

من ساعته فدخل الملك الكنيسة وهو مغموم ليصلّى فدعا بسيليوس وقال له ما الدليل على ان الحقّ عندك وعند اصحابك فأوضح له بسيليوس الحقّ وجاراه طويلًا ثم ان الملك أحسن الى بسيليوس وصرفه سليمًا فلما كان بعد ايّام بدا للملك عن رأيه وأمر ان ينفى بسيليوس ثم بدا له أيضًا عمّا كان أمر به فيه وتركه

وعاش والنطوس [1] الملك فى الملك ثلث عشرة سنة ومات

وملك واليس وازداد حنقًا على المخالفين له وعسف بهم حتّى اتاه رجل فيلسوف فقال له ايّها الملك لا تسخطنّك ان ترى فرق النصارى كثيرة فان الحنفآء قد تفرقوا على ثمنين فرقة وان الله جلّ ثناؤه يحب ان يحمد ويوصف فلذلك أتى بصفات [2] مختلفة فسكن واليس عند ذلك قليلًا وهدى [3] من شزه

وفى سنة اربع عشرة لواليس توفى أوازيس [4] اسقف الاريوسية الذى كان بانطاكية بعد ان دبّر سبع عشرة سنة وكان هو الرييس السّابع لاصحاب أريوس

1. الطوس. — 2. بصفان. — 3. هدئ V. *G. Graf,* Der Sprachgebrauch der ältesten christlich-arabischen Literatur, Leipzig, 1905, p. 118. — 4. اواريس.

ثمّ ان بطرس اسقف الاسكندرية رجع الى مكانه من رومية فلما تمّت له ست سنين
من رياسته مات وقام مكانه طيماثاوس أخوه * سبع سنين * fol. 60 v.

ثم ان واليس استعدّ لغزو الفرس فلما اراد الخروج قال له رجل من العبّاد كان حبيساً يقال له اسحق الرّاهب يا عدو الله ان اردت ان تفلح وتنجح[1] فمر برد من تنفيه من الاساقفة الى مواضعهم فان انت لم تفعل لم تغلب ولم تفلح فقال واليس انّى ساغلب وأرجع واقتلك[2] فقال له اسحق ان رجعت فلا تتركنى فى الحياة وقال له جميع العبّاد الذين كانوا هناك مثل ذلك فلم يلتفت الى قولهم ومضى لشانه

فلقى الاعدآء فبينا هو يحاربهم اذ دخل قرية[3] كانت الى جانبه فكمن فيها مع أصحابه واخبروا الاعدآء انه هناك متنكراً فتنكر ايضاً واحد من أعدايه فشقّ العسكر حتّى دخل القرية التى كان فيها واليس مختبياً فالقى فيها ناراً فاحرق واليس ومن كان معه من اصحابه بعد ان ملك خمس عشرة سنة وكان عمره خمسين سنة

1. تنجح. — 2. Le Ms. ajoute encore une fois وارجع واقتلك. — 3. قرية.

وملك غرطينوس[1] مع والنطينوس[2] اخيه سنة واحدة فى سنة تسعين وستماية لذى القرنين وفى هذه السنة توفى سابور ملك الفرس بعد أن ملك سبعين سنة وقام بعده اردشير أخوه باربع سنين

ثم ان غرطينوس امر برد جميع من نفاه واليس من الاساقفة * وغيرهم فتقدّم بان يلزم كلّ انسان دينه الذى يدين الله به ما خلا المناينة والمنايق * fol. 61.

ثمّ ان غرطينوس أشرك معه فى ملكه رجلًا يقال له ثاودوسيوس فاعتمد بقسطنطينية فتوفى غرطينوس وملك بعده ثاودوسيوس الكبير سبع عشرة سنة ويقال تسع عشرة سنة فى سنة احدى وتسعين وستماية لذى القرنين فأمر ان يلزم كلّ قوم دينهم ورد جميع من كان منفيًا

1. غرطمنوس. — 2. والنطمنوس.

* fol. 61. فلمّا رأى أساقفة مقذونيوس ذلك رجعوا عن أمرهم وكتبوا كتبًا كثيرة الى ذمسيوس[1] صاحب رومية ولزموا دينهم

ولذلك مليطوس فانه لمّا رجع الى انطاكية قال لفلونيا[2] أسقفها ان الشعب كلّه ليس يصفا لك ولا لى وان بعضه معك وبعضه معى فهلمّ نصطلح واخلط اصحابى مع اصحابك وان كانت الرياسة توقع الشحناء بيننا فنضع الانجيل وسط[3] المجلس واجلس أنت من جانب وانا من جانب والذى يبقا بعد صاحبه فالرياسة له فأبى فلونيا ذلك

* fol. 61 v. وفى ذلك الوقت نظر مليطوس[4] الى تادرس[5] وعلم انّه عالم * بمضادّة أصحاب الارآء الكاذبة قايم بالحجّة عليهم فجعل اسقفًا على طرسوس

ثمّ ان مليطوس وجماعة من الاساقفة اجتمع رأيهم على نقل غريغوريس الناطق بالالهيّات

1. ذمسوس. — 2. لفلونيا ou فلونيا. — 3. Dans le ms. nous trouvons ici ajouté par erreur توقع qu'il faut supprimer. — 4. فلطوس. — 5. بادوس.

عن موضعه الى قسطنطينية لكثرة فهمه وغزارة علمه ففعلوا ذلك وجعل الناس يجتمعون اليه الى منزل حقير صغير كان فيه نازلاً لرجل يقال له انسطاسا [1] فيعلمهم فلمّا مضت له سنتان نسوه [2] واستثقلوا مكانه فانتقل من هناك

واقام طيماثاوس صاحب الاسكندرية مكانه رجلًا يقال له مقسموس بن كونيقوس [3] وكان رجلًا معجبًا بنفسه متكبّرًا وكان يرى رأى ابوليناريس [4]

ثمّ ان ثاودسيوس بدا بالتضييق على اصحاب أريوس بعد ان استولوا على البلدان والبيع اربعين سنة وتشدّد عليهم جدّا

ثمّ أمر أن يجتمع جمع بقسطنطينية فاجتمع فيها ماية وخمسون اسقفاً وذلك فى السنة الثانية من ملكه وهى سنة اثنين وتسعين وستماية لذى القرنين لثلث خلون من آب

وكان برومية فى ذلك الوقت بطريرك يقال له دمسيوس [5] وطيماثاوس بالاسكندرية ومليطوس بطريرك بانطاكية وقورلوس [6] بطريرك باورشليم * فاجتمع معهم بسيليوس وغريغوريس * fol. 62

1. اسطاسا. — 2. نسبوه. — 3. فلسمرس بن كربعوس. — 4. بولسارس. — 5. دسسوس. —
6. فولورس.

الناطق بالالهيّات وصاحب طرسوس[1] القايل ان روح الله مخلوق ومقسموس صاحب قسطنطينية ونقطريوس[2]

وتمّموا الايمان وختموه والحقوا فيه ان الابن من جوهر الاب وان روح القدس اله وربّ محيى من جوهر الاب والابن وحرموا اسطات القايل بقول مقذونيوس

ووضعوا اربعة قوانين حرموا فى الاوّل منها على اونميانوا[3] واريانوا[4] وسبليانوس[5] فيلوافيها[6] وفواطيانوا[7] ومقذونيانوا[8] وحدّوا فى الثلثة الاخر ألّا تنتقل الاساقفة من موضع الى موضع وان يلزم كلّ واحد كرسيه حتى يموت او يحدث منه حادثة فينفا وأمروا ان يقدّم[9] كرسى قسطنطينية بعد كرسى رومية ولا يقبل قول اسقف هراطقى على اسقف مومن

وفى السنة الخامسة لثاودسيوس ملك على الفرس فهران[10] أخو سابور احدى عشرة سنة

1. Cod. بارس وسوس Je crois qu'il faut lire طرسوس = Tarse (Diodore de Tarse). — 2. بعطونوس. — 3. اوىمانوا. — 4. اربانوا. — 5. سلباوورس. — 6. Peut-être le nom mutilé des « Apollinariens »? — 7. موابطانوا. — 8. مقدوسانوا. — 9. بقدم. — 10. فهران.

وفى هذه السنة خرج برومية خارجى يقال له مكسيموس[1] فوجّه اليه ثاودسيوس جيوشه فقتل

وفى السنة السادسة لملكه ولد له ولد فسمّاه انوريوس[2]

وفيها توفى طيماثاوس اسقف الاسكندرية وقام مكانه ثاوفيلا ثمان وعشرين سنة

وتوفا قوريلوس اسقف بيت المقدس وقام مكانه يوحنّا اثنين وعشرين سنة

* وكان يعرف فى هذا العصر من العلمآء يوحنّا قسيس بانطاكية * fol 62 v.

وفى هذه السنة أمر ثاودسيوس بان يثبت أصحاب الارآء دينهم وانتحالهم فى صحايف وترفع الى الملك فلمّا فعلوا ذلك وأحضروه ايّاها قام فصلى ثم أمر فوضعت هذه الارآء على المذبح فجعل الله له انه ليس فى هذه الارآء اصحّ من قول الذين يقولون ان الابن

1. ذكسموس. — 2. ابوربوس.

من جوهر الاب وذاته فامر فاحرقت تلك الارآء كلّها وامر بنفى اصحابها من المدينة واسقط من جيشه كلّ من يقول بقول أريوس ومن الديوان ومن خدمة الملك

وامر بهدم كنايس اصحاب اريوس ومحاريب الاصنام فى كلّ بلد وقتل من الحنفآء خلقا كثيراً بالاسكندرية

وفى هذه السنة ظهر فى السمآء عمود نار وثبت ثلثين يومًا وفيها عرضت ظلمة شديدة نصف النهار

ثمّ ان ثاودسيوس مرض فوجّه فى طلب انوريوس[1] ابنه فلمّا وافى بايع له ووجّه به الى المغرب وبايع لارقاديوس[2] ابنه الاخر ووجّه به الى المشرق ومات فى موضعه ذلك بعد ان ملك سبع عشرة سنة وكان عمره ستين سنة

وملك أرقاديوس بن ثادوسيوس ثلث عشرة سنة * فى سنة ثمان وسبعماية لذى القرنين * fol. 63.

وكان فى عهده من العلمآء ابيفانيوس[3] صاحب قبرس وتوفيلا صاحب الاسكندرية واقاقيس[4] صاحب حلب

1. ابوبورس. — 2. لارفادىوس. — 3. ىىفاىيوس. — 4. افافس.*

وقام برومية اسقف يقال له سرقيون[1] من بعد ذمسيوس[2] الذى دبّر كرسيه ثمان عشرة سنة

وفى هذه السنة قام يوحنّا فم الذهب بقسطنطينية بعد تقطريوس[3] وكان من أهل أنطاكية ووضع تفسير الانجيل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكذلك تفسير رسايل بولس

فلمّا قام بقسطنطينية منع الكهنة من أمورٍ كثيرة من الفساد فحسدوه وأقبلوا يطلبون عليه عثرة ليقفوه بها وكان دهره يقرى فى كتب أورغانس[4] فارسل ثاوفيلا البطريرك بالاسكندرية الى ابيفانيوس[5] صاحب قبرس وجميع اساقفته فحرموا كتب اورغانس[6] فلم يدع يوحنا النظر فيها فعاداه الجماعة وكان ممّن عاداه ايفانيوس صاحب قبرس وانطاخوس صاحب عكّا

وكانت ايضاً الملكة امراة أرقاديوس الملك واجدة عليه وذلك انه وضع لها صنماً بالقرب من الكنيسة ورشقها فى بعض خطبة ذات يوم وشبّهها بايزابل امراة أحاب التى أخذت الكرم من نابوت[7] الاسرايلى فركبت[8] يوماً من الايام واخذت معها تسعة وعشرين اسقفاً

1. سرقون. — 2. ذنسوس. — 3. نقطربوس. — 4. اورعانس. — 5. اسفانيوس. — 6. اوعارس. — 7. بانوب. — 8. فركنت.

ولحق بها سبعة أخر ممّن عادوا يوحنّا واتوا لثوفيلا * فاجتمعوا عايه ووجّهوا اليه اعنى يوحنّا بان ياتيهم[1] فلم يفعل فاحرموه وأسقطوه من مرتبته

فلما حرم يوحنّا فم الذهب اضطرب شعب المدينة فافترقوا فلما رأى الملك افتراقهم بعث اليه فردّه الى مرتبته ولما رجع وضع ميامر على نفيه فبينا هو يخطب ذات يوم اذ سمّى الملكة هاروديا فغضبت غضبًا شديدًا فوجّهت الى ثوفيلا وابيفانيس وساير الاساقفة فجمعتهم الى قسطنطينية فحرموه ونفوه وكان ذلك فى السنة الثامنة لارقاديس وهى سنة ست عشرة وسبع ماية لذى القرنين فنفى الى جزيرة[2] فى البحر بنطوس[3] وتوفى هناك وكان عمره ست واربعين سنة ودبّر الاسقف اربع سنين

وماتت الملكة بعده بقليل وقام مكانه ارسقيس[4] اخو تقطريوس[5] اربعة عشر شهرًا وبعده اتطيقوس[6] من سبسطية بارمينية[7]

ومات فلونيا[8] اسقف انطاكية وقام مكانه فرفوريس[9]

1. ياسهم. — 2. حرنرة. — 3. الحرنطوس. V. *Socr.*, VI, 21 : ἐν Κομάνοις τοῦ Εὐξείνου Πόντου ἐτελεύτησε. — 4. ارسفس. — 5. بقطربوس. — 6. انطيوس. — 7. وسسطه وارمننه. — 8. فلونا. — 9. مرقوربس.

ثم وقع البلاء بين الروم وبين أهل مصر وأهل المشرق بسبب عظام يوحنّا فم الذهب حتى اتوا بها بعد ثلث وثلثين سنة لموته ودفنوها بقسطنطينية وانبتوا اسمه فى سفر الحياة

* وفى السنة الخامسة لارقاديس ملك على الفرس[1] يزدجرد[2] بن سابور احدى وعشرين سنة * fol. 64.

وتوفى ابيفانيوس اسقف قبرس وكان من جنس اليهود فتنصّر واعتمد وهو عمّد ارقاديس وانوريس[3] ابنى ثاوذسيوس

ثم مات ارقاديس وهو ابن ثلثين سنة وخلّف ابنه تاوذسيوس ابن ثمان سنين وملك اثنين واربعين سنة فى سنة احدى وعشرين وسبعماية لذى القرنين

وفى السنة الثالثة لملكه توفى ثوفيلا اسقف الاسكندرية وقام مكانه ابن أخيه قورلس[4] ثلث وثلثين سنة

وقام برومية انسطاس[5] أربع سنين وبعده بونفطس[6] ثلث سنين وبعده ثلسطانوس[7] تسع سنين

1. القدس. — 2. بردحرد. — 3. ابورس. — 4. فوولس. — 5. اسطاس. — 6. بوبعطس. — 7. بلسطانوس.

وقام بانطاكية بعد فرفوريس[1] الذى دبّرها خمس سنين الاسكندر عشر سنين وهو الذى اصلح بين أهل المشرق وأهل المغرب بسبب غضبهم وأمر فلونيا[2] الذى قام بانطاكية على عهد نوبطوس[3] المنافق فلما دبّر عشر سنين قام مكانه ثاوديطوس[4] ثلث عشرة سنة ثم قام بعده يوحنّا ثلث عشرة

وفى هذا الزمان كثر النصارى فى سلطان الفرس وظهرت النصرانية جدّا على يد ماروديا[5] أسقف ميّافارقين * الذى انحدر الى الفرس بامر ثاوذسيوس * fol. 64 v.

ثم ان يزدجرد[6] ملك وكان عسوفاً ظالماً وكانت رعيته معصية له خايفة[7] منه داعية عليه فهى ذات يوم اذا بفرس فاره حسن اللون حسن المنظر لم ير مثله قط قد اقبل يعدو حتى وقف على باب دار يزدجرد فتحيّر منه كلّ من رآه ودخل الغلمان فعرّفوا يزدجرد مولاهم فخرج يعدو ليراه واستحسنه ووقف يمسح يده عليه فلما دار خلفه ليمسح ظهره

1. مرفوبس. — 2. ولوعا. — 3. Peut-être نواطبوس = Novatius? — 4. ناوربطوس. — 5. هاروديا. — 6. بردجرد. — 7. حابعه.

ضربه برجليه فرماه قتيلًا ثم عدى فلم ير ولم يدر به من أين جآء فكفى الناس موونته

ثم ملك بعده ورهران[1] ابنه فتشدّد على النصارى وضيّق عليهم

وفى هذه السنة انكشفت الشمس

وفيها أقتتل الروم والفرس وقتل من الفريقين خلق وكانت الهزيمة على الفرس وزال التشدّد على النصارى

وكان من العلمآء فى هذا الوقت مار اسحق تلمبذ مارى افرام وكان مقامه بانطاكية وله ميامر كثيرة على الاعياد والشهدا والحروب والغارات التى عرضت فى ذلك الزمان وكان جنسه من أهل الرها

وكان بالاسكندرية فى ذلك العصر يهود كثير سكان فعمّد جماعة منهم ذات يوم فاخذوا صنمًا فصلبوه وقالوا هذا المسيح فوقع بينهم وبين النصارى * بلاء عظيم وقتل * fol. 65.
خلق كثير

1. رهوربان.

وفى السنة السادسة لثاذوسيوس الصغير وجِدت عظام أسطافنس الشهيد باورشليم وبنى هناك محراب على اسمه

وفى السنة العاشرة لثاذوسيوس عرف سمعان صاحب العمود بانطاكية وكان يظهر الايات والعجايب

ومن العلمآء قيرلوس بطريرك الاسكندرية وثاودريطس بقورس[1] وسصور[2] بحلب

ولما دبّر يوحنّا اسقف اورشليم اثنين وعشرين سنة ثم توفى وقام مكانه فرويلس[3] خمس سنين ثم قام بعده يفنالاوس[4] اربعين سنة

وكان بالمشرق رجل يقال له نسطورس وكان قد تادّب وتخرّج[5] من كتب ثاوذرس وثاودريطس[6] ثم صار الى انطاكية على عهد ثاوديطوس[7] اسقف المدينة فسكن فى بعض الديارات وكان مقبلًا على قراءة الكتب فصيّره قسيساً ثم ان ثاوذسيوس وجّه أحضره وصيّره بطريرك على القسطنطينية

وكان يخطب على الشعب خطباً كثيرة فبينا هو يخطب مرّة من المرار اذ لم يصف

1. نادربطانوس. Peut-être ثاودربطس بقورس ? — 2. Probablement il faut voir ici le nom mutilé d'Acacius de Beróa (Alep) اقاقيوس. — 3. فوربس. — 4. ىعالاوس. — 5. نحرج. — 6. ناودوبطس. — 7. ناوبطوس.

مرتمريم بأنّها والدة الاله لكنه قال فيها والدة الانسان وما راوا[1] للاهوت ذكراً وقال مثل ذلك ايضًا على لسان انسطاس[2] تلميذه الذى قدم معه من انطاكية فلما اضطرب الناس من أجل ذلك * وماجوا فيه صعد هو على المنبر وقال أكثر من ذلك وسمع الشعب فامتعضوا وشقّ عليهم * fol. 65 v.

وانتشر ذلك عنه حتى وصل الخبر الى صاحب رومية فكتب الى نسطوريس كتبًا يعظه فيها ويحذّره ألّا يذكر مثل هذا الكلام وكتب اليه قورلس صاحب الاسكندرية ايضًا كتبًا يزجره فيها عن معاودة شيًا ممّا كان فيه وكتب اليه يوحنّا صاحب انطاكية بمثل ذلك

فتمادى ثلث سنين وهم يرجون انابته ورجوعه الى الحقّ فلما رأوه متماديًا فى أمره رفعوا خبره الى بطريرك رومية فكتب البطريرك الى قورلس[3] بطريرك الاسكندرية يسله ان يقوم مقامه وأن يجتمع أساقفة ويحرمه ان لم يرجع عن هذا الرأى وكتب الملك بذلك

فجمع ثاوذسيوس الصغير جمعًا بافسس عدّتهم مايتان اسقفًا فحرموا نسطورس بطريرك

1. رااوا. — 2. بسطاس. — 3. فولس.

قسطنطينية وكان فى هذا المجمع قورلس صاحب الاسكندرية ويوحنّا صاحب انطاكية ويونالاوس[1] صاحب اورشليم ومامنون صاحب افسس واقاقوس[2] صاحب ملطية فحرموه بعد أن فتّشوا كتبه ورسايله فوجدوه حايداً عن دين الله زايغاً عن سبيل الحقّ

* وقال لهم بعد أن أحرموه انّى لست اسمى من كان ابن شهرين أو ثلثة الاها ولا أسجد له سجدة الاله ثم ان نسطورس جمع أساقفة الذين كانوا على رأيه فحرموا قيرلوس بطريرك الاسكندرية ومامنون[3] صاحب أفسس * fol. 66.

ولم يكن حضر احد من أساقفة المشرق فى الجمع فلما حضر يوحنا اسقف انطاكية ومعه اساقفة المشرق فالفوا نسطورس قد حرموه فوقفوا فأرسل اليهم قورلس اصحابه مراراً فلم يصيروا اليه فحرمهم وحرموه ولما راى نسطورس ذلك علم ان الامر سيخرج بهم الى بلاء كبير[4] فجعل يصرخ ويقول لا يقال[5] ان مريم والدة الاله فسكن البلاء ورجع نسطورس[6] الى ديره بانطاكية

1. بوملاوس. — 2. اافوس. — 3. مابيون. — 4. كسر. — 5. نقال. — 6. Dans le ms. يوحنا.

ثم توجّه ثمنية أساقفة من اصحاب قورلس وثمنية أساقفة من أصحاب يوحنّا الى ثاوذوسيوس الملك فى هذا الامر فلما أتوه أمرهم ان لا يذكر عنده من أمر نسطورس شيأ فانصرف كلّ واحد منهم الى موضعه

ولم تزل العداوة بين أهل المشرق وبين أهل مصر وبعث ثاودريطس [1] اسقف قورس [2] واندرا صاحب سميساط بالفصول [3] الموضوعة عن قورلس صاحب الاسكندرية المثبتة [4] فى رسالته الثالثة الى نسطورس

ووضع مكان نسطورس * بقسطنطينية رجل يقال له مكسيموس وكان قسيسًا حسن السيرة * fol. 66 v.

وكتب ثاوذوسيوس الصغير الى قورلس البطريرك بسبب العداوة التى بين أهل مصر وبين أهل المشرق فلما وصل الكتاب الى قورلس [5] كتب الى صاحب حلب يسئله الصلح والسلامة فجمع اقاقيس [6] صاحب حلب من الاساقفة جمعًا كثيرا وكتبوا كتابًا الى قورلوس [7] ذكروا فيه

1. باودربطس. — 2. قرس. — 3. بالفصول c'est mot en marge; dans le texte بالروس. — 4. المثبه. — 5. فولس. — 6. اساقس. — 7. فولوس.

الايمان الصحيح ووجّهوا به مع فولى[1] صاحب حمص واسقفها وقالوا فيما بينهم[2] ان قبل[3] هذا جرى الصلح بيننا وبينه

فلما قدموا على قرلوس اعطوه الكتاب فقراه وقبل ذلك منهم وأمر فولى صاحب حمص فخطب على الشعب فى البيعة فحمد الناس قوله وكتب قورلس الى أهل المشرق كتبًا ذكر فيها صحّة الايمان الذى كتبوا به اليه وشكرهم على ذلك واعتذر اليهم من الخطا[4] الذى كان ودفع الكتب الى فولى وصرفه وجرى الصلح بينهم

فمنذ اجتمع الجمع بنيقية الى يوم اجتمع بالقسطنطينية ماية وخمسين اسقفا ست وخمسين سنة ومن هذا الجمع الى جمع أفسس وعدّتهم مايتا اسقف خمسون سنة ومن مجمع أَفسس الى مجمع خلقذونية احدى وعشرين سنة

فى سنة تلث وستين * وسبع ماية[5] لذى القرنين استشهد يعقوب المقطع * fol. 67.
وتوفى مكسيموس بطريرك القسطنطينية وقام موضعه رجل يقال له برقلس[6]

1. فولى. — 2. دمهم. — 3. فىل. — 4. الحط. — 5. En marge nous lisons : فى نسخة اخرى سنة نلث ونلبين وسبع ماية. — 6. برقس.

فلما أقيم هذا صلح بين قوم كانوا يختصمون فى أمر عظام يوحنّا فم الذهب فأتى بعظامه ووضعت فى الكنيسة العظيمة بقسطنطينية

وفى هذا الزمان ظهر بين اليهود رجل يقال له موسى فقال لهم انّى نزلت من السمآء لاخلّصكم[1] مثل موسى بن عمران وذلك فى جزيرة من جزاير البحر تعرف بقريطية[2] فبيناهم يمشون معه ذات يوم على شاطى البحر ونساهم واولادهم فى جمع كثير اذ أنتهوا الى موضع مطل على البحر فقال لهم انّى اعبّركم البحر مبتديًا فالقى منهم كثير انفسهم فى البحر فغرقوا فلما رأى الباقون ذلك وما عرض لاصحابهم من الغرق[3] امتنعوا من القا أنفسهم وأرادوا أخذه فهرب منهم فقبلوه بعض الارواح النجسة فتنصّر منهم خلق

وكان على الرها يوميذ اسقفًا يقال له ربولا[4] ومات فقام بعده هيبا[5]

1. لاخلّصهم. — 2. بقريطيه. — 3. الغرو. — 4. دبولا. — 5. بهيبا.

وفى سنة تسع وعشرين من ملك ثاذوسيوس الصغير ذكر الملك نسطورس فأمر أن ينفا الى مصر فلبث هناك الى أن مات

* fol. 67 v. * ثم وجّه الملك الى انطاكية فأخذ كلّ من لم يحرم على نسطورس فنفاه فنفى يوميذ ثمنية عشر مطرانًا مع أساقفة كثيرة وقسيسين ورهبان وعلمانيين[1].

وأمر الملك ان يحرق عظام اودرس (?) فوجد فى المشرق بقوم من كثير قد وطنوا انفسهم على الموت ولا يحرقوه واضطرب الناس جميعًا وقالوا لا يحرق رجل قد مات

وفى هذه السنة أنبعث اصحاب الكهف من رقدتهم التى رقدوا على عهد داقيوس[2] الملك وهو بعد مائة واثنين وثمنين سنة وخرج ثاوذوسيوس الملك مع أساقفة وقسيسين ومطارنة وروسآء المدينة حتى رأوهم فكلّموهم حينيذ ماتوا فى مواضعهم

1. غلمابىن. — 2. دافىوس.

وكانت فى هذه السنة رجفة عظيمة بالقسطنطينية فهرب عامّة الناس الى خارج المدينة ووقع بها مواضع كثيرة

وأقام فلسطيوس بطريرك رومية تسع سنين ومات وقام بعده كسيسطوس ثمان سنين وقام بعده لاون

فاقام قورلس بالاسكندرية ثلث وثلثين سنة ومات وقام بعده ديسقرس [1]

وقام بانطاكية بعد يوحنّا الذى دبّرها ثلث عشرة سنة فلوسا [2]

وفى سنة ثلث وثلثين * لثاوذوسيوس الملك مات ورهران [3] ملك الفرس بعد ان ملك عشرين [4] سنة وملك بعده يزدجرد ثمان سنين * fol. 68

وفى هذه السنة شخص [5] قوم من الرها الى قسطنطينية باسقفهم وقالوا انّه خطب ذات يوم فقال انى لست أحسد المسيح بما صار اليه لان كلّ ما صار فيه فانا مثله

وفيها صعد قوم الى الاسكندرية فقالوا فى اسقفهم عند ديسقرس انه لا يقول اذا خطب

1. دسقرس. — 2. Il faudrait ici le nom de Domnus. — 3. هربان. — 4. En marge ajouté حادى وعشرين. — 5. سخص.

ان مريم ولدت الاها لكن والدة انسان وانّها ولدت انساناً محصناً مثله على رأى نسطورس

وفيها ظهر رجل يقال له أوطيحى[1] وقال ان الابن الازلى لم ياخذ من مريم شياً لكنه استحال وتغيّر وصار لحماً ودماً وجاز فى مريم من غير ان ياخذ منها شياً

وجمع عليه جمع فحرموه ونفوه بعد ان اجتمع عليه ماية وثلثون اسقفاً بافسس كان صاحب الجمع ديسقرس صاحب الاسكندرية ونفى عدّة أساقفة معه عن كراسيهم

وفى سنة احدى واربعين لثاذوسيوس الملك وجد رأس يوحنّا المعمدانى بحمص

* fol. 68 v. وتوفى ثاوذوسيوس وكان عمره خمسين سنة وملك مرقينوس[2] سبع سنين وهى * سنة اثنين وستين وسبع ماية لذى القرنين

وتزوّج قلوذكية[3] أخت ناوذوسيوس الصغير وكانت واجدة على ديسقرس لنفيه صاحب قسطنطينية وجميع من حرم عليه فى ذلك الجمع من الاساقفة وغيرهم فجعلت تحرّض الملك على الانتقام منه

1. اوصبحى. — 2. مرقسوس. — 3. Il faut voir ici *Pulcheria*.

ثم ان الملك والملكة كتبا الى لون صاحب رومية والى جميع الاساقفة يامرهم بالاجتماع ليفحصوا عن الامور الالهية وعن فعل ديسقرس فى الجمع الثانى بافسس وبعد أن أراد الاجتماع يكون بنيقية أمر الملك أن يكون الاجتماع بخلقذونية لبعد[1] نيقية وقرب خلقذونية فاجتمع الجماعة بها فى السنة الثانية لمرقيون الملك فى خمسة وعشرين يومًا من تشرين الاوّل سنة ثلث وستين وسبع ماية لذى القرنين وكانت عدّتهم ستماية وثلثين نفسًا

فحرموا ديسقرس ووضعوا قوانين كثيرة وقالوا ان الابن أخذ طبيعة غير قنوم لان الطبيعة غير الاقانيم وبقى قنوم واحد وطبيعتان وانه يعرف بجوهرين وفعلين ومشيئتين وقنوم واحد وان جوهر اللاهوت غير الاقانيم الثلثة

فلما تمّت لمرقيون سبع سنين مات وكان عمره خمس وستين سنة واقام لاون ملكًا ست عشرة سنة فى سنة تسع وستين وسبع ماية لذى القرنين

وفى اوّل هذه السنة ملك على الفرس فيروز[2] بن * يزدجرد سبع وعشرين سنة * fol. 69.

1. لبعد est la leçon marginale: dans le texte on lit بعد. — 2. فيرو.

وفى هذه السنة كانت رجفة بانطاكية مدينة سورية وخسف بها مواضع كثيرة

ولما دبّر لون رومية اثنين وعشرين سنة مات وقام مكانه الروس سبع سنين وبعده سمبلوس[1] ست عشرة سنة

فاقام بانطاكية بعد فلونيا[2] الذى دبّرها ثلث سنين أقاقيس[3] خمس سنين وبعده مرطوريس[4]

وقام بقسطنطينية من بعد انطليوس الذى دبّر احدى وعشرين سنة جنديس[5] خمس عشرة سنة

وقام باورشليم يونلاوس[6] بعد أن دبّر أربعين سنة انسطاسيوس[7]

وفى السنة التاسعة لملك لون انكسفت الشمس وظهرت النجوم بها جهاراً[8] وفى السنة العاشرة عرض بالمشرق جوع كبير وجراد كثير

وفى السنة الثانى عشرة لملكه غزا الفرس امد وحاصرها وخرّبوها

1. سملوس. — 2. فلوبا Paulinus? Il faut voir ici Basile. — 3. اباسس. — 4. ارطوبس. — 5. وحدس. — 6. بوفلاوس. — 7. اسطاسوس. — 8. Chez *Abulpharag.* نهارا.

وفى هذه السنة ملك على الفرس بلاس[1] أربع سنين وفى السنة السادس عشرة لملكه ملك على الفرس قباد بن فيروز احدى وعشرين سنة

ولما دبّر مرطورس[2] اسقف انطاكية ثلث عشرة سنة قام بعده يوليان[3] أربع سنين وقام بعده بطرس القصّار ثم انه حرم ونفى

* fol. 69 v. وفى ايّام لون تنيّح سمعان صاحب العمود وهو اوّل من صعد * عموداً

وملك زينون[4] سبع عشرة [سنة] فى سنة خمس وثمنين وسبع ماية لذى القرنين

ناتى بقصّة بطرس القصّار وكان بطرس هذا ياوى بعض الديارات بخلقذونية وكان ريساً فيه فحارب زينون لون الملك وأخذ زينون بطرس اليه فصحبه وصار معه الى طرسوس مدينة قلقية[5] فلما دخلها قال لاساقفة البلدان لاون وجّه بى مع زينون اليكم ليجعلونى اسقفاً على انطاكية فان أردتم ان تتخذوا[6] عنده يداً فاجعلونى اسقفاً قبل ان يامركم فقبل القوم قوله وصيّروه من غير علم الملك فلما بلغ الملك ذلك أحرمه ونفاه

1. بلاس. — 2. مركورس. — 3. بولسان. — 4. زيبون et infra. — 5. فلقيه. — 6. بتخذوا.

En cette même année, Balâs commença à régner sur les Perses et régna

ثم خرج بانطاكية خارجى يقال له بسيلسقوس[1] فردّ بطرس الى مرتبته قهراً من غير رضا الاساقفة الذين فى البلد ووضع كتاباً تثبّت فيه رياسته وأمر الاساقفة بقبوله واثبات خطوط أيديهم فيه فلما لم تجبه الاساقفة الى ذلك أمر بضرب أعناقهم فهرب بعض الاساقفة ورهبان كثير واختفوا فى كنيسة مر توما التى بانطاكية فوجّه بطرس فى طلبهم فوجدهم فقتلهم كلّهم

فلما قتل الخارجى وصار زينون الى مملكته كتب الى صاحب رومية والى جميع الاساقفة يعلمهم أمر بطرس وسو صنيعه * فلما بلغ صاحب رومية ذلك أحرمه هو وجميع * fol. 70.
الاساقفة الذين معه

ثم ان زينون نفاه الى اغطس[2] وكان بطرس هذا قد غيّر الكتب وزاد فيها ونقص ورفع قول يوحنّا الانجيلى حيث يقول كلّ شى بيده ولم يكن شى خلوا[3] منه ورفع ايضاً قول من يقول انه صلب من أجلنا[4]

فلما حرم بطرس أقيم مكانه يوحنّا بانطاكية ست سنين واقام بالقسطنطينية[5] قلندون[6] ثلث سنين

1. بسطلوطوس. — 2. Il faut voir Εὐχάϊτα. — 3. خلّوا. — 4. اجلبا. — 5. Il faut lire بانطاكنة. — 6. ملندون.

ثم ان زينون الملك كتب الى جميع الاساقفة يشاورهم فيه هل يجوز ان يردّ بطرس الى مكانه ان رأيتم ذلك فافعلوا فلما بلغه ان الملك قد كتب فى امره هذا رجع من غير أن يوامر أحدا وجلس على كرسيه خمس سنين أخر

وقام . باورشليم بعد انسطاسيوس[1] الذى دبّرها ثمان عشرة سنة مرطورس[2] ثمان عشرة سنة وبعده جنادل[3] ثمان سنين

وتوفى زينون وكان عمره احدى وستين سنة وملك انسطاس سبع وعشرين سنة فى سنة ست وثمانى ماية لذى القرنين

وفى السنة السادسة لملكه تمّ الالف السادس لادم

ولما قام فيلكس[4] برومية تسع سنين توفى وقام بعده حلاسوس[5] خمس سنين * وقام بعده انسطاسيوس[6] سنة واحدة وبعده سوماخوس أربع عشرة سنة * fol. 70 v.

وقام بالاسكندرية بعد بطرس مانحوس[7] الذى دبّرها تسع سنين اثانسى[8] أربع سنين وبعده يوحنّا الراهب ست سنين وبعده يوحنّا الحبيس سبع سنين وبعده ديسقرس الجديد سنتين وبعده قلوسا[9] اربع عشرة سنة

1. دسطاسوس. — 2. طوربى. — 3. Sallustius? — 4. فلكس. — 5. رحلاسوس. — 6. اسطاسوس. — 7. طومانحوس. — 8. نداسى. — 9. Flavien? فلونا.

واقيم بقسطنطينية بعد ان دبّرها اقاقيس[1] ست عشرة سنة مرقامته[2] سبع سنين فنفاه الملك الى جزيرة فنطس[3] وقام بعده مقذونيس اربع عشرة سنة وهذا[4] نفاه انسطاس الملك لانه كان يوبّخه ويقول له انّك منّانيًّا ترى رأى المنّانية واقيم بعده طيماث[5] ست سنين ثم قام بعده يوحنّا سنتين

واقيم باورشليم بعد شاوول الذى دبّرها تمان سنين الياس[6] عشرين سنة وبعده يوحنّا أربع عشرة سنة

وكان انسطاس فى اوّل سنة ملكه أمر أن يذبح[7] أطفال كثير نسآء وصبيان ممن يتعلّم القراة والكتابة

وفى السنة الثالثة من ملكه بنيت مدينة دارا التى فوق نصيبين فى الموضع الذى قتل فيه داريوس[8] الفارسى

1. ابناسس. — 2. Dans ce nom tout à fait défiguré il faut voir Euphemius. — 3. فطس. — 4. وهدا. — 5. طسمان. — 6. الناطو. — 7. بدبے. — 8. دارانوحس.

ثم ان انسطاس الملك اراد يرفع من الامانة ومن البيعة عند القول انّك صلبت من اجلنا فاضطرب اهل المدينة كلّها وأخذوا * الحجارة ليرجموه بها فهاله أمرهم وخافهم * fol. 71. ونزع تاجه عن رأسه وقال لهم انّى أنتهى الى أمركم فى جميع ما تريدون فكفّ الشعب عنه

وفى السنة الحادية عشرة لملك انسطاس عرض فى بلاد الروم جوع شديد وظهر جراد كثير فأفسدَ عامّة غلاتهم وفى هذه السنة عرضت رجفة عظيمة

وفى هذه السنة عرف يعقوب وكان اسقفاً على بطنان[1] ووضع ميامر على الجوع الذى عرض للروم فى ذلك الزمان وعرف ايضاً مارنوس[2] الراهب وقد وضع كتباً كثيرة بحمص وهو من أهل فامية

1. بطسان. — 2. بانوس.

وفى سنة اثنين وعشرين لانسطاس انكشفت الشمس فى حزيران نصف النهار

وفى ذلك الوقت عرف ساورس صاحب انطاكية[1] ووضع كتباً كثيرة على المخالفين له وكان على رأى ديسقرس بطريرك الاسكندرية

ثم ملك يوسطيان[2] تسع سنين فى سنة تسع وعشرين وثمنى ماية لذى القرنين وكان من رومية فأصلح جميع البيع ونفا منها أهل الشعب وأطلق أساقفة المشرق

وفى السنة السابعة له أقتتل الروم والفرس على شاطى الفرات وغرق من الروم خلق كثير

وفى هذه السنة سقط جليد كثير وثلج عظيم وأفسد الاشجار والكروم وفى السنة الثامنة من ملكه قلّت الامطار وعزّت الغلّات * وتقص المآء فى الينابيع ثمّ نبع جراد كثير ووبآء شديد ودام ست سنين * fol. 71 v.

وفى هذه السنة وجّه الملك وفداً الى المنذر صاحب العرب ليصالحه لاغزاء الروم وخرّب ديارهم وسبى اهلها

1. العتوىد. c'est-à-dire العقوبية = le Jacobitisme, « le Jacobite ». Je préfère voir ici انطاكية. V. *Greg. Abulph.*, 148; éd. Salhani, 147. — 2. يوسطسمان; voir plus bas.

En l'an 22 d'Anastase, au mois d'hazirân (juin), à midi, il y eut une

وفى هذه السنة غزا الفرس أعنى كسرى الفارسى الرها وقتل فيها خلقاً كثيراً
وظهر النجم المذنب فى السمآء وثبت على حال واحد اربعين ليلة
وكان يوسطيان الملك قد رتّب معه شريكاً فى ملكه يقال له ايضاً يوسطنيان [1] وكان ابن أخيه وملك [2] تسع وثلثين سنة
وكانت رجفة شديدة وخسف بها مواضع كثيرة
ووقع البلاء بين أصحاب ساورس وبين أصحاب يوليان قال يوليان ان جسد المسيح وقع تحت الفساد وقال أصحاب ساورس ان ذلك غير ممكن ولا يكون البتّة
ولما كان فى السنة الثالثة لملك يوسطينيان [3] وشريكه غزى [4] العرب الروم
وفيها وقع بين الروم والفرس بلاء عظيم ومات من الروم خلق كثير وغرق بينهم فى

1. يوسطسان. — 2. بملكت. — 3. يوسطسان. — 4. En marge غرى.

الفرات خلق ودامت الحروب بينهم أربع سنين وكان صاحب جيش الروم رجل يقال له بسيلدس[1]

وعصا اليهود الذين كانوا بفلسطين وخرجوا عن طاعة الروم وملّكوا عليهم رجلًا * فغزاهم الروم وقتلوهم وربيسهم * fol. 72.

ثم ان يوسطينيانوس الملك أمر الّا يبقا أحد من الحنفآء فى سلطان الروم الا اعتمد وتنصّر فمن لم يفعل ذلك قتل واستصفى ماله فتنصّر أكثرهم

وفى السنة الخامسة لملكه أمر ان يجتمع جميع الاساقفة من اصحاب ساورس وديسقرس الى قسطنطينية فلما اجتمعوا وعظهم وعظاً شديداً وسالهم ان يقبلوا قول لون صاحب رومية وجمع خلقذونية وان السيّد المسيح قنوم واحد وجوهران فلم يقبلوا ذلك منه وكان ساورس بطريرك أنطاكية وكان عامّة أساقفة المشرق على رأيه وكان يقول ان اللاهوت هى الاقانيم وان السيّد المسيح قنوم واحد وجوهر واحد متجسّد من قنومين وجوهرين أى

1. Ici il faut voir Belisarius, peut-être بلسارس ?

اللاهوت والناسوت ولم يقبل أساقفة ساورس قول الملك فصرفهم الى مواضعهم عزيزين
وفى السنة السادسة غزت الفرس ففتحوها وفى هذه السنة مات قباد[1] ملك فارس وصالح
الروم أهل فارس
ومنها عصا أهل سامرة فوجّه اليهم يوسطينيان جيوشاً فحاربهم وقتل أكثرهم
وفى السنة الثامنة لملكه انكسفت الشمس فى نيسان لليلة بقيت منه على ساعتين من النهار
وفى هذه السنة غلب البربر على رومية
* وتوفى يوحنّا بطريرك رومية بعد ان دبّرها ثلث سنين وقام بعده اغافطا[2] * fol. 72 v.
ومنها مات افيفان[3] بطريرك القسطنطينية بعد ان دبّرها سبع سنين وقام بعده اثمس[4]
عشر سنين
وقام بالاسكندرية بعد طيماث[5] الذى كان دبّرها سبع عشرة سنة حينيا[6] ثلثة أشهر
وبعده ثاوذسيوس

1. قباد. — 2. اعطفا. — 3. افيمان. — 4. ابمس. — 5. طيمات. — 6. حنينا.

وفى هذه السنة انكسفت الشمس وثبت كسوفها للسنة كلّها وزيادة شهرين تتمّة أربعة عشر شهرا وكان ذلك فى سنة ست واربعين وثمنى مابة لذى القرنين ولم يكن يظهر من نورها الا الشى اليسير وكان المنجمون وجميع الناس يقولون انه دخل عليها عرض لا يزول أبدًا وانّها غير راجعة الى طبعها الاوّل

وفى هذه السنة ظهر جراد فى عامّة الارض وكان فى تلك السنة الشتآء صعب البرد والثلج ومات فيه خلق كثير من الناس وفى السنة العاشرة ليوسطينيان ظهرت فى السمآء اية عجيبة وبردت[1] حرارة الشمس ولم تنضج ثمرة تلك السنة

وفى تلك السنة عرف سرجس[2] الراسى[3] وكان رجلًا فيلسوفا مترجما للكتب وضاعا بها وله كتب كثيرة وكان متطبّبا ايضًا وانه أتى افريم بطريرك انطاكية وأقام عنده * ثمّ ان أفريم وجّه به الى اغفطا[4] صاحب رومية فى حوايج عرضت له هناك فتوفى بقسطنطينية * fol. 73.

1. بردن. — 2. سرحس. — 3. V. *Abulph.*, éd. *Salhani*, 149 : الراس عينى. — 4. اعطفا.

وفى هذه السنة أمر فاجتمع بقسطنطينية اثنان وسبعون اسقفًا فحرموا بطرس واورجانى[1] ومصاحفهما

فى هذه السنة ظهرت فى السمآء آية مثل رمح مرّتين ولبثت أربعين يومًا

وفى هذه السنة غزا كسرى بن قباد انطاكية وافتتحها وسبى أهلها وأنفذهم الى بابل وبنا لهم مدينة وسمّاها انطاكية وهى اليوم تعرف بالماخوز[2] الجديد وأسكنهم بها ثم ان كسرى عطف عليهم وامنهم فحملوا اليه الخراج وصرفوه عنهم ثم صار الى الرقّة وافتتحها

وكان الروم متشاغلين مع البربر والصقالبة المتاخمين لرومية فلما فرغوا من مجاهدة أوليك عطفوا على الفرس ولم يزل الحرب بينهم دايمة أربع سنين

1. اورحابى. — 2. بالماخور; chez *Greg. Abulph.* : بالماحوزى الجديده (150: éd. *Salhani*, 149).

وفى السنة السادس عشرة عرض وبآء شديد فى جميع الارض وثبت ثلث سنين وخرجت بالناس خراجات فى الاباط والاليين[1] والحقوين ومات أكثرهم فجأة

وفى هذه السنة غزا فليسارس[2] صاحب يوسطينيان الفرس

وغزا الفرس فى هذه السنة رجل من العرب يقال له الحرث بن جبلة وكان كسرى عليلًا من هذه الخراجات فوجّه اليهم بجيوش وكانت الهزيمة على الفرس * وخرّبوا لهم مدناً كثيرة وسبوا منهم خلقاً ثمّ ان بعض مرازبة كسرى خرج اليهم فهزمهم وأستردّ عامّة السبى منهم * fol. 73 v.

وفيها ظهرت آية من نار فى السمآء على مثال السيف وجعلت تتردّد من المشرق الى المغرب وثبت الشتآء كلّه

وفى السنة السابع عشر ليوسطينيان[3] غزا كسرى بن قباد كفرتوثى[4] وراس‌عين فخرج اليهم بسليوس[5] مع جيوش الروم فردّه ولم يصل اليهما

1. الاليين. — 2. فسلس. — 3. لبوسطان. — 4. كفربوى. — 5. بسلبوس. Il faut voir Belisarius.

وفى السنة الثامن عشرة ليوسطينيان صعد كسرى الى الرها وحاصرها شهرين ولم يصل اليها فرجع

وفى سنة عشرين ليوسطينيان عرض جوع شديد فى المشرق حتّى بلغ المدى ثلث عشر د؛هما وفى سنة ست وعشرين ليوسطينيان عرض وبآء شديد ومات خلق من الناس

وفيها فنيت البقر وصار الناس على الحمير يحرثون وعلى الخيل ووقعت الحرب بين الناس ولم يزل بعضهم يقتل بعضًا وانتقل اناس كثير عن مساقط رووسهم

وفى هذه السنة أمر يوسطينيان ان يحرم ثاوذرس مع كتبه ويحرم الروس الموضوعة من ثاوذريطس[1] وتقبل الروس[2] الموضوعة من قرلوس بطريرك الاسكندرية * فاجتمع ماية * fol. 74.
واربعة وستون أسقفًا فحرموا ثاوذرس وثاوذريطس وكتبهما وعلمهما وهيبا[3] صاحب الرها وعلمه غير أن فيحلس[4] صاحب رومية أمتنع أن يكتب خطّه فى الحرم وقال من توفى ولم يكن محرومًا فلا يحل أن يحرم بعد موته فلما ألح عليه يوسطينيان حرمهم وكتب بخطّ[5] يده مع ساير الاساقفة

1. بادريطس. — 2. En marge الفصول. — 3. هيبا. — 4. فلحس. — 5. بحط.

وفى هذه السنة عرضت رجفة شديدة سقط بسببها مواضع كثيرة

وفى سنة تمان وعشرين ليوسطينيان أصطلح الروم مع الفرس ودام الصلح بينهم الى السنة السادسة ليوسطيان الصغير

وعرضت فيها بقسطنطينية رجفة فى كانون الاوّل وفيها عرض وبآء عظيم برومية وما يطيف بها من البلدان

وفى سنة خمس وثلثين ليوسطينيان أمر أن يكتب الى جميع الاساقفة ان يعمل عيد الميلاد فى أربعة وعشرين يوماً من كانون الاوّل والدنح لست خلون من كانون التانى وذلك ان كثيراً من الناس كانوا يعيّدوا الميلاد والدنح جميعاً فى يوم واحد وهو يوم الدنح لست يخلوا من كانون الاخر

* وفى سنة تسع وثلثين ليوسطينيان ظهرت آية فى السمآء مثل رمح من نار وثبتت أربعة أشهر وجعلت تنتقل من موضع الى موضع * fol. 74 v.

وفى هذا الوقت عرف يوحنّا النحوى بالاسكندرية وهو كان فيلسوفاً وله كتب كثيرة

وضعها فى النحو والفلسفة والمنطق والدين وغير ذلك وكان على رأى يعقوب وساورس ثم انتقل عن ذلك وقال ان الاب والابن وروح القدس ثلثة اقانيم وثلث طبايع يعمّها جوهر عامّ

وفى هذا الزمان ظهر أصحاب يوليان بهرقس [1] فقال بعضهم ان جسد المسيح غير مخلوق وانه نزل من السمآء معه وقال بعضهم بل هو مخلوق غير أنّه لطيف روحانى لا امكان فيه لقبول الالام الّا عند مقارنة الخطيّة والمسيح لم يقارنه خطيّة قط فلذلك لم يصلب بالحقيقة ولم يالم ولم يمت وانما كان ذلك كلّه خيالاً

ثم ان يوسطينيان الملك مات بعد ان ملك وحده تسع سنين ومع يوسطيان [2] شريكه تسع وثلثين سنة وملك يوسطيان شريكه بعد تسع وثلثين سنة وحده فى سنة ثمان وسبعين وثمنى ماية لذى القرنين

1. بهرفس Halicarnasse! — 2. دوسطدان.

وفى اوّل سنة من ملكه انكسفت الشمس يوم الاحد لليلة خلت من اب

وفى السنة الثامنة من ملكه ظهر فى السمآء آية نار * تضرّم من ناحية الجربى [1] ونبتت فى السمآء كلها * fol. 7 r.

فكانت الظلمة تغشى العالم تسع ساعات من النهار الى الليل حتّى انه لم يكن يبصر شيًا وكان ينزل من الجوّ شبيهًا بالهشيم والرماد

وفى هذه السنة وجّه الملك خليفته الى افامية فأخذ صليب سيّدنا المسيح الذى كانت هلانة وضعته هناك فاضطرب الناس من ذلك وابوا ان يدعوه ياخذه وكتب الى الملك وعرّفه الخبر فأمر ان يقطعه نصفين يوجّه اليه بالنصف ويخلف النصف الاخر عندهم ففعل

وفى السنة الثالثة ليوسطيان الصغير قلّت الامطار وصار الشتآء مثل الصيف وعرضت رجفة شديدة ووبآء عظيم

وفى السنة السادسة لملكه ظهر فى السمآء عمود نار ممّا يلى المغرب ودام السنة كلّها

1. Chez *Abulphar.* ناحية القطب الشمالى (éd. *Salhani*, 150).

وفى السنة السابعة لملكه غزا ملك الفرس ابران[1] فخربها واحرق فامية وأخذ عود الصليب الذى هناك وانفذه الى فارس

وفيها وقع الحرب بقسطنطينية ووقع بين بطارقة ارمينية وكتبوا الى يوسطيان الملك وسالوه أن يوجّه اليهم من يصلح بينهم فوجّه اليهم فأصلح بينهم

* fol. 75 v * وفى السنة الثامنة غزا كسرى ملك فارس دارا فاقام عليها شهوراً فلم يقدر على فتحها فوجّه الى انطاكية واغار على رساتيقها ورجع الى فامية ولما وثق أهل فامية بالصلح الذى كان بين الروم والفرس فتحوا أبواب المدينة فدخلها الفرس وانتشروا فيها ثم أمرهم صاحبهم أن يضعوا السيف فيهم فخربوها وقتلوا عامّة أهلها وكان كسرى مقيماً على دارا وقد وجّه بعض مرازبته[2] لفتح هذه المواضع فرجع اليه مع سبى كثير وأموال وخيل وأقام كسرى على دارا ستّة أشهر وافتتحها الاحدى عشرة ليلة خلت من تشرين (الثانى)[3]

1. الراں. — 2. مررىىه. — 3. V. *Mich. le Syr.*, II, 312 : le 15 de tešrin II.

En l'an 7 de son règne, le roi des Perses marcha contre (la forteresse)

ثم ان يوسطيان استعدّ للغزو الى الفرس فمرض مرضًا شديدًا واختلط معه عقله فبطل الغزو

وعرض فى هذه السنة وبآء شديد كبير فى عامّة البلدان وبقسطنطينية خاصّة وخرج بالناس حصف كبير وعمى جماعة منهم

وتعالج يوسطيان فبرا[1] ورجع اليه عقله وجمع بطارقته وروسآء جنوده وبايع رجلًا يقال له طيباريوس من خاصّة الملك ومن يقوم بين يديه دايمًا يجعله قيصرًا بعده

وفى السنة الحادى عشرة ليوسطيان عصى أهل سامرة فوجّه اليهم فحاربهم وخـرّب أرضهم

الملك * وقتل أكثرهم * fol. 76.

وملك طبباريوس أربع سنبن فى سنة تسع وثمنين وثمنى ماية لذى القرنين وأقام هو ولى عهد ست سنين

1. فبرا.

وعلى عهده انقضا الصلح الذى كان بين الروم والفرس ووقع بينهم بلاء عظيم وكتب طيباريوس ملك الروم الى ملك الفرس يسله الصلح أو ياذن بالحرب فابا صاحب الفرس ان يصالح الروم ووعده أن يوافيه الحرب فى موضع عرّفه به واجتمع الروم للحرب ووافوا ذلك الموضع واقاموا ينتظرون الفرس فغدر بهم كسرى ولم يات ذلك الموضع وغزا الفرس راس عين والخانورين وبكرمودن [1] فوجّه اليهم طيباريوس جيوشاً مع بطريق من بطارقته يقال له موريق [2] فلقى الفرس هناك وهزمهم ثم لحق طيباريوس موريق وأجناده [3] وسبا أربعين الف نفس ومضى بهم فأسكنهم جزيرة قبرس

وعرضت فى هذه السنة رجفة عظيمة بانطاكية وسقط من سورها برجان وفى هذه السنة عرض فى الصيف مطر كثير وبرد شديد وتكدّر الجوّ واظلم وظهر جراد عظيم وأكل غلّة الذرع والعشب والخضر وعرض وبآء شديد

1. Peut-être Κιθαρίζων? V. *Theophyl. Symoc.*, III, 15,12 (*de Boor*, 142). *Jean d'Éphèse*; VI, 14 (*P. Smith*, 409). — 2. موريو. — 3. احناده.

ووجد فى ذلك الوقت اناس يعبدون الاوثان * فقتلوا * fol 76 v.

وفى السنة الرابعة لطيباريوس زوّج ابنته من موريق عظيم قوّاده وبايع له وصار الملك بعده له وتوفى طيباريوس وقعد فى الملك موريق عشرين سنة فى سنة أربع وتسعين وثمنى مايه لذى القرنين

وكان موريق حسن السيرة سهل المعاملة كثير[1] الصدقة يهيى طعامًا للمساكين والفقرا ستين مرّة فى السنة ويقوم هو وزوجته[2] من ملكهم ويتوليا خدمتهم واطعامهم واسقايهم ويهبان لهم المواهب العظيمة

وفى السنة الرابعة لموريق عرض وبآء شديد بقسطنطينية ومات من أهلها زها أربع مايه الف نفس

وفى السنة الحادى عشرة لموريق أمر بنفى اليهود الذين كانوا بانطاكية وطردوا عن المدينة وكان السبب فى ذلك ان رجلًا من النصارى كان استاجر بيتًا يسكنه فلما انتقل عنه بقيت فيه صورة لمريم[3] ثم استاجر البيت بعده رجل يهودى فلما دخله وجد تلك

1. كسر. — 2. زوجه. — 3. لمريم ثم ثم.

الصورة فبال عليها فرفع خبره الى الملك فأمر بنفيهم عن انطاكية وحلق أوساط رووسهم وجعل تلك سمة يعرفون بها

وفى السنة السادسة لموريق عرضت رجفة بانطاكية * بليلة بقيت من تشرين الاوّل fol. 77.
واخسف بعامّة المدينة وتساقط فيها هياكل عظيمة وأكثر سورها واسواقها وعامّة بيوتها

وذكروا انه كان بها تاجر فامى كان معنيّاً بالمساكين والفقرا دهره كلّه كثير الصدقة فخرج فى تلك الليلة التى كان فيها الخسف فطلب فى أزقتها واسواقها انساناً يواسيه فلم يجد أحداً فخرج الى خارج المدينة فى طلبهم فراى ملاكين فلما راهما خبّراه بانهما يخسفان بالمدينة وانذراه بالخروج منها هو وأهله ففعل ذلك بسرعة فنجا مسلّماً بماله

وفى هذه السنة غزا الفرس ميّافارقين وافتتحوها

وفيها عصا قوم من الروم بالشامات وراسوا عليهم رجلًا منهم وكتب موريق الى غريغوريس بطريرك انطاكية وساله أن يصلح بينه وبين الروم ففعل وانضمّوا جميعاً الى

قايد وجّه به الملك اليهم فمضوا الى ميافارقين فالفوا الفرس قد استولوا عليها فلم يقدروا على الوصول اليها فبنوا بالقرب منها قرية سمّوها موريق وسكنوها الى ان أمكنهم فتحها وقتلوا الفرس الذين كانوا بها

وفى هذا الوقت عرف قوريا الفيلسوف وله كتب وضعها

* وفى السنة الثامنة لموريق وثب الفرس على هرمز ملكهم فشملوا عينيه ثمّ قتلوه وصاروا حزبين بعضهم مع ابنه كسرى وبعضهم مع مرزبان يقال له بهرام فسبق الحزب الذى كان هواه مع كسرى بن هرمز فملّكوه عليهم وكان بهرام المرزبان قد غزا الديلم ولم يكن شاهداً يوم ملك كسرى فلما فرغ من غزو الديلم كتب الى كسرى لست أعرفك فامّا ان تعتزل عن الملك أو تاذن بالحرب وكان مع بهرام عساكر كثيرة وكان كسرى بن هرمز حدثاً فجبن عن محاربة بهرام وفكّر فى الاستعانة بصاحب الروم * fol. 77 v.

فدعا بعض من يثق به من خدمه فاخبره بالذى عزم عليه من ذلك فلمّا سمع قول الملك خرج سرًّا وضرب الى عسكر الروم فدخل ولقى به رجلًا من قوّاد العرب يقال له جفنة كان استامن الى الروم فأخبره بهذا الخبر فلما سمع جفنة ذلك انطلق الى قسطنطينية فلم يزل حتّى وصل الى الملك

فعرّف الملك وقال له ما حاجتك فقال له جفنة أريد أخبر الملك بسرّ عندى ثم أطلعه على أمر عجيب فتخوّف الملك أن يكون جفنة يريد ان يلحق به مكروهًا فأمر به ونزعت ثيابه وتقدّم * الى الملك فى سراويل فقط فقال أيّها الملك انّى أريد أرسل لصاحب * fol. 78. الفرس ليذعن ويخضع لك فقال أظنّ بك وسواس عظيم فأخرج جفنة كتابًا كان كتبه كسرى فقرأه وفهم ما فيه وسرّ بذلك

فأمره أن ياتيه به ليقوم له بجميع ما يحتاج اليه ويعينه على أعدايه وكتب موريق جواب كتاب كسرى فأخذه جفنة ورجع وأتى كسرى مع الخادم[1] فدفعه اليه وعرّفه حسن رأى الملك فيه

1. الحادم.

فلما قرى كسرى الكتاب فارق ملكه وتنكّر كأنه سايل يتصدّق وشقّ سلطان الفرس حتى جاز نصيبين فصار الى الرها فدخلها ووصل الى واليها فأعلمه بأمره وقصّته فقبّله العامل واحسن اليه وقام له بالواجب وكتب الى الملك فى أمره

فكتب موريق كتاباً الي كسرى يامره فيه بالمصير الى منبج والمقام هناك حتّى يوافيه الجيوش معما يصلحه ليكون قريباً من سلطانه ليرجع سريعاً الى عدوّه قبل ان يستولى على ملكه فلما قرى كسرى كتاب موريق سرّ بما فيه

ثمّ كتب اليه كتاباً نسخته * للأب المبارك أبو السيف المقدّم موريق بن مولى من كسرى * fol. 78 v. بن هرمز ابنه[1] السلم امّا بعد فانى أعلم الملك ان بهرام ومن معه من عبيد ابى جهلوا أمرى فاحتزبوا علىّ وأنا مولاهم وغمطوا[2] النعمة التى كانت لابى عليهم وعزّوا علىّ وأنا سيّدهم وأرادوا قتلى فهممت أن افرع الى ما قبلك واعتصم بفضلك وأكون خاضعاً لك لان الخضوع لملك مثلى وان كان عدوّاً فهو أيسر من الوقوع فى أيدى العبيد المردة وان

1. ابده. — 2. غمظوا.

Lorsque Chosroès eut lu la lettre, il quitta son royaume, se déguisa en

يكون موتى على أيدى الملوك أفضل من غيرهم ورأيت ذلك انه اقل عاراً فلجات اليك ثقة بتفضلك وما جعله الله عندك من الخير ولرافة واحبّ أن تتراأف بى وان تفيض علىّ رحمتك وتحسن التىّ اذ قصدتك وصرت اليك خاضعاً ومستعيناً بك وقد حصلت فى سلطانك وفوّضت أمر نفسى اليك فعجّل علىّ بعونك واحسانك ولا تتوانا عن ملك مثلك غلبت عليه عبيده وتفوه عن ملكه فاذا فعلت فىّ ذلك صرت لك ولداً سامعاً مطيعاً وجميع اهلى وحشمى وأهل مملكتى ان شا الله تعالى

* فلما قرا موريق الكتاب جمع قوّاد الروم وبطارقتهم ومقاتلتهم ورؤسآء المدينة وأمر fol. 79. بقراة الكتاب عليهم فلما قرى تشاور كلّ واحد مع صاحبه بما عنده فلما اتى على اجوبتهم انفرد برأى نفسه وعزم على اجابة من لجا اليه ومعونة من أستعان به فأمر الجيوش أن يستعدّوا للخروج وأن يحمل معهم من الاموال ما يصلحه فشخص اليه الرجال وعدّتهم أربعون الف مقاتلًا بألة الحرب وأموال عظيمة

وكتب اليه كتاباً جواباً نسخته من موريق عبد يسوع المسيح له المجد الى كسرى ملك

الفرس ولدى واخى السلم اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما فيه من أمر العبيد الذين مردوا عليك ومروقهم وغمطهم[1] نعم أبايك واسلافك وخروجهم عليك ودحضهم ايّاك عن ملكك فتداخلنى من ذلك أمر لا اقدر على وصفه لك وحرّكنى الاهتمام بامرك على التراف بك وامدادك بما سالت فامّا ما ذكرت من ان الاستتار تحت كنف ملك عدوّ والاستظلال بجناحه أثر من الوقوع تحت أيدى * العبيد المردة وان الموت على أيدى الملوك أفضل * fol 79 v. من الموت فى أيدى العبيد وانك أخترت أفضل الخلال ورغبت الينا فى ذلك فقد صدّقنا قولك وقبلنا كلامك وحقّقنا الملك وأنممنا بغيتك وقضينا حاجتك وحمدنا وشكرنا حسن ظنّك ووجّهنا اليك بالجيوش والاموال اذ تطاطات وانحططت من درجتك ومرتبتك وصيّرتك ولداً وصرت لك أبًا فلست أضنّ[2] عليك باموالى وجيوشى ولا امتنع من صرفها اليك وفى خلاصك فأقبض الاموال مبارك لك فيها وسر على بركة الله وعونه وخذ الجيوش ولا يعترينّك ضجر ولا هلع لكن تشمّر لعدوّك وازل عنك الكسل والتوانى وارجوا[3] أن يظفّرك الله

1. غمظهم. — 2. اطن. — 3. Telle est la leçon du ms.

بعدوّك ويكبّه الله تحت قدميك ويردّ كيده فى نحره ويعيدك الى مرتبتك ان شا الله

فلما وردت الجيوش على كسرى بن هرمز واوصل اليه كتاب الملك وقبض الاموال سار نحو العدوّ ولما بلغ بهرام هروب كسرى الى الروم صار الى الماخوزة[1] وأخذ أموال الخزاين والسلاح والمتاع كلّه * وأحرق المدينة بأسرها وخرّب قصور كسرى وتهيّا للحرب * fol. 80. وسار كسرى بن هرمز مع الجيوش التى للروم نحوه فلقيته ما بين المداين وواسط فصارت الهزيمة على بهرام وقتل اصحابه كلّهم فاستبيح أمواله وعساكره ورجع كسرى الى مملكته فجلس فيها وبايعه الناس كلّهم

فلما هدى قليلًا دعا بالروم وأحسن جايزتهم وصرفهم الى صاحبهم وبعث الى موريق ملك الروم اضعاف ما اعطاه من المال والالطاف ثم تقدّم بدفع دارا الى الروم بعد سبع عشرة سنة من افتتاح الفرس لها وكذلك ميّافارقين ونقل جميع من كان بها من

1. الماحورة.

الفرس وخلّف عنده طايفة من الروم ووكلهم بخزاينه وأمر ببناّء هيكلين للنصارى أحدهما بالمداين باسم مرتمريم والاخر باسم مار سرجس الشهيد وأخذ انسطاس[1] بطريرك انطاكية فقدّسهما ورتّب فيهما قسيسين وشمامسة وأحسن كسرى جايزته وانصرف أعنى انسطاس وكان ذلك فى تمام سنتين وتسع ماية لذى القرنين

وفى هذه السنة عرض وباّء كبير للناس ثم خرج بهم حصف شديد وفى السنة التى بعدها * هى سنة ثلث وتسع ماية لذى القرنين انكسفت الشمس فى أذار نصف النهار وفى هذا اليوم بعينه تزلزلت الارض ورجفت وفى أربع عشرة سنة لموريق عرض حرّ شديد حتى احرق الاشجار والاعناب والكروم وجميع الخضر وفى السنة السادسة عشر لملكه كان مطر شديد حتى غرقت مدن كثيرة مع أهلها ودوابها ثم ظهر جراد كثير لم ير مثله قطّ فلبث السنة كلّها ياكل ويفسد وفى السنة السابع عشرة لملكه عرض رجفة شديدة ووقع ثلج كثير * fol. 80 v.

وفى تمام عشرين سنة لموريق اجتمع عظماّء الروم وبطارقتهم الى مدينة هرقل ومعهم

1. اسطاس.

رجل من بطارقتهم يقال له فوقا أرادوا أن يملّكوه عليهم وقد كانوا قبل ذلك عزموا أن يملّكوا عليهم فطرى[1] أخا موريق لان موريق بعد مصالحته للفرس قطع ارزاق الجند واسقطهم من الديوان فأخبروا فطرى أخا موريق انهم يريدون تمليكه عليهم فهرب منهم ومضى الى قسطنطينية

ثم هرب موريق الى خلقذونية فلحقه الروم وعليه خلقان فى زىّ المتصدّقين فقتلوه وبنيه ومن كان على رايه وملّكوا عليهم فوقا فملك فوقا * ثمان سنين أربع عشرة وتسع fol. 81.
ماية لذى القرنين ولم يكن فوقا من أهل بيت الملك

فلما بلغ كسرى قتل موريق نقض العهد الذى كان بينه وبين الروم وأبطل الصلح الذى بينهم وغزا نحو دارا فأخذها

وفى السنة الثامنة لفوقا ظهرت فى السمآء آية مثل نجم عظيم يلوح ويتشعب منه شعاع مثل الدم يشتمل على اكثر الفلك والجوّ وثبت ذلك منذ تشرين الاوّل الى نيسان

1. فطرى.

وفيها عرض بالشامات بلاء عظيم وذلك ان اليهود الذين كانوا بها وبالجزيرة عزموا على قتل النصارى فى كلّ بلدة ويخربوا بيعهم فبينا هم على ذلك اذ سعى بهم الى السلطان فوثب النصارى عليهم وقتلوا خلقاً كثيراً منهم ولما بلغ فوقا ذلك غضب على النصارى[1] واثقلهم بالخراج بانطاكية ولاذقية وساير الشامات والجزيرة .

وفيها غزا الفرس امد وافتتحوها ثمّ عطفوا على قنسرين ورجعوا الى الرها

وفيها خرج على فوقا ملك الروم خارجيّان أحدهما هرقل والاخر غريغور بافريقية * ووجّها بالجيوش مع رجلين من أصحابهما وتقدّما اليهما اعنى هرقل بن هرقل وتقيطا بن غريغور وتقدّما الى صاحبيهما ان يقتلا فوقا[2] وتعاقدا بينهما على ان الملك يكون للسابق الى قسطنطينية الى قتل فوقا فركب هرقل بن هرقل البحر فوجده هاديًا ساكنًا وسار تقيطا فى البرّ فسبق هرقل تقيطا ودخل المدينة وقتل فوقا فملك هرقل احدى وثلثين سنة وخمسة أشهر فى سنة اثنين وعشرين وتسع مائة لذى القرنين * fol. 81 v.

1. Il faut lire اليهود. — 2. فوما.

وفى اوّل سنة من ملكه أرسل وفداً الى ملك الفرس ليصالحه فلم يجبه

ولما بلغ الفرس ان هرقل ملك غزوا انطاكية فقتلوا بطريركها وسبى أهلها

ثم سبق نقيطا بن غريغور الى الاسكندرية واستولى عليها وغزا الفرس الروم فافتتحوا انطاكية ثم عطفوا على فامية فافتتحوها ثم صاروا الى حمص فافتتحوها وكان ذلك كلّه فى تشرين الاوّل فاجتمع الروم وحاربوهم عند الس[1] فهزمت الروم وغرق منهم فى النهر خلق كثير وافتتحوا قيسارية

وفى هذه السنة عرض للروم جوع شديد حتى أكل الناس الجيف وجلود البهايم

ثم ان نقيطا بن غريغور خرج الى المرزبان * الذى افتتح هذه المدن وكان اسمه fol. 82. كسروعان فلقيه وهزمه وقتل من الفريقين عشرين الف رجل

وفى هذه السنة ظهر جراد كثير

1. دلس. Je crois qu'il s'agit du fleuve d'Halys.

وفى السنة الرابعة لهرقل ملك العرب ملك الاسكندرية فمنذ ملك الى ان ملك العرب تسع ماية وخمس وثلثين لذى القرنين[1]

وفى [السنة] الخامسة لهرقل خرج الفرس من قيسارية وغزوا أورشليم وافتتحوها وفى السنة الثامنة لهرقل افتتح الفرس الاسكندرية وما حولها ووصلوا الى النوبة وغزوا خلقذونية وافتتحوها

وفى السنة العاشرة لهرقل تحرّك العرب بيثرب فى سنة احدى وثلثين وتسع ماية لذى القرنين

وفى السنة الخامس عشرة غزا الفرس روذس ففتحوها

وفى هذه السنة أمر كسرى بن هرمز ان يوخذ رخام الكنايس التى فى جميع المدن التى افتتحها وأن يحدر به الى المداين والماخوزة فلقى الناس والبهايم من ذلك جهداً جهيداً

1. Le texte de cette phrase est complètement abîmé. Chez *Greg. Abulph.* nous lisons tout simplement (157 (99); éd. *Salhani*, 155) : وفى السنة الرابعة لهرقل ملكت العرب وهى سنة تسعماية وخمس وثلثين للاسكندر.

وفى هذه السنة غزا هرقل الفرس فافتتح مدينة كسرى وسبى خلقاً عظيماً وانصرف ثم صالح الفرس بعد ذلك * بثلث سنين وهى السنة السابع عشرة لهرقل * fol. 82 v.

فى هذا الوقت انكسفت الشمس وثبت كسوفها منذ تشرين الاوّل الى حزيران وذلك تسعة أشهر وكان نصف جرمها مكسوفاً والنصف غير مكسوف ولم يكن يظهر من ضوها الّا شى يسير

وفى السنة الثامن عشرة لهرقل الملك قتل كسرى بن هرمز ملك الفرس بعد ان ملك ثماني وثلثين سنة ثم ملك قباد ولده بعده وصالح الروم وردّ عليهم المدن اللواتى افتتحها أبوه وفى السنة التاسع عشرة لهرقل مات قباد بن كسرى بعد أن ملك سنة واحدة وملك اردشير ابنه بعده ثم قتله شهرياز[1] وهو المرزبان الذى افتتح هذه الفتوح كلّها وصالح الروم وردّ عليهم المدن التى فتحها هو وغيره الى دارا التى فوق نصيبين

وفى هذه السنة ظهر فى السمآء النجم المذنب من ناحية المغرب

ثمّ ان هرقل أمر الروم أن يخلوا الارض ويلحقوا بلد الروم لما اصطلح الروم والفرس

1. شهرباب شهريان سهربار.

وأمر شهرباز الفرس جميعاً أن يلحقوا ببلادهم كلّ واحد ببلده وأهله ولا يفسد في الارض شيأ فلم يقبلوا قوله وفي تمام عشرين سنة لهرقل غزا الفرس الفرات واخذ شهرباز كثيراً من جيوش * الروم وقتل عدّة من روسآء الفرس وتباعهم[1] * fol. 83.

وفي سنة احدى وعشرين لهرقل توفي شهرباز الذي كان غلب على الفرس فملكت بوران[2] ابنته وصالحت الروم ثم ماتت فملكت اختها مكانها

وفي هذه السنة انتشر خبر العرب فارهب كثيراً من الناس من الروم وفارس

وفي سنة اثنين وعشرين لهرقل لقي الروم العرب باليرموك وقتل العرب من الروم خلقاً حتى صار جسراً يسلك عليه وذلك في سنة ثلث واربعين وتسع ماية لذي القرنين

وكان المتولي لامرهم أبو بكر عتيق بن أبي قحافة وكان مقيماً يشرب في ارض فاروس[3] فوجّه بالجيوش الى الآفاق مع أربعة نفر واحد الى ارض الفارس والاخر الى حلب ودمشق

1. تناعهم. — 2. بوران. — 3. Le nom géographique que je ne peux pas déchiffrer.

وكان بطريق من بطارقة الروم مقيماً بقيسارية يقال له سرجى وكان عاملًا عليها من قبل الروم فلقيهم وهزموه وقتلوا اصحابه

وعرضت فى هذه السنة رجفة عظيمة وظهر فى السمآء آية وهو عمود من نار وجعل يتردّد من المشرق الى المغرب ومن الجربى[1] الى التيمن ثمّ أضمحلّ أمره

ووجّه هرقل باخيه وكان بالرها الى العرب فجبن عنهم فنهض هرقل الى قسطنطينية ونزل الشامات ووجّه بجيوش * الى العرب فهزمتهم العرب واستباحوا عساكرهم * fol. 83 v.

وفى هذه السنة نهض عمر بن الخطاب نحو الشام ووصل الى اورشليم فخرج اليه البطريرك وأدخله المدينة فنظر اليها والى البيت الذى بها فصلّى فيه ولم يزل مقيماً بها أربعين يوماً ثم شخص فصار الى دمشق وأقام بها مدّة مديدة ثم رجع الى يثرب

وتوفى هرقل ملك الروم بعد أن ملك احدى وثلثين سنة وخمسة أشهر

وفى هذه السنة افتتح العرب مدينة قيسارية وفلسطين

1. C'est un mot syriaque.

ثم ملك قسطنطين بن هرقل أربعة أشهر فى سنة ثلث وخمسين وتسع ماية لذى القرنين وقتل وملك هرقل بن هرقل وابنه معه ثمنية أشهر ثم نفيا عن الملك وملك قسطوس سبع وعشرين سنة فى سنة أربع وخمسين وتسع ماية لذى القرنين

وفى السنة السادسة من ملكه افتتح العرب قبرس وملكوها[1] وفى السنة السابعة لملكه اقتسم العرب والروم قبرس بينهما نصفين وفى تمام سبع وعشرين سنة لملكه قتله الروم فى حمّام صقلية اعنى قسطوس

فمن أدم الى الطوفان الفى ومايتى واثنين وأربعين سنة ومن الطوفان الى بنآء الصرح وتبلبل الالسن ببابل وايام أرغو ستماية وخمسين سنة ومن تبلبل الالسن الى مولد ابرهيم أربع ماية وثلث عشرة سنة ومن مولد ابرهيم الى خروج بنى اسراييل * من مصر خمس * fol. 84.
ماية وست سنين ومن خروج بنى اسراييل من مصر الى ان ملك عليهم اوّل ملك وهو شاوول ستماية وست وتسعين سنة ومن ملك شاوول الى ان سباهم بختنصر واحرق الهيكل وأخرب المدينة خمس ماية وخمس سنين ومن ذهاب ملك بنى اسراييل والى ملك بختنصر

1. ملوكها.

وملوك فارس الى ذى القرنين الفى ومأتى وتسع وثلثين سنة ومن ذى القرنين الى أن ملك ملوك الروم ماتى وثمنين سنة وخمسة أشهر[1] ومن ملك العرب الى هذه الغاية وهى من سنى ذى القرنين الف وماتى وثلث وسبعين سنة ثلثماية وثلثين سنة وثمانية أشهر

ونحن ذاكرون سنى العرب وملوكها ملكاً ملكاً وكم ملك كلّ واحد منهم على قدر ما تهيّا ان شا الله تعالى

أمر العرب

فى سنة ثلث وثلثين وتسع ماية لذى القرنين وسنة احدى عشرة لهرقل ملك الروم وتمام ثلثين سنة لكسرى بن هرمز تحرّك العرب بيثرب وراسوا عليهم رجلًا يقال له محمّد بن

1. J'omets ici la ligne suivante du ms. ومنذ ملك العرب ستماية وسبع وثمنين سنة. A la marge, nous trouvons هذا غلط = « c'est une faute ».

عبدالله فصار لهم رييساً وملكاً ودبّرهم عشر سنين واجتمع اليه أهله واقاربه وقومه فاخذهم بالايمان بالله وحده لا شريك له ورفض عبادة الاوثان وافرد الله وحده بالعبادة وامرهم بالختانة وترك شرب الخمر * ولا ياكلوا الخنزير ولا الميتة والدم وان يقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فمن قبل ذلك سلم ونجا ومن رفضه وامتنع منه حاربه وقتل صناديد العرب من قومه وغيرهم وفتح مدناً كثيرة للأمم المطيفة به * fol. 84 v.

وأتاه النصارى من العرب وغيرهم فامنهم وكتب لهم كتباً وكذلك ساير الامم المخالفين له اعنى اليهود والمجوس والصابّة وغيرهم فبايعوا له وأخذوا منه الامان على أن يودّوا اليه الجزية والخراج

وأمر أمّته بالايمان بالانبياء والرسل وما أنزل الله عليهم وأن يومنوا بالمسيح بن مريم ويقولوا انه رسول الله وكلمته وعبده وروحه وبالانجيل والجنّة والنار والحساب وذكر أن فى الجنّة طعام وشراب ونكاح وانهار من خمر ولبن وعسل ونسا من حور العين لم يطمثن من انس ولا جان وفرض عليهم الصوم والصلوات الخمس وغير ذلك ممّا لم اذكره خوفاً من التطويل

وفى اوّل سنة من ملكه غزا شهرباز مرزبان الفرس للروم ونزل على انقرة[1] وافتتحها وقتل وسبا جميع من فيها وافتتح ايضاً فى اخر هذه السنة جزيرة روذس وسبى أهلها

وفى السنة الثانية من ملكه ضيّق كسرى بن هرمز على الامم *' المخالفين له فى دينه * fol. 85.
التى فى مملكته للذى[2] داخله من التيه والعجب بكثرة الفتوح التى افتتحها وما بسط له من سلطانه واثقلهم بالخراج وأضعف عليهم المؤن وأمر بهدم كنايس الشامات والجزيرة وحمل رخامها الى مملكته كما ذكرنا آنفاً مع انية الذهب والفضة والخشب كلّه

وفى السنة الثالثة لمحمّد بن عبدالله وأربع عشرة سنة لهرقل وخمس وثلثين لكسرى بن هرمز غزا شهرباز القسطنطينية مع جيوش كثيرة لفارس ونزل عليها ثم غزا المدينة ولم يصل اليها وانصرف بعد زمان طويل

وفى هذه السنة ضيّق كسرى على أهل الرها ممّن كان على راى الملكية وأخذهم

1. انقرة. — 2. Le ms. الذى.

بان يقولوا بقول اليعقوبية وكان السبب فى ذلك ان رجلًا من اليعقوبية يقال له يونان[1]
وكان متطبّبًا لكسرى بن هرمز وكان قرابه لرجل من اهل الرها يقال له قرّة وهذا كان
يعقوبيًا وكان كسرى بن هرمز قد قلّد قرّة خراج الرها فحسده أهل الرها فسعوا به الى
كسرى وأعطوه فيه العشوى[2] حتى عزل فلما راى متطبّب كسرى صنيع أهل الرها بقرّة
قرابته دخلته الغيرة من ذلك فخلا بالملك ذات يوم وقال له ايّها الملك ليس يجب ان
يرخّص لاهل الرها * فى المقام على دينهم فانهم بئس القوم لكن ضيّق عليهم ما داموا * fol. 85 v.
فى مملكتك لان رأيهم على راى هرقل واصحابه وقولهم فى الله مثل قوله وهم يكاتبوه
ويراسلونه فخذهم بان يقولوا بقول اليعقوبيّة او يقولوا بقول النسطوريّة فانهم ان قالوا
باحد القولين وقعت العداوة بينهم وبين الروم وان ثبتوا على رايهم فانهم يميلون مثل الروم أبدًا
فاعجب كسرى قوله وأمر أن يكتب الى مرزبان عامل كان على الجزيرة ويامره بان
ياتى الرها بجيوشه وياخذ أهلها بان يقولوا بقول اليعقوبيّة أو النسطوريّة وان يضرب

1. دوبان. Peut-être دوبان دوبان. Chez *Elmacinus* بوبن (p. 12). — 2. C'est un mot syriaque.

أعناق من لم يقل ذلك منهم فلما انتهى كتاب كسرى الى المرزبان نهض حتّى أتى الى الرها فجمع أهلها فى كنيسة من كنايسها وقال لهم انتم أعدا الله وأعدا الملك كسرى وانتم سعاة تكاتبون أعداه باخباره فاختاروا الان احد أمرين امّا ان تصيروا يعقوبيّة او نسطوريّة فان صرتم على احد الرايين فى مساقط رووسكم ومعايشكم وان أبيتم ذلك فانّى أضرب أعناقكم وأحدركم مع أهاليكم الى باب الملك ومتاعكم وكلّ مالكم وأجّلكم فى ذلك أياماً فتوامروا فيما بينكم قبل حلول البلاء عليكم

* فقال بعضهم لبعض اختاروا أحد أمرين امّا ان تاكلوا ثوراً مختنقاً أو حماراً مذبوحاً fol. 86.
أرادوا بالثور المختنق النسطوريّة وبالحمار المذبوح اليعقوبيّة فاختار القوم اليعقوبيّة ولا يبرحوا عن أوطانهم ومساقط رؤوسهم فصار أهل الرها كلهم يعقوبيّة وراسوا عليهم رجلاً يقال له شعيا

فبعد شهور من هذا الوقت أمر كسرى أن يحدر أهل الرها الى فارس وكتب الى عامله عليها بذلك وكان العامل حسن السيرة ذو أناة ورفق فصبر بالحرم فلم يحدرهم كلّهم دفعة

واحدة بل جعل ينفذهم أولا اولا يتوقع بذلك ان يدخل قلب الملك عليهم رأفة وكان يتغمّد زلّتهم فبينا هو فى ذلك اذ غزا ملك الروم الفرس وانحدر العراق فشغل كسرى من أهل الرها فنجا من بقى من السبى ولم يقف أحد لهرقل ولا حاربه فقتل وسبا ورجع الى الشامات

وفى السنة السابعة لمحمّد بن عبدالله انكسفت الشمس وظهرت النجوم بالنهار

* fol. 86 v. وكان شهرباز مقيمًا على قسطنطينية الى هذا الوقت ثم بايع هرقل ملك الروم * ودخل فى طاعته وكان السبب فى ذلك أن قومًا سعوا بشهرباز الى كسرى فقالوا له انّه يتنقّص الملك ويقول أنا الذى فتحت الفتوح كلّها وانه يصول على الملك ويفخر عليه وعلى ساير الناس ويزعم انه لولا هو لما كان لملك كسرى ثبات فغضب كسرى لذلك وأمر أن يكتب الى مرزبان وكان مع شهرباز رجل يقال له مرديف ان يامره بالاحتيال فى ضرب عنق شهرباز والتوجيه براسه اليه وقلّده أمر أوليك الجند والغزو

ولما نفذ رسول كسرى يريد عسكر شهرباز أخذه الروم لما صار فى حدودهم ورفعوه الى هرقل الملك وذلك بعد رجوعه من فارس فاخذ الملك الكتاب وحبس الرسول عنده فلما قراه وجّه الى شهرباز وساله أن يصير اليه وأمنه على شعره وبشره. وماله وحرمه وأعلمه انه يريد به الخير فدخل شهرباز القسطنطينية ووطى بساط هرقل الملك فاقراه هرقل كتاب كسرى الى مرزبان وأتاه بالرسول وأقاموه بين يديه فعرفه شهرباز وخاطبه وساله عن الامر فاخبره الرسول السبب[1]

* fol. 87. فلما عرف شهرباز الامر على وجهه بايع لهرقل * ثمّ اخترق[2] كتاباً عن لسان الملك ودفعه الى مرديف[3] وأمره بقراته عليه وعلى جميع قوّاده ومرازبته وكتب الى مرزبان ان كنت ترى لنفسك ان تفعل هذا فامتلا المرازبة والعرفآء غيظاً وحنقاً على كسرى ثم دخلوا الى هرقل فبايعوه ودخلوا فى طاعته وأمر هرقل بتسريح[4] من هو فى عسكرهم الى فارس من غير مكروه ينالهم وانصرفوا الى صاحبهم

ثم ان هرقل استعدّ لغزو فارس فكتب الى خاقان ملك الخزر يسئله بامداده باربعين

الف فارس على ان يصاهره ويزوّجه ابنته ونهض هرقل الى الشامات وجعل يفتح مدينة مدينة ممّا فى أيدى الفرس ويولّى عليها عامله

فلما بلغ كسرى خبر شهرباز واصحابه ودخولهم فى طاعة هرقل وان هرقل قد أقبل لمحاربته وصحّ عنده حاله وما افتتحه من الفتوح هاله ذلك واضطرب وندم على ما فعل وكان عامّة جنود الفرس متفرّقين فى الشامات والجزيرة وكان هرقل فى افتتاحه يبيدهم أولا اولا

وكانت الشامات ومصر والجزيرة وارمينية فى مملكة الفرس ثمّ ان كسرى أمر مرزبانًا له يقال له روزبهان * أن ياخذ جيوش الفرس ويخرج للقا هرقل ملك الروم فنهض روزبهان * fol. 87 v.
حتى صار الى ناحية الموصل وقد كان هرقل فتح أرمينية والجزيرة ومصر والشامات وقتل عامّة جيوش الفرس الذين كانوا فى هذه النواحى وبايعه أكثرهم وأكثر الارمن

فصار هرقل فى زها ثلثماية الف مقاتل وصار اليه من ناحية الخزر أربعين الف رجل

فلما وصلوا الى أدربيجان كتب اليهم هرقل يامرهم بالمقام هناك الى أن يصير اليهم فلما فتح هرقل أرمينية شخص حتّى صار الى نينوى[1] فنزل على الزاب الاكبر وسار روزبهان اليه فالتقى الجمعان وكان بينهم قتال شديد الى أن صارت الهزيمة على الفرس فقتل منهم يوميذ نيّف[2] وخمسين الف رجل وقتل روزبهان رييس العسكر واستباح هرقل عسكرهم

وبلغ كسرى قتل روزبهان واصحابه فهرب عن الماخوزة[3] والمداين ووافى هرقل فدخلها وأحتوى على خزاين الملك واحتمل كلّما فيها ثم أحرقها وخرّب الرساتيق المطيفة بها وسبا أهلها

fol. 88. وكان شيروية[4] بن كسرى محبوساً فى اعتقال أبيه فخرج من الحبس * وطلب أباه فلما ادركه قتله وملك بعده وكان ملك كسرى ثمان وثلثين سنة وكان ملك شيروية ابنه فى السنة السابعة لمحمّد بن عبدالله والسنة الثامن عشرة لهرقل وهى سنة اربعين وتسع ماية لذى القرنين

1. نىنوى. — 2. ىفو. — 3. الماحورة. — 4. سىرويه.

ثم ان هرقل رجع حتى نزل فى حدّ قرية يقال لها ثمنين[1] وهى التى وقف الفلك فيها ايام الطوفان على عهد نوح وصعد الجبل المسمّى الجودى فنظر اليه الى موضع الفلك وأشرف على الدنيا من الافاق الاربعة ثم مضى الى ناحية امد واقام ساير شتويّة هناك

ووجّه شيروية بن كسرى وفداً الى هرقل يلتمس مصالحته فأجابه هرقل الى ذلك على ان يدفع اليه كلّ مدينة او قرية افتتحها ابوه ممّا كان للروم وعلى أن ينفى هرقل جميع من كان فى سلطانه من الفرس الى فارس

وعرف من الفلاسفة يوميذ اصطفن حكيم مصر والاسكندرية وكان تلميذه اولمبادرس[2] الفيلسوف وثاذورس الفيلسوف بقسطنطينية

ثم ازمع هرقل على المصبر الى الجزيرة والشامات وقدّم ثاذورس اخاه بين يديه وامره ان ياذن للفرس الذين فى جميع الجزيرة والشامات بالرحيل عن سلطانه واللحاق بفارس

1. بمسن. — 2. ارسادرس.

fol. 88 v. فنهض ثاذورس * على مقدّمته واقبل هرقل يدخل مدينة مدينة فيرتب عمّاله عليها حتى
فرغ من جميعها وعاد الى مملكته بقسطنطينية والى نحو[1] ثاذورس اخى هرقل فلما بلغ
الرها امر الفرس الذين كانوا بها بالخروج منها واللحاق بفارس فأبوا عليه وقالوا ما نعرف
شيروية بن كسرى ولا نخرج عن اوطاننا فنصب عليهم العرّادات ووضع فيها الحمير ورماهم
بها فرماهم بنيّف واربعين حماراً فقتل منهم اناساً كثيراً فعجزوا عنه وطلبوا الامان فأمنهم
وخرجوا عن المدينة وانصرفوا الى فارس

وأمر ثاذورس بقتل اليهود الذين كانوا بالرها وذلك انهم عاونوا الفرس على الاضرار
بالنصارى فلما ابتدى بقتلهم نهض واحد منهم فاتى هرقل فاخبره بالخبر وسأله الصفح عنهم
واجمال النظر لهم فأجابه هرقل الى ذلك وكتب الى ثاذورس يامره بالكفّ عنهم والتغمّد
لزلّتهم فلما ورد الكتاب عليه امسك عنهم

ثم ان هرقل اتى الرها فأمر النصارى الذين بها بالرجوع الى راى الملكية

1. Peut-être faut-il lire واما ?

فرجعوا عن اليعقوبيّة خلا نفر منهم فانهم ثبتوا[1] علـى اليعقـوبيّة الى هذه الـغاية
* واقام هرقل بالرها سنة تامّة وامر بنفى قرّة اسقف الرها الى جزيرة قبرس وذلك انّه fol. 89.
راه لا يحكم قراءة الانجيل فقال له ايّها الرجل كيف صرت اسقفاً وما تحكم قراءة الانجيل
امض الآن الى هذه الجزيرة وادخل فيها وتعلّم القراءة وغير ذلك من امـور الكنيسة

ومات شيروية بن كسرى وملك بعده اردشير فقتله شهرباز وذلك انه لما مات كسرى احتال شهرباز وجماعة من المرازبة فهربوا من عسكر هرقل ولحقوا بفارس بكتاب شيروية بن كسرى اليهم ثم توفى شيروية وملك بعده اردشير ابنه فقتله شهرباز وجمع جيوش فارس اليه وجمع مرديغان[2] ايضاً جيوشاً كثيرة وصار الفرس فرقين

وقد كنّا ذكرنا ايضاً ان قسطنطين الملك لما تنصّر وامّه هلانة شخصت حاجّة تطلب خشبة الصليب باورشليم فجمعت اليهود وضيّقت عليهم حتّى اخرجوا ذلك اليها فألقته مكسوراً نصفين فأخذت احد النصفين فجعلته بفامية وحملت النصف الاخر الى قسطنطينية

1. بتتوا. — 2. مردىعان, plus haut مردبعـ.

وان ملوك الروم ارادوا اخذ النصف الاخر الذى بفامية فلم يدعهم اهلها لكنهم اعطوهم نصف النصف * [1] ..... الردّ وفى زمان يوسطوس [2] غزا الفرس الروم وخربوا البابى (?) [بفامية] * fol. 89 v. واخذوا ما [بقى] من خشبة الصليب ومضوا بها الى [الفارس] وكان فى هذه الايام سال هرقل شهرباز ان يوجّه بذلك [وشهرباز] اجابه وانفذه اليه فاخذه هرقل ومضى به الى قسطنطينية [فضمّه] الى باقيه وغشاه بالذهب وهو هناك الى هذه الغاية

وفى هذه السنة عرضت رجفة [شديدة و]انكسفت الشمس [3]

.......شهرباز مرزبان الفرس .....ايّاما .....ثم ماتت .....ملك .....[ومات محمد و]ملك [بعده ابو بكر سنتين ..... [4] ووجّه] أربعة أمرا .....مع جيوش [الاحد الى فاسطين والاخر] الى مصر والثالث الى الفرس والرابع الى نصارى العرب فامّا الذى وجّه

1. Ici le ms. est très détérioré. — 2. يوسطوس. — 3. Suivent quatre lignes illisibles. — 4. Cf. *Elmacinus*, 18.

به الى فلسطين فوافى (?) بطريق من بطارقة الروم يقال له سرجى وقتله وجميع اصحابه واستباح عسكرهم واما الثلثة فانهم أفلحوا ورجعوا الى يثرب

وفى السنة الثالثة لابى بكر عرضت رجفة شديدة بفلسطين ثلثين يومًا تزعزع * الارض وعرض فيها وبآء كبير فى مواضع مختلفة * fol. 90.

وتوفى ابو بكر وملك بعده عمر بن الخطّاب اثنى عشرة سنة فى سنة [ست] وأربعين وتسع مايه لذى القرنين وتلت عشرة سنة للعرب

وفى اوّل سنة من ملكه وجّه بجيوش الى البلقآء و[افتتح] بصرا ومدنًا كثيرة وحصونًا كبيرة ورجع الى يثرب

وفى السنة الثانية من ملكه [شخص] خالد بن الوليد مع جيوش كثيرة الى البلقآء [1] و.... الى الفرس.... فامّا خالد فلقيه.... جيوش.... الروم واستباحهم.... وخرج الى

1. Suivent six lignes illisibles.

منبج ووجّه..... على خالد فقتل من العرب..... دمشق ثم ان هرقل شخص من منبج .... سورية وهى الشام وأيقن بغلبة العرب عليها

وفى السنة لعمر خرجت العرب من دمشق مع خالد بن الوليد وكان بطريق الروم بانطاكية فبلغه خروج خالد مع جيوش العرب فغشيه الخوف والجزع فجمع جيوشاً كثيرة وصار الى دمشق فى سبعين الف مقاتل ثم ان خالد أعطف الى دمشق فافتتحها بالامان وغزا ساير مدن الشام ففتحها بالامان

* fol. 90 v. * وشخص سعد بن أبى وقاص من يثرب فسار فى بربّة قدس حتّى صار[1] [الى القادسية....] الكوفة على خمسة فراسخ فاقام بها فلما [بلغ يزدجرد] خروج العرب جمع جيوشاً كثيرة ووجّه.... فنزلوا على الفرات بازآء الكوفة ثم التقوا و..... القادسيّه فهزمت العرب الفرس حتّى تبعوهم [الى المداين وهى] مدينة كسرى وهى على دجلة

ثم نهض يزدجرد [مع] مرازبته ومقاتلته فنزل على شرقى دجلة وحارب العرب [علي]ها

1. Une partie des fol. 90 v.-91, du haut en bas, est abîmée et illisible.

فرمت العرب بانفسهم الى المآء فعبر عامّتهم [النهر] مع خيلهم وحملوا على الفرس فهزموهم وفتحوا المداين [وهى مدينة كسرى] وما حولها وخرّبوا خزاين الملك وغير ذلك [و..... وهرب الى] حلوان فجمع هناك جيوشاً كثيرة و[طلبته العرب واد]ركوه بحلوان فهزموه وقتلوا عامّة اصحابه [وهرب] يزدجرد ولحق بنهاوند[1] وطلبته العرب فهزموه فهرب [يزدجرد] الى خراسان

ولما رأى هرقل انطراد الروم وهو [بانطاكية و] بلغه ما صنع العرب بالفرس اعتراه الحنق و[الغيرة و] كثبته الكآبة وكتب الى مصر والشام والجزيرة وارمينية يامرهم الّا يحاربوا * العرب ولا يقاوموا امر اللّه وعرّفهم ان هذه افة ارسل اللّه تعالى الى الناس وانه لا مردّ لامر اللّه وانه لا [مندفع].... اسمعيل بن ابرهيم به وانه يخرج من ظهره [ملوك كثيرة * fol. 91.

و] وجّه سعيد وعمرو ابنا العاص الى مصر فدخلاها [ولقيـ]هما قرّة اسقف الاسكندرية فصالحهما على أن يود[ى كل سنـ]ة ماتى الف دينار على أن لا تطا

1. بنهاوند.

جيوشهما [مصر ولا] صعدوا حدودها وعلى أن يعدّ الاموال ويرسل ..... اليهما فعاهداه على ذلك ولم يزل قرّة اسقف [الاسكندرية م]صرّا ضابطاً لها ثلث سنين لم يدخلها أحد من الع[رب]

[ثم نهض] قوم من أهل مصر الى هرقل الملك فسعوا بقرّة [عنده انه ياخذ] الاموال من مصر ويدفعها الى العرب وا.... ويدفع اليهم خراج مصر الذى هو [واجبه له]

[وغضب] هرقل من ذلك ووجّه الى مصر ببطريق يد[عى منويل و]أمره بعزل قرّة من تدبير مصر وان يتولى ذلك ويق[وم]... لذبّ عن أهلها

فلما كان فى اخر السنة [نزل] العرب الى مصر على العادة يريدون الاموال فالفوا منويل نازلاً على مصر * مع جيوش الروم فأخذوهم وادخلوهم اليه وسالهم عن أمرهم وحاجتهم fol. 91 v.
فأخبروه بالقصّة فلما علم انهم يريدون الاموال انتهرهم بغضب شديد وصرفهم بهوان وقال انى لست قرّة الاسقف الذى كان يعطيكم الاموال خوفاً منكم لانه راهب متعبّد وانا رجل

صاحب سلاح وحرب وشجاعة كما ترون من حالى وما لكم عندى آلّا الخزى والهوان وانصرفوا من البلد ولا تعودوا اليه وآلّا أتيت على انفسكم وقد أعذر من أنذر

فرجع القوم الى صاحبهم فاخبروه بذلك فنهض عمرو بن العاص وسار حتّى وافا مصر ولقى بها منويل فهزمه وقتل عامّة أصحابه ولحق منويل بالاسكندرية مع من بقى من أصحابه ثمّ استولى العرب على مصر

فلما بلغ هرقل الخبر كتب الى قرّة الاسقف بالاسكندرية امّا بعد فان قوماً اعطونى فيك العشوا ورفعوا التى عنك الباطل فاسرعت الى القبول منهم وأجبتهم الى ما سالوا وقد علمت ان هولاء أرسلوا آفة على الناس وان الله قد كان وعد ابرهيم فى اسمعيل أن يخرج من ظهره ملوكاً كثيرة ووعد الله حقّ لا مردّ له ولا مندفع فان قدرت على مداراة القوم * ودفعهم عن مصر بما عزّ وهان فافعل واذا استطعت أن يدفع اليهم الشرط الاوّل الذى * fol. 92.

كتب ووافقتهم عليه فافعل ذلك فقد قلّدتك أمر مصر وفوّضت اليك امرها واعمل بحسبه

فلما ورد كتاب هرقل الملك على قرّة قال كيف استطيع دفع القوم وقد صرت عندهم كذّابًا سيما وقد استولوا عليها لكنني لا ادع استفراغ المجهود ثم انظر كيف الامر فخرج قرّة من الاسكندرية وصار الى عسكر القوم فدخل على عمرو بن العاص فاعتذر اليه وأعلمه انّه لم يكن هو سبب نقض العهد الذى كان بينهما لكن هرقل الملك الذى قهره وصرف رايه عن ذلك وساله أن يجريه على الشرط الاوّل

فاعلمه عمرو بن العاص انه غير مجيبه الى ما سال وقال لا انق بك بعد ان غدرت فى اوّل مرّة ومع هذا فلا يمكن ما سالت لانّا فتحنا مصر بالسيف ولسنا ندعها بشىء فانصرف قرّة الى الاسكندرية بغير قضآء حاجة

ثم ان عمر بن الخطّاب عزل خالد بن الوليد عن الشامات وقلد مكانه ابا عبيدة بن الجرّاح [1] وذلك فى سنة خمس عشرة للعرب وست وعشرين لهرقل

1. الحراح.

وشخص عمر عن يترب حتى اتى فلسطين فنزل بها * فخرج اليه سفرونيوس[1] بطريرك اورشليم وأخذ منه الامان لبيت المقدس وجميع مدن فلسطين فأعطاه عمر الامان وأسجل له سجلّا وكان فى السجلّ بريت الذمّة من يهودى[2] وجدناه باورشليم من يومنا[3] هذا فمن وجدناه فقد حلّت به العقوبة فى شعره وبشره وماله * fol. 92 v.

ثم دخل عمر اورشليم فصلى بها ودخل البيت الاعظم الذى كان سليمن بن داود بناه فأمر أن يجعل مسجداً جامعاً يصلى فيه المسلمون ورأى البطريرك لباس عمر وسخاً وكان صوفاً فسأله ان يقبل منه كسوة فأبى عليه ولج عليه البطريرك فقال له عمر افعل بى خلّة خذ ثيابى هذه فادفعها الى من يغسلها وعيرنى هذه النباب التى جيتنى بها لالبسها الى أن تغسل ثيابى وأردّها اليك ففعل البطريرك بها ذلك وأخذ ثياب عمر فدفعها الى غسّال فلما فرغ منها اتاه بها فلبسها وردّ عليه ثيابه

1. سفروسوس. — 2. بهودى. — 3. بومنا.

ثم ان عمر شخص عن اورشليم ورجع الى يثرب وقلّد أبا عبيدة مصر مضافًا الى الشام ووجّه أبو عبيدة عبّاد بن عانم[1] فى جيش كثير يجول فى مدن سورية كلّها وأعطاهم الامان وفتحها كلّها ثم عاد الى الجزيرة فافتتح مدنها كلّها * وأعطاهم الامان بعد ان صالحوه على أن يحملوا اليه فى كلّ سنةماية الف دينار على أن لا يعبر أحد من العرب الفرات بوجه من الوجوه ما دام الوفآء بهذا الشرط قايمًا وحمل أهل الجزيرة الى عبّاد بن عانم[2] خراج سنة واحدة وكان ذلك على يد بولس البطريق الذى كان عامل هرقل ملك الروم على الجزيرة * fol. 93.

فلما بلغ هرقل ملك الروم هذا الخبر وجّه فعزل بولس عنها ونفاه الى افريقية وقلّد الجزيرة رجلًا يقال له بطلموس أحد بطارقة الروم

ثم فتح العرب انطاكية وسبى من كان فى رساتيقها ومزارعها

1. عانم. — 2. عانم.

ثم عزل عمر أبا عبيدة عن الشامات وقلد مكانه معوية بن أبى سفين وذلك فى السنة السادسة لعمر وهى ثمان عشرة للعرب وتسع وعشرين لهرقل

وعبر عبّاد الفرات وقصد الرها وذلك انهم لم يحملوا ما واقعوه عليه فى السنة الثانية فلما صار اليها خرج اليه أهلها وسالوه الامان لهم ولابطولماوس عاملهم وبطريقهم ودخل عبّاد الرها فأخرج ابطولماوس عنها وصرفه الى الروم ثم استخرج منها مایة الف دينار فى ايّام قلايل

* وشخص عنها فأتى الى موزن[1] لانّها لم تكن[2] فتحت بالامان مع ساير مدن fol. 93 v.
الجزيرة فلما وافاها قام الروم الذين كانوا بها فى وجهه فغضب فنصب عليها العرّادات ولم يزل بها هو وهم حتى فتحها وقتل الروم الذين فيها وفتح عبّاد مدن الجزيرة بالامان غير دارا فانّه فتحها بالسيف وقتل الروم الذين بها ورتّب عمّاله على مدن الجزيرة كلّها ورجع الى معوية ابن أبى سفين وهو بسورية

1. مورن. — 2. يكن.

ثم ان عمر كتب الى عمّاله بتقسيط الخراج على كلّ موضع من سلطانه فوضعت الدواوين وقسّط الخراج على بلدة بلدة وكورة كورة ومدينة مدينة وقرية قرية وأخذ الجوانى[1] والصدقات

وتوفى هرقل ملك الروم بعد أن ملك احدى وثلثين سنة وكانت وفاته فى يوم الاحد لسبع خلون من شباط سنة اتنين وخمسين وتسع ماية لذى القرنين وهى سنة تسع عشرة للعرب وسنة سبع لعمر وملك قسطنطين بن هرقل بعده أربعة شهور وقتله بعض نسآء أبيه وملك هرقل بن هرقل ثمنية اشهر

وفى هذه السنة فتح معوية قيسارية مدينة فلسطين وقتل منها سبعة الف رومى

fol. 94. * فتشاءم[2] الروم بتمليك هرقل بن هرقل عليهم فخلعوه وملك قسطوس بن قسطنطين بن هرقل سبع وعشرين سنة فى سنة أربع وخمسين وتسع ماية لذى القرنين

وفى السنة العاشرة لعمر بن الخطّاب غزا العرب مدينة قليقية[3] وفتحوها وسبا منها سبيًا كثيرًا

1. الجوابى. — 2. فتاشم. — 3. قليقيه.

وفى السنة الحادى عشرة لعمر انكسفت الشمس يوم الجمعة اوّل يوم من تشرين الاخر

وفى السنة التانى عشر لعمر بن الخطّاب قصد عمراً رجل يعرف بأبى لولوة ولم يزل يرصده وهو قايم يصلّى فلما ركع توجّاه عدّة توجّآت[1] فقتله ومات بعد أن ملك اثنتى عشرة سنة وملك عثمن بن عفّان احدى عشرة سنة فى ثمان وخمسين وتسع ماية لذى القرنين وهى الخامسة لقسطوس

وفى هذه السنة عصى غريغور[2] بطريق الروم كان بافريقية

وغزت العرب الاسكندرية وبها منويل بطريق الروم فهرب واصحابه وركبوا البحر وصاروا الى الروم وافتتح العرب الاسكندرية وهدموا سورها وغلبوا عليها وعلى السواحل فيما بين الاسكندرية والفرما ثم غزت العرب افريقية فى هذه السنة ولقوا بها غريغور بطريق الروم فهزموه وقتلوا اصحابه ولحق غريغور بالروم * وصالح الملك * fol. 94 v.

1. بوجاه عده بوجاب. — 2. عربغور.

وفيها عرضت ريح شديدة فقلعت اشجاراً كبيرة وأفسدت الزروع والكروم وهدمت صوامع كثيرة

وفى السنة التالتة لعثمن ركب معوية البحر وصار الى قبرس فافتتحها وكان معه الف وسبع ماية سفينة مملوة سلاحًا وأموالاً فسبا منها ومن الجزاير المطيفة بها خلقًا من الناس ثم بلغه أن جيوش الروم متوجّهة اليه فرجع الى سورية ونزل على ارود وجهد الجهد كله فلم يصل اليها فانفذ[1] أسقفًا يقال له توما وسألهم الانتقال عن الجزيرة والانصراف. الى الروم لتنزلها العرب فلما حصل الاسقف عندهم حبسوه ولم ياذنوا له بالرجوع الى معوية ولا التفتوا الى رسالته ثمّ ان معوية رجع الى دمشق لانّه كان مدخل الشتآء ولانّه ايضًا كان بقرب البحر

فلما نفذ هذا الشتآء ودخل الربيع رجع معوية الى جزيرة ارود فى جيوش اعظم وأكثر من الاولى فنزل عليها وضيّق عليهم جدًّا فلما رأى أهل ارود[2] الشدّة التى هم فيها

1. فانفد. — 2. الرود.

والعساكر التى أظلّتهم طلبوا الامان على ان يخرجوا الى سورية ويسكنوا حيث شاؤوا * وأوفا لهم معوية بن أبى سفيان وخرجوا منها فلما خرجوا أمر معوية بهدم سورها فهدم وطرح فيه النار فاحترق * fol. 95.

وفى هذه السنة وجّه عثمن بن عفّان سعيد ابنه فى جيوش كثيرة فى طلب يزدجرد ملك الفرس وكان يوميذ بسجستان فلما بلغه قدوم سعيد فى طلبه هرب عن سجستان الى مرو وأقام بها سنتين وفتح سعيد عامّة مدن خراسان بالامان ورتّب عمّاله عليها حتى بلغ مرو ويزدجرد مقيم فلما أحسّ يزدجرد به خشى أن يسلمه أهلها أعنى اهل المدينة فخرج عنها ليلًا واستتر فى رحا كانت على نهر بباب المدينة وعلمه صاحب الرحا فشدخ راسه وحمله الى سعيد وافتتح سعيد مرو وأخذ تاج كسرى وهو يزدجرد وراسه وحملهما الى أبيه وعمد عثمن بن عفّان فوضع التاج فى البيت الحرام فهو هناك الى هذه السنة

ووجّه قسطوس ملك الروم رسلًا الى معوية يسئله الصلح وكان بدمشق والرسول منويل

الذى كان بمصر فى عدّة من الروم فأجاب معوية الى ذلك على ان يخلّف عنده عدّة من أهل بيته رهاين

* وفى السنة الرابعة لعثمن خلع أهل أرمينية طاعة قسطوس ملك الروم وصاروا فى طاعة المسلمين وكان عاملهم بطريق من بطارقة الروم يقال له بسحناطس[1] وكاتب معوية ووجّه اليه بابنه رهينة فلما بلغ قسطوس ان أهل أرمينية قد عصوا وطغوا نهض فى جيوش الروم وصار الى قيسارية قباذوقية وهو يريد أرمينية فبينا هو فى مسيرة اذ اتّصل به خبرها واوحشه فبدا له فى دخول أرمينية فرجع عنها مويسًا منها . * fol. 95 v

ثم ان معوية وجّه بجيوش الى جزيرة ردوس[2] فاخذوها ورتّبوا بها المصالح وجعلوها منظرة للعرب وكان فيها صنم قد أتى عليه زها على ثلثماية وستين عامًا منذ نصب وكان طوله خمسين ذراعًا فأخرجته العرب منها وألقته فى البحر وذلك فى السنة الثامنة لعثمن

1. سحىاطىں. J'ai essayé de restituer le nom d'après *Theophane* : Πασαγνάθης (344). — 2. ىردوس.

وفيها دخل القايد أرمينية مع جيش كثير وافتتحها وقتل جميع الروم الذين كانوا فيها

وفيها حج عثمن بن عفّان بالناس

يجب أن تعلم من قرا كتابنا ان سنى العرب لا تتفق مع سنى العجم لان بينها خلافاً وذلك ان اثنين وثلثين سنة * من سنى العجم يكون ثلث وثلثين سنة من سنى العرب * fol 96 الّا أنّى لست ادع أحكام ذلك والحق هذه السنة الزايدة على ما هى عليه وأزيدها على سنى العرب لينتظم نسق الحساب مع الحساب المقدّم قبل ملك العرب[1]

تم ان معوية بن أبي سفيان استعدّ لقصد القسطنطينية فى السنة التاسعة لعثمن والرابعة وثلثين للعرب وثلث عشرة لقسطوس ملك الروم وأعدّ معوية سفناً كثيرة بمدينة طرابلس على ساحل البحر وحمل من السلاح امراً عظيماً فلما أوسقت به وعزم على الغزو وكان بطرابلس اخوان لرجل يقال له بقنطر[2] وكانا فى خدمة العرب فلما نظرا ما اعدّه

1. Le texte est altéré. — 2. بقطر.

معوية أخذتهما الغيرة والحميّة فاتيا السجن ففتحاه وأخرجا ساير من فيه من الروم فونبوا على عامل المدينة فقتلوه [واحرقوا السفن][1] والعدّة وركبوا البحر ولحقوا بالروم

فلما بلغ معوية ذلك جهّز جيوشاً كثيرة الى الروم فافتتحوا بلاد بزنطية وملطية وبلغوا الى حصن المرة فى باب ملطية وسبى من أهلها ماية الف نفس ووجّه رجلًا * يقال له *fol. 96 v أبو العود فى جيش كثير ودخل الى فونيقية[2] التى على ساحل ليقية[3] فافسد فساداً كبيراً

ثم نهض اليه قسطوس بجيوش الروم ووجّه ياقوت أخاه فى البحر مع سفن كثيرة فالتقوا وتحاربوا فلما التقى الجمعان كانت الهزيمة على الروم وكاد قسطوس أن يغرق وتخلّص بعد أن قتل من الروم خلق كثير عظيم حتى صار البحر دماً ورجع العرب بغلبة كبيرة ولحق قسطوس بصقلية

وفى هذه السنة سار أهل مصر وأهل العراق الى عثمن بن عفّان فحاصروه وقتلوه يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة

1. Déchiré; restitué d'après *Theophane*, 345. — 2. برسقد. — 3. بنفد.

وفيها حج بالناس عبدالله بن العبّاس

فبها خرج طاحة والزبير الى مكّة فى شهر ربيع الاخر واجتمعوا على المسير الى البصرة وخرج على بن أبى طالب من المدينة يريدهم وأخذ على فيد[1] وخلّف على المدينة سهل بن حنيفة[2] ثم كتب اليه يامرة باللحاق به وولّى المدينة أبا حسن المازنى فالتقوا فاقتتلوا وظهر عليهم على البصرة ثم نادى على فى العسكر لا يقتل[3] مدبر ولا يجاز على جريح ومن اغلق بابه فهو أمن وأقام على بالبصرة خمسة عشر يوماً ثم سار * الى الكوفة وخلّف على البصرة عبدالله بن العبّاس * fol 97.

وولّى قيس بن سعيد مصر وأقام بها وضبطها واحتال عليه معوية حتى صرفه عنها وسار معوية وعمرو بن العاص الى محمّد بن حذيفة[4] وهو بمصر وكان على قد قلّده ايّاها فخدعاه حتى أخرجاه الى العريش وخلّف على بمصر الحكم بن الصلت فاقبلا اليه ونصبا عليه المنجنيقات حتّى خرج اليهما فى ثلثين من أصحابه فقتلوه وبعد ذلك بعث على

1. فىد. — 2. حىىفه. — 3. ىفىل. — 4. حدىعه.

قيس بن سعيد على مصر [و]بويع الحسن بن على فى سنة احدى واربعين للعرب [و]سار معوية العراق [وسار] اليه الحسن بن على فالتقيا بمسكن من أرض السواد ناحية [الكوفة] واصطلحا بكتاب وشروط وشهود

ودخل معوية [المسجد وخ]طب بها وبايعه الناس واستخلف على الكوفة [المغيرة بن شعبة وانصرف الى][1] الشام وأقرّ معوية فضالة بن عبد على قضايه [وسار الحسن] بن على الى المدينة فقيل له ما فعلت فقال كرهت ..... اهل الكوفة قوماً لا يثق بهم احد وقد لقى ابى ..... ما انتفع بهم فى شىء ولا يصلحون لشىء ..... عتبة بن ابى سفيان

فلما استونق[2] الملك * معوية وتقلّد[3] من يشرب الى دمشق واستولى على الدنيا ... * fol. 97 v. بعد ان كان عاملًا عشرين سنة وذلك فى سنة اثنين وس[بعين] وتسع ماية لذى القرنين واحدى واربعين للعرب وتسع عشرة لقسطوس ملك الروم

1. Suppléé selon *Abulph.*, éd. *Salhani*, 187. — 2. استوبق. — 3. بعلد.

وظهرت الحرورية[1] ..... [2] ساير المسلمين وان من خالفهم على ضلالة وانهم احقّ بالملك من غيرهم ولما استولى الملك لمعوية قدّم على أهل المشرق اهل المغرب لطاعة اهل المغرب له ومناصبة اوليك .....[3]

وفى السنة الثامنة كانت غزوة اللان من ارمينية فيها هزمت الروم هزيمة عظيمة وكان صاحب الغزو بشر بن [ارطاة] فقتل عدّة من البطارقة وسبا واستباح المسلمون ....[4] وهى اوّل سبية سبوها

واستعمل معوية على ال ..... بن مروان وهو ... ابن ..... البحر وامّر معه على جميع ..... ويقال بشر بن ارطاة وفيها ولى ..... وجعل على القضآء عبدالله بن .....

وفيها سار بشر بن ار[طاة] . . . .

* .. الرحمن وقثم[5] ابنى عبدالله بن العبّاس بن عبد المطلب ....ابو ليلا الخارجى بسواد الكوفة * fol. 98.

وفيها حج عتبة بن سفيان بالناس

1. الحرورنه. — 2. Le reste de cette ligne est très abîmé; nous lisons approximativement .... وعمار من راو. — 3. Dans le texte suit peut-être .... كابا. — 4. Le reste du fol. 97 v. est presque illisible. — 5. قسم.

وفى السنة الثالثة لمعوية كانت غزوة بشر بن ارطاة الروم دفعة ثانية وسبا بها وهزمت الروم حتى بلغوا قسطنطينية

وفيها كتب معوية الى مروان بن الحكم يستعدّ الحج بالناس فحضر الموسم وقام به

وفيها مات [عمرو بن] العاص بمصر يوم الفطر وكان قد عمل على مصر فى [خلافة عمر بن] الخطّاب اربع سنين وفى خلافة عثمن ثلث سنين وعشرة اشهر الاثنا (?) .. سنتين ونصف فولّى معوية ابنه عبدالله بن عمرو بن [العاص][1] ..... الله .. لمعوية سبا عبد الرحمن بن [خالد بن الوليد] ..... اقلونية[2] من ارض الروم ورجع ..... مروان بن الحكم الدما ..... المصلّا فى العيد بن ..... بخطب .... المدينة فى داره[3]

Fol. 100 v. * عنه فأمر به الخادم فنزعت خصيتيه وامر بتعليقهما على راس قناة وان يكتب عليها هذه نقمة أندرا خادم الملك لرسول سابور الخارجى

1. Le reste du fol. 98 est illisible. — 2. اقاربه. — 3. Ici suivent les foll. 98 v., 99-99 v. et 100 qui, par le fait de l'humidité, étant collés l'un contre l'autre, sont complètement illisibles.

فلما بلغ قسطوس ما صنع الخادم برسول الخارجي وان الجيوش خارجة من عند معوية لمعونته وجّه بطريقا يقال له نقيفرس[1] مع جيوش الروم لمحاربة سابور وسابور بأودينا فاتّصل بسابور ورود الجيش عليه فجعل يخرج فى كلّ يوم ليروض[2] نفسه للحرب فهو ذات يوم يخرج[3] كعادته فلما وصل الى باب المدينة قنّع دابته بالسوط فشبّ وحمل به فصكّ براسه[4] باب المدينة فوقع مغشيا ثم اعتلّ ايّاماً ومات وقد كان معوية وجّه بجيوش كثيرة الى سابور فلما وصلوا الى ملطية بلغهم موت سابور فاقام بملطية وكتب الى معوية بذلك يسال امداده بعساكر ليغزو الروم فأمر معوية ابنه يزيد ان ياخذ خيول العرب ويلحق بالعسكر فنهض يزيد اليه واجتمعوا ووصلوا الى خلقذونية فعملوا فيها وخرجوا مع سبى كثيرة ومتاع

وعرض فى هذه السنة مدّ كبير فى دجلة وبالنيل والفرات وفاضت الانهار كلّها وهدّت * مواضع كثيرة سيّما[5] نهر الرها فانّه فاض حتى غرق المدينة وهدم سورها وغرق خلقاً كثيراً ودواب لا تحصا * fol. 101.

1. نقفوسا. — 2. لبروض. — 3. لمخرج. — 4. فصكت راسه. — 5. سدما.

وفى السنة التاسعة لمعوية قتل قسطوس ملك الروم بعد رجوعه من غزو الصقالبة وذلك انه دخل الحمّام بصقليّة وكان نزلها والسبب فى نزوله بها انه نقل الملك من قسطنطينية الى رومية حيث قتل اخاه لانه خاف ان تشب الناس به لغضبهم[1] له بسبب قتله لاخيه وانتقل الى رومية وتحوّل منها الى انطاكية ونزل صقلية وهى جزيرة من جزاير البحر وسكنها مع قوّاده وجيوشه وكتب فى طلب بيته فلم ياذن لهم اهل قسطنطينية فى الخروج اليه وقالوا هولآء ملوكنا وليس ناذن لملوكنا ان يبرحوا من عندنا فلما دخل قسطوس الحمّام اخذ بعض خدمه سطلًا فضرب فيه [خ]طميّا مع صابون وجعله على راسه فلما امتلت عيناه من [الخ]طمى والصبون لم يقدر على فتحهما فتناول الخادم السطل فضرب راسه فقتله وبادر وخرج من الحمّام هاربًا ولم يدر به احد

ولبث الخدم ينتظرون خروج الملك فلما طال جلوسهم وجاز الوقت ولم يخرج دخلوا الحمّام فوجدوه مغشيًا عليه فاخرجوه وعاش يوميذ ومات بعد أن ملك سبع وعشرين سنة

1. لبغضهم.

ثم اجتمع الروم فملكوا عليهم مزيزى[1] جنسه من أرمينية * وكان حكيما ذا نجدة وباس * fol. 101 v.

فلما اتّصل بقسطنطين ابنه موت أبيه ركب البحر وسار الى صقلية فدخلها وأخذ مزيزى فضرب عنقه وقبض على الذين اشتركوا فى قتل أبيه وتمليك غيره عليهم فمنهم من قتله ومنهم من حبسه ومنهم من نفاه ورجع الى قسطنطينية فملك قسطنطين واخوته ست عشرة سنة فى سنة احدى وثمانين وتسع ماية لذى القرنين وفى سنة خمسين للعرب

وفى هذه السنة غزت العرب الروم بافريقية وسبى منها ماية الف نفس

وبها سقط ثلج كثير وحدث برد شديد ومات خلق كثير من الناس والبهايم

وفى السنة الثانى عشرة لمعوية غزا بشر بن أرطا[ة] الروم فقتل واخرج معه سبياً كثيراً

وفى السنة الثالث عشرة لمعوية ظهر قوس قزح فى السحاب كاملًا فغشا الناس الخوف والفزع وقال كثير عن القيامة قد حضر وقتها

1. بربرى. *Theoph.*, 352 : Μιζίζιος.

واتّخذ معوية سفنًا كثيرة وغزا الروم فقتل وسبا

وفيها حدث بالناس الطواعين بمصر وفلسطين

وفى السنة الرابع عشرة لمعوية غزت العرب الروم فى البحر وصاروا الى لوقية فخرج اليهم ثلث بطارقة فلقوهم وقتل الروم من العرب ثلثون الف رجل ومن بقى منهم ركب البحر فلما توسّطوه لحقهم بعض الروم فى سفينة فألقا النار فى سفن * فاحترقت كلّها وفازت * fol. 102.
الروم بالظفر والغلبة فى هذه السنة وهم اوّل من أخرج النار وصارت لهم عادة

وفى هذه السنة كثر الفار فى سورية حتّى حدث فيها جوع شديد

وفى السنة السابع عشرة لمعوية ركب الروم السفن واقبلوا فيها فى البحر حتى أتوا ساحل صور وصيدا ثم خرجوا من السفن واستولوا على جبل لبنان فأووا اليه وكان الناس يسمونهم[1]

1. سمونهم.

الخرانقة فاستولوا على جبل لبنان وانتشروا من الجبل الجليل الى الجبل الاسود وذلك ان قسطنطين دسّهم ليشغلوا العرب عن الغزو

وفى هذه السنة عرضت رجفة فى بيسان وانخسفت قرية من قرى سروج يقال لها قطنان وسقط سورها وعامّة بيوتها وحدث مثل ذلك بالرها وفسد فيها مواضع كثيرة وأمر معوية بتجديدها[1] واعادة ما سقط من كنايس الرها وكان السبب فى ذلك انه نزلها فى وقت اجتيازه لمحاربة على بن ابى طالب

ثمّ ان معوية توفى بعد ان ملك عشرين سنة وكان قبلها أميراً عشرين سنة اخرى وكانت وفاته يوم الاحد لست خلون من ايار سنة احدى وتسعين وتسع ماية لذى القرنين فدفنوه بدمشق وملك يزيد بن معوية بعد ثلث سنين وخمسة أشهر

* fol. 102 v. * وفى اوّل سنة من ملكه اجتمع جماعة من الاساقفة بقسطنطينية بامر قسطنطين وعدّتهم ماية وتسعة وثمنون اسقفا هذا اسمه الجمع السادس وكان اغاثون صاحب رومية قد

1. بتحديد.

كتب باتّفاق رايه مع راى ماية وعشرين اسقفاً ممن لم يحضر الجمع ووضعوا قوانين قبلها الملكية فقط دون ساير الملل المسمين بالنصارى

ثم ان قسطنطين عزل اخوته عن الملك وانفرد هو به ورخّص له بطارقة الروم فى ذلك لانه أرضاهم سوى بطريق واحد منهم يقال له لاون فانه لم يرخّص له فى ذلك ولا رضى به وقال انه لا يحلّ ان يعزل قوماً قد ملكوا علينا طول هذا الزمان فأمر قسطنطين ان يقطع لسانه ويداه ورجلاه وان تنفا اخوته الى جزيرة من جزاير البحر

ثمّ ان يزيد بن معوية مات وقد كان المختار الكذاب قبل موت يزيد ظهر بالكوفة وادّعا النبوّة وجمع جموعاً كثيرة فلما توفى يزيد ولم يكن له ابن بالغ يملك مكانه وقعت الفتنة وتحزّب العرب احزاباً كثيرة فملّك الذين كانوا بيثرب والعراق عليهم عبدالله بن الزبير والذين كانوا بالجزيرة[1] وثبت الذين كانوا بالشامات وفلسطين * على عصبيّتهم لال معوية * fol. 103.
والدعا لهم ثمّ ان الضحّاك بن قيس جمع جيوشاً كثيرة وأتى دمشق واظهر انه يحارب عن عبدالله بن الزبير وقد كانت عرب الجزيرة دعت لعبدالله بن الزبير واقبل كلّ واحد

1. J'omets ici والسامات qui se répète dans la même ligne.

يحتوى على ناحية من النواحى يحامى عنها ويحارب عليها وكان المختار غالبًا على الكوفة

ثم ان مروان بن الحكم نهض من يثرب وحمل اولاده معه وصار الى دمشق فاتّصل خبر موافاته باولاد يزيد بن معوية فاجتمعوا ومواليهم[1] ومن يرى طاعتهم من العرب والموالى اليه فقال لهم مروان ايّها القوم انّى رجل كبير قد ضعف جسمى ونحل ودقّ عظمى حملت نفسى عند ما بلغنى من تشتّت أمركم وخاطرت بها ووافيت مرتبتى لاصلح بينكم وفكرت فى انه لا يصلح ولا يحل لى فيما بينى وبين ربّى أرى قومى متفرّقين أن أهمل امرهم ولا أصلح بينهم واجمع شملهم وأحثّهم جميعًا على المبايعة لرجل منهم والسمع والطاعة فان أحببتم ذلك فافعلوا ما أقول لكم اعمدوا الى ثلثة أسهم فاثبتوا فيها اسمآء ثلثة رجال منكم وتدفع السهام الى رجل غريب من الجماعة وتتقدّم اليه * بتحريك السهام جيدا[2] ثم ياخذ واحداً منها ويدفعه[3] الى الجماعة فمن خرج باسمه منهم فهو الذى يملك علينا * fol. 103 v.

فلما سمع القوم ذلك أقنعهم قوله وقبلوا مشورته ورضوا بحكمه فاختير الحسن بن مالك من آل معوية المعصّب منهم وهو المتولى كان على فلسطين والاردن فرضى به وأجاب

1. مواليهم. — 2. حيدا. — 3. و يدفعوه.

اليه واجتمع مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد بن العاص ورجال أخر من قريش فاثبتوا اسماهم على ثلثة اسهم ودفعت السهام الى الحسن بن مالك فاخذها بيده وحرّكها تحريكاً شديداً ثم أخذ منها سهما فالقاه فى وسط الجماعة فتومّل فاذا عليه اسم مروان بن الحكم فسلّموا اليه الملك

فلما بلغ الضحاك بن قيس ان مروان بن الحكم قد ملك سار فى نفر من قومه واصحابه متنكرا حتى دخل عسكر مروان لياخذ الخبر على وجهه فلما توسّط العسكر عرفه بعض اصحاب الحسن بن مالك فأتى به الى مروان بايعه مكرهاً فلما جنّه الليل هرب حتى لحق بعسكره واصبحوا طلبوه فلم يقدروا عليه فنهض مروان فى جنوده يريد الضحاك
* فلحقه فى مرج من المروج يعرف راهط فتحاربا فقتله مروان واكثر أصحابه وبايع fol. 104.
لمروان من بقى منهم

ثم رجع الى دمشق فنزلها وتزوّج امراة يزيد بن معوية ونزل فى مقصورتها ثم ازمع مروان الرحيل الى مصر لياخذ بيعة أهلها فعرض له عارض من علّة فمات بعد إن ملك

تسعة أشهر وملك بعده ابنه عبد الملك بن مروان اثنين وعشرين سنة فى سنة خمس وستين للعرب وسنة ست وتسعين وتسع مايه لذى القرنين

ولحق الناس فى هذه السنة جوع شديد ووباء

وفيها صالح عبد الملك بن مروان الروم

وفيها مات قسطنطين ملك الروم وملك بعده يوسطينيان[1] عشر سنين

ثم ان عبد الملك كتب رسالة الصلح فأجاب على أن يكون المهادنة عشر سنين على أن يخرج يوسطينيان الروم الذين فى جبل لبنان ويردّهم الى بلد الروم على ان يودّى عبد الملك الى يوسطينيان فى كلّ يوم الف دينار وفرس وغلام عوضاً من اخراج الروم الذين

* fol. 104 v. كانوا فى جبل لبنان وعلى ان جزيرة قبرس مشتركة بين الروم والعرب * نصفين بينهما....[2]

* fol. 106 v. * الى خاقان ملك الخزر فغرق الجميع فلما بلغ خاقان ذلك كتب اليه كتاباً يقول فيه ياناقص[3] الراى الم يكن الواجب عليك ان توجّه التى بمن تشق به حتى اوجّه اليك

1. بوسطسان. — 2. Sauf les deux premiers mots, les fol. 104 v., 105-105 v. et 106, étant collés, sont illisibles. — 3. باداقص.

بزوجتك وولدك الذى ولد لك منها وكان ذلك اصلح من قتل هولآء الخلق كلهم الذين غرقوا او لعلك ظننت انى لم اكن اوجّه بها اليك الّا بحرب او قتال او ابخل عليك او امنعك منها فان كنت تريدها وولدك فارسل فنسلمهما[1] فلما قرا يوسطينيان الكتاب وجّه بخادم فاتاه بامراته وولده فسمّا ابنه طيباريوس واجلسه معه على سرير ملكه وذلك فى السنة الثانية والعشرين لعبد الملك بن مروان فملك طيباريوس سبع سنين .

وفى هذه السنة توفى عبد الملك بن مروان وملك الوليد ابنه بعده تسع سنين وستة اشهر فى سنة ثمان عشرة والف لذى القرنين

وفى اوّل سنة ملكه وضع يده فى نقض بيع دمشق وخاصّة البيعة الكبيرة فانّه هدمها وبنا مكانها مسجداً جامعاً وامر الّا يكتب فى دواوينه باليونانيّة لكن بالعربيّة لان عامّة العرب الذين كانوا بالشام وسورية كانت خطوطهم باليونانية

* وفى السنة الثانية للوليد غزا مسلمة بن عبد الملك الروم ودخل مدينة طوينية[2] واقام fol. 107.

1. فسلمهما. — 2. طوبلية et infra. *Theoph.*, 376 : τὴν Τύανον.

عليها تسعة اشهر فخرج اليه بطريق من بطارقة الروم فقاتله وكانت الهزيمة على الروم وقتل منهم اربعين الف رجل وخربوا مدينة طوينية وسبى اهلها واحرقهم بالنار

وفيها غزا العبّاس بن الوليد وسبى سبياً كثيراً وفيها غزا عثمن بن حيان[1] قلقية[2] وفتح فيها حصوناً كثيرة بالامان وحمل اهلها الى الشام

وفيها عصا بطريق من بطارقة الروم يقال له فيلبقوس[3] وكان فى جزيرة من جزاير البحر فوجّه يوسطينيان بعض بطارقته لمحاربته فلما وصل اليه بايعه وصار معه فبلغ الملك الخبر فنهض الى ساحل بحر بنطوس[4] فاقبل فيلبقوس الخارجي واصحابه الى قسطنطينية فقبله[5] الروم وملّكوه عليهم وقتل طيباريوس بن يوسطينيان وبطارقته وردّ الجيوش فى طلب يوسطينيان فلحقوه وذبح وحمل راسه اليه وذلك فى سنة ثلث وتسعين للعرب والسنة السابعة للوليد

وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم وفتح مدينة امسية[6] وحصوناً كثيرة

1. حدان. — 2. ىععد. *Theoph.*, 377 : τὴν Κιλικίαν. — 3. فىلعوس فىلىفوس فلعموس Philippicus. — 4. ىىطوس. — 5. فعىله. — 6. مرسىد. *Theoph.*, 382 : τὴν Ἀμάσειαν.

وفيها أمر فيلبقوس ملك الروم بنفى كلّ ارمنى فى ساطانه الى ارمينية فخرجوا وتجوّلوا الى العرب * واسكنهم الوليد ملطية وشمشاط [1] * fol. 107 v.

وفيها غزا العبّاس بن الوليد الروم وفتح انطاكية وسبى اهلها

وعرض فى تلك السنة رجفة كبيرة وتساقط فيها مواضع كثيرة بانطاكية

ثم ان الروم وثبوا على فيلبقوس ملكهم فشملوا عينيه وتفوه عن الملك وملّكوا عليهم انسطاس فملك ثلث سنين

فى السنة السابعة للوليد غزا مسلمة الروم واخرج سبياً كثيراً

وتوفى الوليد وملك بعده سليمن سنتين واربعة اشهر

وفى اوّل سنة من ملكه غزا مسلمة الروم وصار الى غلاطية ففتح حصوناً كثيرة وسبى اهلها

وفيها وجّه انسطاس ملك الروم بجيوش الى الاعدآء المطيفين به فوثب الروم على

1. ساط

بطريقهم فقتلوه وملكوا عليهم رجلًا اخر فبلغ الخبر انسطاس فتخوّف من ونوب اهل قسطنطينية فخرج الى نيقية ووجّه رسلًا الى مسلمة يسئله مسئلة سليمن امداده بجيوش العرب فلما بلغ الخارجى ان انسطاس الملك بنيقية توجّه اليه فلما وصل خلّف انسطاس بطريق يقوم مقامه فى وجهه ودخل الى قسطنطينية فقبله اهلها وملّكوه عليهم.... الى صاحبه المقيم...... حتى... اعطوا العشوا[1] * واشخصه اليه ثم امر به فنفى الى جزيرة من جزابر البحر بعد ان ملك سنة واحدة وسبعة اشهر * fol 108.

وفى السنة الثانية لسليمن غزا مسلمة قسطنطينية وجعل فى مقدّمته سليمان بن معاذ[2] والبختري[3] بن الحسن فى جيوش كثيرة وساروا فى البرّ ووجّه عمرو بن هبيرة مع سفن كثيرة ثم تبعهم[4] هو وسبى بنيقية

ثم ان بطريقاً يقال له لاون مضى الى سليمن بن معاذ ووعده ان يدخله قسطنطينية فادخله سليمن الى مسلمة فوعده مسلمة بمواعيد كثيرة وخرج من عنده وصار الى نيقادموية

1. Une ligne abîmée. — 2. معاد. — 3. البحرى. — 4. بعهم.

فوجّه اليه ساوس[1] ملك الروم جيوشاً فهزمهم لاون وقتل ابن ساوس الملك ثم ان الروم توامروا فى تمليك لاون الخارجى فملّكوه عليهم فجمع جيوشاَ وغزا قسطنطينية وأخذ الملك بعد أن ملك ساوس سنة واحدة وسبعة أشهر

وملك لاون على الروم واقام مسلمة ينتظر وعد لاون ايّام الصيف كُله فلما بلغه انه قد ملك على الروم وانّه أعطاه العشوى قصد قسطنطينية وأقام عليها سنة تامّة وبلغه موت سليمن ففتر عن الغزو واقام مكانه

وتوفى سليمن وملك بعده عمر[2] بن عبد العزيز[3] سنة واحدة واربعة شهور وستة ايّام[4] وكتب ...... من ملكه الى مسلمة بن محمّد ..... عليه

*fol. 108 v وفى هذه السنة عرضت رجفة شديدة * وأفسدت مواضع كثيرة

وأظهر عمر بن عبد العزيز النسك والورع ونفا عن ملكه أهل الفساد ومنع المسلمين من.....

1. Ici et un peu plus loin, il faut voir « Theodosius ». — 2. عمرو. — 3. العزبر. — 4. Suivent deux lignes détériorées.

والانبذة[1] واظهر سيرة حسنة وكتب الى لاون الملك كتابًا يدعوه فيه الى الاسلام ثم جادله فى دينه فاجابه لاون جوابًا قطع فيه حجّته وأوضح له فساد قوله وبيّن له نور النصرانيّة بحجج من الكتب المنزلة ومقاييس من العقول ونوازع[2] من القران

ثم ان بعض بطارقة الروم كتب الى انسطاس الملك المنفى كتابًا هجا فيه لاون الملك وذكر ان الملك لا يليق به وانه بك اليق وكتب أن هذا الكتاب باجتماع راى أهل المملكة على تملّكه ونفى عدوّه ليعمل بحسب ذلك ويحتال فى القدوم فلما قرا انسطاس الكتاب أغترّ ثم كتب على لسان البطارقة اليه يسئلوه القدوم ثم هرب ليلًا حتى صار الى صاحب النوبة[3] مستجيراً به وساله النصرة فامدّه النوبى بجيوش كثيرة ونهض حتى أتى قسطنطينية فلم يقبله الروم فلما رأى السودان ان الروم لم يقبله أسلموه اليهم والى لاون ملكهم فأوسقه لاون بالحديد وخلده الحبس وصرف [جيوش] النوبة الى صاحبهم ثم قتل انسطاس والبط[ارقة]

1. الانبذه. — 2. نوازع. — 3. « Les Nubiens ». Ici il faut voir les « Bulgares »; chez *Tabari* برجان (II, 1317).

* fol. 109. *...... وتوفى عمر[1] بن العزيز فى الشهر السابع من السنة الثانية وملك يزيد بن عبد الملك فى سنة خمس وعشرين والف لذى القرنين

وفى اوّل سنة من ملكه خرج بالعراق رجل يقال له يزيد[2] بن المهلب فاجتمع اليه عرب المشرق فتوجّه اليه مسلمة بن عبد الملك فهزمه وقتله وأصحابه

وفى هذه السنة خرج رجل من أهل ماردين[3] فذكر لليهود انه المسيح وكان نصرانيًا فتهوّد[4] وزعم انه جآء ليخلّصهم فجمع مالا عظيمًا وكان قد تعلّم مخاريقًا كثيرة وشيًا من السحر فجعل يريهم[5] مخاريق وياخذ بأعينهم فبلغ يزيد بن عبد الملك خبره فأمر بقتله

وفى هذه السنة اخذ لاون ملك الروم الامم المخالفة له فى مملكته المخالفة للنصرانية بالدخول فيها فنصّر عامّة اليهود والحرباس[6] (؟) فسمّاهم نصارى جددا

1. عمرو. — 2. بزبد. — 3. ماردس. — 4. فهود. — 5. بربهم. — 6. Cf. fol. 102 الخرانقد et la traduction correspondante.

وفيها غزا العبّاس بن الوليد الروم ودخل الى بلاجونية[1] وفتحها وسبى من أهلها عشرين الف نفس وفتح حصناً يقال له وسمون (؟)

ثم ان يزيد بن عبد الملك توفى بعد ان ملك أربع سنين وملك بعده أخوه هشام تسع سنة * فى سنة خمس ومائة للعرب * fol. 109 v.

فاتّخذ مستغلّات كبيرة فى أكثر المدن التى فى سلطانه والخانات والحوانيت والحجر والضياع والمزارع وهو اوّل من اتّخذ الضياع لنفسه من العرب واشتقّ أنهاراً كثيرة غزيرة وهو الذى استخرج النهر الذى فوق الرقة وغرس غرساً كثيراً بالجزيرة والشامات فبلغت غلّته اكثر من خراج مملكته

وفى هذه السنة غزا كثير بن ربيعة الروم فهزمه الروم وقتلوا أصحابه ونجا كثير فى نفر

1. بلاحوىىه. Sur les différentes variantes de la Paphlagonie en arabe v. *de Goeje*, Bibl. geogr. arabicorum, VI, Lugd. B., 1889, 105, n. p.

وفيها أمر لاون بقلع صور الشهدا من الكنايس والاعمار والديارات فلما بلغ غريغوريس بطريق رومية ذلك غضب ومنع أهل رومية وايطالية[1] ان يودّوا له الخراج

وفى السنة الثالثة لهشام غزا مسلمة الروم وفتح مدينة نوقيسارية[2] وسبا أهلها

وفيها عرض وبآء شديد بسوربة ولحق الناس طواعين وخراجات[3] مختلفة

وفيها غزا معوية بن هشام الروم ولم ينجح[4] وفى السنة الرابعة لهشام غزا معوية بن هشام الروم وفتح حصوناً كثيرة وسبى خلقاً

وفيها خرج ابن خاقان ملك الخزر * الى ادربيجان وغار على بلدان كثيرة فلقيه الجرّاح[5] *fol 110 عامل ارمينية فحاربه وهزم العرب وقتل حينيذ زها على عشرين الف وسبى ضعف ذلك

1. ابطاكنة. V. p. [230]. — 2. بوفسناوبه. — 3. حراجات. — 4. لم ىنحح. — 5. الحزاح.

وفى السنة الخامسة لهشام غزا مسلمة الخزر فهزموه وقتلوا اكثر أصحابه فتخلّص مسلمة هاربًا

ثم غزا معوية بن هشام الروم وفتح فيها حصونًا كثيرة وسبى أهلها

وفى السنة الثامنة لهشام بن عبد الملك غزا مسلمة الاتراك ووصل الى الباب الذى بينهم وبين العرب فلم يقدر يتجاوزه فأقام فيه المصالح وانصرف

وفى هذه السنة صاهر لاون ملك الروم ملك الخزر وزوّج ابنه لابنته فحملها اليه من سنته

وفيها غزا معوية الروم ودخل بلاخونية[1] وفتح مدينة عىحوا (?) وسبى أهلها وأحرقها

وفيها وجّه هشام بن عبد الملك مروان بن محمّد عاملًا على أرمينية

وفى السنة العاشرة غزا معوية الروم ففتح عدّة حصون

1. بلاخوىه.

وفيها عرض بفلسطين ومصر وبآء شديد وفيها ظهر فى السمآء شبيه بسيف من نار فى تشرين الاول

وفى السنة الحادى عشرة لهشام غزا معوية اسية * وسبى بها سبياً كثيراً ثم عاد ثانية وسبى *fol. 110 v. وخرج فسقط عن دابّته ومات

وفيها غزا مروان بن محمّد الخزر وسبى منها سبياً كثيرا

وفى السنة الثانى عشرة لهشام غزا سليمن بن هشام الروم ووصل الى اسية وفتح حصناً يعرف سودور [1] وسبا أهله

وفى السنة الثالث عشرة له غزا مسلمة بن عبد الملك الروم فبينا هو نازل على اتقرة[2] اذ نهض هشام الى ملطية فاقام بها ايّاماً وعاد الى دمشق ففتح مسلمة اتقرة وسبا منها خلقاً كثيراً

1. سورول. — 2. انقره.

وفى هذه السنة خرج زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بالكوفة وغار على الناس وقتل وسبا مواضع كثيرة

وفيها عصا أهل أفريقية وقتلوا عاملهم وكلّ مسلم بها

وفيها غزا سليمن بن هشام الروم فهزمه الروم وقتلوا جيوشه وسبى من العرب نيّف وعشرين الف رجل

وفيها عرض فى قسطنطينية رجفة عظيمة وتساقط عامّة بيوتها وجعلت الجبال تسيل المياه

وفيها مات لاون ملك الروم بعد أن ملك ثلث وعشرين سنة وثلثة أشهر ونصف وملك قسطنطين ابنه بعده أربع وثلثين سنة فى سنة اثنين وأربعين والف لذى القرنين

وفى السنة الثانى عشرة لهشام غزا سليمن بن هشام * فنزل على حصن من حصون اسية فوقع فى اصحابه وبآء ومات منهم خلق كثير واشتدّ الجوع عليهم وقتل الروم منهم خلقاً كثيراً ونفق أكثر دوابهم ولجا جماعة منهم ضخمة الى الروم فتنصّرت لشدّة ما نالهم ورجع سليمن هارباً * fol. 111.

وفى هذه السنة غزت الروم ملطية وأفسدوا عامّة ,ساتيقها وخرّبوها (?)[1] وأخذوا الروم الذين كانوا فيها وأدخلوهم الى بلد الروم

وفيها خرج على قسطنطين ملك الروم خارجي يقال له أرطباذ[2] ودخل قسطنطينية وأخذ الملك لنفسه وكان قسطنطين غايبًا عنها فلما بلغ الخبر قسطنطين رجع يريده فالتقيا فبينا هما فى الحرب اذ غزا سليمن الروم وصار الى فلاغونية فلم يقف احد قدّامه لاشتغالهم بالحرب فقتل منهم خمسين الف رجل

ثمّ ان هشام بن عبد الملك توفى وملك الوليد بن يزيد بعده سنة واحدة وشهرين وفى اوّل ملكه تشدّد على آل هشام جدّا

ثم ان قسطنطين ملك الروم وجّه وفدًا الى الوليد مع الطاف كثيرة ووجّه اليه ايضًا أرطباذ الخارجي

ثم قلّت الامطار فى هذه السنة ونقصت الينابيع والانهار * وعرض جوع شديد وعرضت رجفات كثيرة مختلفة *fol. 111 v.

1. وحرابوها. — 2. ارطبال.

وفيها حملت القرود على الناس باليمن فانجوا عن ديارهم وقتل منهم كثير

وفى هذه السنة خرج ارطباذ الخارجى من قسطنطينية يريد قسطنطين الملك فلقيه فانهزم الخارجى وقتل عامّة أصحابه

وفيها غزا عمر بن عبد العزيز الروم فقتل وسبا

وظهرت فى السماء آية كبيرة مثل اساطين من نار تتاجّج[1] فى حزيران وثبتت وهذا متقدّم ثم ظهرت أخرى فى ايلول كلهيب[2] النار وامتدت من الشرق الى المغرب

وأمر الوليد بن يزيد ان يجلى أهل قبرس عن أوطانهم وبلدهم ويسكنوا[3] الماحور الذى على ساحل البحر فيما بين صور وصيدا

وفيها ظهرت أية أخرى فى كانون الاخر على شكل القمر وكان الجوّ كدراً مظلماً وقتل الوليد بن يزيد بتدمر والسبب فى قتله أن يزيد المعروف بالناقص كان من البدرية[4]

1. بتاحج. — 2. كلهبن. — 3. ويسكنون. — 4. البدريه.

صار الى دمشق فى السرّ فجمع أهل رأيه من البدرية فغلبوا على المدينة وخرّبوا خزاين الملك ووجّه بجيش كبير مع عبد العزيز بن الحجاج الى الوليد فقتله وكان الوليد قد شخص لغزو قوم من العرب وبلغ تدمر فلما قتل الوليد بن يزيد أخذ يزيد الناقص عثمن ويزيد * أبنى الوليد بن يزيد فحبسهما فلما رجع عبد العزيز بن الحجاج براس الوليد أمر * fol 112 بنصبها على قناة ويرشّ عليها الخمر ويدار بالرأس فى المدينة فينادى عليها هذا راس المحبّ للخمر فلما بلغ العرب قتل الوليد اضطربت وتفرّقت وتشتّت رايهم ووقعت الفتن والبلايا وانقطعت الطرق وتسلّطت الذعار فى كلّ موضع واشتدّ البلاء على الناس وكان سليمن بن هشام محبوساً فخرج وأتى دمشق وبايع اصحابه ليزيد بن الوليد

وكان مروان بن محمّد بارمينية كما ذكرنا فلم يبايع لبزيد وشخص عن ارمينية الى الجزيرة ووجّه الى عربها فبايعوه وعزم على أن يعبر الفرات ويقصد يزيد الناقص فيحاربه ويطالبه بدم الوليد

ثم ان يزيد الناقص ردّ أهل قبرس الذين كان الوليد أخرجهم عن بلدهم اليها

وظهر فى السمآء نار تتأجّج

ومات يزيد بعد أن ملك خمسة أشهر وملك بعده أخوه ابرهيم وبايعه الناس غير مروان بن محمّد وأهل حمص لان رأيهم كان مع مروان ثم ان مروانا عبر الفرات فى جيوش كثيرة واوهم الناس انه يقصد يخلّص ابنى الوليد المحبوسين كانا بدمشق وان يملّكهما * مكان ابيهما فلما بلغ ابرهيم قدوم مروان وجّه عبد العزيز ابن الحجاج فى جيوش كثيرة *fol 112 v.
الى أهل حمص لانهم لم يكونوا بايعوا له ووجّه مسرور اخاه فى جيش عظيم الى حلب نحو بشر لانه كان مقيمًا بها فصار عبد العزيز الى حمص ونزل عليها وحارب اهلها وكانوا يتوقعون قدوم مروان عليهم فقصد مروان دمشق وفتح حلب واخذ بشر[1] ومسرور ابنى الحجاج اسيرين وبلغ عبد العزيز ان مروان فتح حلب واسر ولديه فارتحل عن حمص ليلا ورجع الى دمشق

ثم سار مروان الى حمص فخرج اهلها اليه وبايعوه ثم انّه وجّه الى دمشق يريد ابرهيم فلما بلغ ابرهيم قدومه وجّه سليمن بن هشام فى جيش للقايه فشخص سليمن من دمشق

1. بسرى.

وصار الى قرية فيما بين لبنان وتل غرا[1] فسار مروان اليه ولقيه فاظهر مروان انه يريد الاردن وعبّا له كمينًا من خلفه فاطّرد فخرج سليمن مع اصحابه خلف مروان فلما تفرّقوا وانتقضت بيعتهم خرج الكمين من خلفهم فوضع السيف فيهم ووقعوا على عساكرهم واموالهم واستباحوها وقتلوا جميع من قدروا عليه

* وبلغ سليمن بن هشام واصحابه الخبر فأعطوا بايديهم واخذوا فى الهرب فعطف عليهم * fol. 113. مروان واصحابه فأهلكوهم فصرع منهم يوميذ اثنى عشرة الف رجل وتخلّص سليمن بن هشام مع نفر من اصحابه فحمل ابرهيم اموال دمشق وهرب منها هو وسليمن بن هشام ودخل عبد العزيز بن الحجاج الى السجن فقتل ابنى الوليد بن يزيد ثم صار الى منزله فحاربه اهل المدينة وطرحت النار فى داره فاحترقت

ثم سار مروان الى دمشق ففتح له اهلها الابواب فدخلها واجتمعت العرب فبايعت لمروان فنزل على ثلثة اميال من دمشق يقال لها العالية وامر ان يخرج يزيد الناقص من

1. غزا. *Theoph.*, 418_{26} : εἰς κάμπον λεγόμενον Γάρις.

قبره فيصلب على خشبة وامر ان يجمع له البدريّة فنكّل بهم فمنهم من قطع يديه ورجليه ومنهم من امر بصلبه ومنهم من امر بقتله ومنهم من امر بنفيه وامر مروان بحمل خزاين الملك الى خزاينه ففعل ذلك واتاه ابرهيم واخذ منه الامان فامّا سليمن فصار الى برّيّة فونيقية فاستخفا فيها زماناً

وفيها دخل قسطنطين ملك الروم قسطنطينية واخذ الخارجي الذى كان خرج عليه فقتله وجلس فى ملكه وكان ذلك فى سنة اربعين والف لذى القرنين وسبع وعشرين وماية للعرب

فاجتمع الى سليمن قوم فى البرّيّة من العرب * يقال لهم الكلبيّة وساروا الى تدمر التى فى برّيتها من شرقى الرصافة * fol. 113 v.

وفى هذه السنة ظهر النجم المذنب

وفيها خرج بفلسطين خارجى يقال له تابت[1] وجمع جيوشاً كثيرة واستولى على الشامات وفيها خرج الضحّاك الحرورى[2] بالكوفة ودير[3] العاقول واستولى على اكثر العراق

1. بابت. — 2. الجزورى. V. *Tabari*, Indices, 291 : الضحاك بن قبس النسبانى الحرورى. — 3. دبر.

ونهض الضحّاك يريد مروان فلما دنا منه وجّه اليه وفداً فبايعه واخذ منه الامان فلما بايع الضحّاك وامر مروان بن محمّد ناحيته عبر مروان الفرات يريد ثابت الخارجى بفلسطين وبلغ ثابت قدوم مروان فخرج على طبرية فلما تجاوز مروان حمص خرج بها رجل من اهلها فجمع الكلابيّين واستولى على حمص فعطف عليه مروان واخذه وقتله وعامّة اصحابه وصلبهم جميعاً ونفا ساير الكلابيين بحمص وامر فثلم من سورها ثلمة كبيرة

وتوجّه ثابت الى طبرية وبلغ اهل طبرية قدومه فجعلوا يخرجون فى كلّ يوم لمحاربة ثابت وقتلوا من اصحابه زها عشرة الف رجل ونهبوا امواله ثم ان ثابتاً * صار مع بنيه وعدّة من اصحابه الى الملتان [1] فاقام بها شريداً طريداً وقدم مروان فلسطين وبلغه صنع اهل طبرية بثابت ففرح بذلك وسرّ به واكرم اهل فلسطين واحسن معونهم فأقام بها ووجّه الجيوش فى طلب ثابت الخارجى فلحقوه فى جبل سسر (?) فأخذوه مع اصحابه الذين معه

* fol. 114.

1. مسنا. J'ai essayé de restituer d'après *Tabari*, II, 1895_3, mais je ne suis pas sûr de la leçon proposée.

واتوا به مروان فأمر بثابت ان يقطع يده اليمنى ورجله اليسرى وشخص مروان من فلسطين وسار الى دمشق فقتل ثابتاً هناك

ثم ارتحل مروان من دمشق الى الرقة وكان عازماً على الانحدار الى العراق ووجّه سليمن بن هشام بوفد الى مروان يطلب منه الامان فأمنه وقدم عليه فلما سار مروان الى الرقة استاذنه فى المضى الى الرصافة والمقام ايّاماً واذن له فمضى ولما نزل مروان قرقيسيا[1] خلع سليمن بن هشام وجمع عرب الشامات وصار عامّة العرب الذين كانوا مع مروان معه وعزم على المسير الى حرّان فلما بلغ مروان خبرهٔ وما اجتمع اليه رجع من الوجه الذى توجّه اليه وسار الى الرقة وانتقل من موضعه الى موضع اخر للحرب فلحقه سليمن والتقيا * وانهزم سليمن وقتل من اصحابه سبعة الف رجل وافلت سليمن فلحق ببرّيّة فونيقية * fol. 114 v.
وسار الى تدمر فأمر مروان [ان] تخرّب ضياع[2] هشام التى على الفرات وساير المواضع ثم ان بعض موالى هشام تحصّنوا فى حصن كان له على الفرات مقابل الرحبة وقذفوا

1. فرسسا. Restitué d'après *Tabari*, II, 1897₇. — 2. صاع.

مروان وشتموه[1] فوجّه اليهم بجيش فأنزلهم وضربت أعناقهم وكانوا نحو أربعماية رجل

ثم انقلب اهل حمص على مروان فقتلوا عبدالله عامله عليها وسدّوا الثلمة التى كان مروان ثلمها فى الحصن والعرب الكلبية صارت مع يزيد بن هشام فاتوا دمشق فنزلوا عليها وخرج بفلسطين اولاد ثابت وغلبوا عليها وحاربوا من كان فى طاعة مروان وتحرّك الضحّاك الحرورى[2] فى هذه الايام بالعراق وجمع جيوشاً كثيرة يريد مروان

فلما احاطت بمروان البلايا من كلّ جانب واكتنفته[3] الاعدآء وجّه بعبدالله ابنه بجيوش الى نصيبين لانه بلغه ان الضحّاك يريدها ووجّه بجيوش مع يزيد بن هبيرة الى قرقيسيا[4] واوعز اليهما وقال لهما ان قصد الضحّاك فليتطارد له الواحد ويشغله لاخر * ولينحدر الى العراق فياخذها ويستولى عليها وقصد مروان حمص فلما بلغ اهلها موافاته وجّهوا اليه رجلًا يقال له معوية فى جيش ليقوم فى وجهه واخذوا سعيد بن هشام وومّروه عليهم وكان راى سليمن بن هشام معهم وبلغ مروان قنّسرين وبلغه اقبال معوية اليه فاخذ مروان فى السير * fol. 115

1. سنموه. — 2. الحزورى. — 3. اكنفه. — 4. فوقسا.

اليه فلقيه فهزمه وقتله وعامّة اصحابه وسار مروان الى حمص ونزل عليها ايام الربيع وانفذ رسله اليها فامنهم ووعظهم واغتفر منهم فأبوا ان يطيعوه فلما راى ذلك نصب العرّادات وصابرهم

وسار الضحّاك الحرورى فى هذه الايام الى الموصل وقتل عاملًا كان لمروان عليها واتى نصيبين ونزل عليها فلما بلغ بزيد نزول الضحّاك عليها انحدر الى العراق فقتل جميع من وجده من اصحاب الضحّاك واهل بيته وضبط المشرق كلّه

ووجّه مروان ابا الورد مع جيش كثير الى فلسطين فألفا بها ابنًا لثابت فهزمه واسره وحمل الى مروان وهو مقيم بحمص ولما طال مقام مروان بحمص وابوا ان يفتحوها له أمر اصحابه ان يعبروا على كورها * ورساتيقها ويخرّبوها فلما راى اهل حمص ذلك * fol. 115 v. كتبوا وطلبوا الامان فأمنهم مروان سوى سعيد بن هنام فانه لم يومنه وفتحوا الابواب

وبينا الناس فى هذا البلا اذ غزا ملك الروم الشامات ووصل الى دلوك فلما بلغه ان مروانا قد فتح حمص خشى ان يعطف عليه فرجع الى قسطنطينية مع سبى كثير

وفى هذه السنة عرضت ظلمة شديدة وكانت خمسة ايام فى أب وكان الجوّ متكدّراً مظلماً وكانت الشمس مثل الدم وكان ضوّها ضعيفاً ولم يكن ذلك الكسوف لكن اكدر الجوّ

وامر مروان ان يهدم سور حمص وبعلبك ثم رجع الى حرّان وعسكر بها ونهض شاخصاً الى نصيبين للقآء الضحّاك الحرورى[1] فلما بلغ الضحّاك قدوم مروان خرج منها متوجّهاً نحوه وكان سليمن بن هشام قد صار مع الضحّاك فوصل الضحّاك الى كفرتوثا[2] ونزل عليها ووصل مروان الى راس عين وشخص عنها الى الضحّاك فلقيه بين راس عين وكفرتوثا وانتشب الحرب بينهما فصرع من الفريقين امر عظيم * ثمّ انهزم الضحّاك واصحابه وطلبهم * fol. 116 مروان حتّى لحقهم فقتل جميعهم مع الضحّاك

فلما قتل الضحّاك قلّد الحرورية[3] امرهم رجلًا يقال له الخيبرى فتنكّر الخيبرى هذا واتا عسكر مروان فجاله وطافه حتى انتهى الى مضرب مروان ثم حمل على مروان واصحابه بغتة فأنهزم مروان واصحابه وكاد ان يهلك لولا عبدالله ابنه وعدّة معه من العرب فانهم رجعوا بعد الهزيمة فحملوا على الحرورية[4] حتى ازالوهم من معسكرهم

1. الجزورى. — 2. كفربوما et infra. — 3. الخزوريه. — 4. الجزوريه et infra.

تم ان الحرورية اجتمعوا ايضاً فقلّدوا امرهم رجلًا يقال له شيبان وعسكر وصار الى نينوى وسار مروان نحوه فنزل قريباً منه ونشب الحرب بينهما رويداً رويداً وتمادى ذلك مدّة شهرين ثم حمل اصحاب مروان على الحرورية فهزموهم حتى بلغوا بهم ادربيجان ووجّه عمرو بن صنارة فى جيوش كثيرة فى طلب الحرورية ورجع مروان الى حرّان فارّاً هارباً فأقام بها

وغزا فى هذه الايام قسطنطين ملك الروم الشامات وسورية وغار على مواضع كثيرة ورجع

وعرضت رجفة شديدة فى كانون الاخر فى ساحل بحر فلسطين وانخسف هناك اماكن كثيرة * هلك فيها خلق كثير وخاصّة بطبرية فانّه فقد منها من الناسماية الف ونيف *fol 116 v.

وثبت الناس فى هذا البلاء وهذه الحروب حتى خرج بالكوفة ودير[1] العاقول رجل يقال له ابو مسلم وخلا بالناس فقلب رايهم الى رايه وقبلوا دعايه ولبس السواد واصحابه وكان معه اربعة عشر رجلا من الشيعة واظهروا الزهد والتقشف والعصبيّة بأهل محمّد بن

1. دبر.

عبدالله الذى كان اصل تملّك العرب وطوّلوا شعورهم فاجتمع اليهم كثير من اهل خراسان [و]صاروا حزبًا عظيمًا ولما قوى امرهم قليلًا اخذ الناس بالبيعة لابرهيم بن محمّد ..... [1] حتّى صار فى عسكر حرّان فقتل صناديد الناس من العرب وابناء خراسان

ثم اتّصل خبره بمروان فغشيته الكآبة [2] وكتب الى عمرو بن صنارة وهو يوميذ بالعراق يامره بالمصير اليه ومحاربته وفتح ابو مسلم جرجان والرى وقرميسين وعامّة مدن خراسان واخذ بيعة اهلها لابرهيم بن محمّد وسار عمرو بن صنارة اليه فلقيه باصبهان فهزمه اهل خراسان وقتلوه واصحابه

وكان يزيد بن هبيرة عاملًا لمروان بن محمّد على المشرق كلّه * فلما قتل عمرو بن ' fol. 117.
صنارة [3] جمع يزيد بن هبيرة جنود العراق وعسكر قريبًا من المداين فلما راه ابو مسلم فلقيه هناك فهرب يزيد من بين يدى ابى مسلم ونزل بين النهرين اعنى بين الفرات

1. Après cela. dans le manuscrit, nous avons quelques mots dont le texte est probablement mutilé : مهوله بمن امره وما يعدّ يوم حسى (؟. — 2. الكاابه. — 3. صباره.

والدجلة وسار ابو مسلم الخراسانى اليه فهرب ودخل واسط وتحصّن بها واستباح ابو مسلم عسكره وامواله وكان يزيد بن هبيرة قد اعدّ بواسط من الاموال والاتراك ما يصلحه

ثمّ ان أبا مسلم سار الى دير العاقول فوجد هناك رجلًا من أهل دعوته واستشاره كيف ينبغى أن يفعل وكان أهل بيت ابرهيم بن محمّد همّ يوميذ بالكوفة وقد كان مروان وجّه الى ابرهيم فاخذه وحبسه بحرّان وهرب ساير اخوته وتوفى ابرهيم فى الحبس بعد أن أوصى الى اخيه عبدالله المعروف بابى العبّاس ثمّ ان أبا مسلم قصد عبدالله حيث كان مختفيًا وأخرجه وملّكه وجميع من كان معه من ابنآء خراسان

فلما جلس عبدالله بن محمّد فى الملك وجّه رجلًا يقال له أبو عون فى جيوش خراسان الى الموصل ووجّه الحسن بن قحطبة[1] مع جيوش الى يزيد بن هبيرة وهو بواسط وبلغ مروان الخبر * فوجّه ابنه عبدالله فى جيوش كثيرة الى الموصل ووجّه عبيدالله * fol. 117 v. ابنه الاخر الى قرقيسيا[2] ووجّه أبو العبّاس أخاه كان أكبر منه سنًّا الى واسط فى اثر ابن قحطبة وولّاه أمر تلك الجنود وأمره ان ياخذ بيعتهم ووجّه عبدالله بن على عمّه الى الموصل

1. محطبه. — 2. فرفسا.

فى اثر ابن أبى عون وولّاه أمر ما هناك وتقدّم اليه بأخذ بيعة أهل العسكر من المغرب وغيرهم فقدم عبداللّه المنصور واسط والفى الحسن بن قحطبة[1] نازلاً عليها ممسكاً عن الحرب فامرهم أن يتأهبا للحرب فتحرّك الفريقان ونشبت الحرب بينهما وتمادت ايّاماً

وجمع مروان بن محمّد جنود الشام ومصر والجزيرة ونهض يريد الموصل ووافى عبدالله بن على فى جنود خراسان حتى نزل على الفرات الكبير بالموصل ووافى عبداللّه بن مروان فنزل عليه ايضاً من الجانب الغربى مقابل عبدالله بن على ولم يتحرّكوا للحرب انتظاراً لقدوم مروان فلما وافى كتب الى ابنه يامره بعبور الزاب * والنزول على جانبه * fol. 118. الشرقى وان يخندق على عسكره ففعل عبداللّه ذلك وعقد على الزاب جسرا وأعدّ أصحابه للحرب وقدّم الفرسان والرجالة

فلما التقا الجمعان وجد مروان أهل خراسان أبطالاً لا يتزحزحون عند القتال[2] كسور حجارة لا يوثر فيه الحديد ولا النار ذوى بأس ونجدة فقامت الحرب بينهم فقتل من الفريقين فى كلّ يوم ما الله به عالم حتّى ضاق أصحاب مروان بذلك ذرعاً[3] واعطوا

1. تحطبه. — 2. القال. — 3. درعا.

بايديهم وثبت أهل خراسان وتبادروا بالنصر وأحسّ أهل الشام بالعجز فحملوا عليهم حملة أصاروهم منها الى البوار والتلف وولّوا منهزمين وازدحموا على الجسر وركب بعضهم بعضًا وسقط اكثرهم فى الفرات فغرقوا ومات بعضهم من الدوس والوطى وهلك الباقون قتلًا وأسرًا

وقال توفيل المنجّم الذى أخذنا عنه هذه الاخبار انى لم أزل مشاهدًا لهذه الحروب بنفسى وكنت أكتب أشياء حتى لم يشذّ عنى منها شى وله فى ذلك كتب كثيرة آلّا انّا اختصرنا منها هذا الكتاب وألحقنا فيه ما علمنا انه لا غنا عنه فيه وتجنّبنا التطويل * جهدنا *fol. 118 v.

فنقول انّه لما فاز عبدالله بن على بالغلبة وصار مروان واصحابه الى التلف والبوار تخلّص مروان وابنه عبدالله الى حرّان فجمع اهل بيته ومواليه وحمل من الاموال والسلاح ما قدر عليه وعبر الفرات وصاروا الى عسقلان لينظروا ما يكون من اهل خراسان ثمّ ان عبدالله بن على واصحابه صاروا الى عسكر مروان فأخذوا ما فيه من الاموال والسلاح وغيره وحملوه الى عبدالله بن محمّد وهو بالكوفة واخذت عرب الشام والجزيرة لما هرب مروان بن محمّد بيعة عبدالله بن على وكذلك من فى الجزيرة من غير العرب وكانت الوقعة بين عبدالله بن على ومروان بن محمّد على الفرات يوم السبت لتسع بقين من كانون الاخر سنة اثنين وثلثين ومائة للعرب

وانتقل الملك فى هذا اليوم عن بنى اميّة الى بنى هاشم فملك ابو العبّاس عبدالله بن محمّد واخوه المنصور بعده

وصار عبدالله بن على الى حرّان فى جنود خراسان وأمر بهدم قصور مروان التى بها فقلع[1] أثاره وولّى الجزيرة موسى بن كعب رجل من أهل خراسان وشخص فى طلب مروان

1. فعلع.

ولما بلغ الوليد قدوم عبدالله بن على وهو مقيم بدمشق تحصّن بها واعتدّ للحرب وقد كان مروان وصّاه بذلك * ووافاه عبدالله بن على فنزل عليه وقد أعدّ سلاليم فوضعها * fol 119. على السور بمواطاة أهل دمشق الذين هواهم فى الوليد وانهم حاربوا اصحاب عبدالله ومنعوهم من الصعود فنشبت الحرب بينهم على ذلك وسعى بعض أعدا الوليد ففتح ابواب المدينة ودخل أصحاب عبدالله بن على ووضعوا السيف ولم يزالوا يحزّون الروس ثلث ساعات فى الاسواق والطرق والمنازل واخذوا اموالهم ولما صلّى الظهر امر عبدالله بن على برفع السيف وقتل الوليد فيمن قتل وقتل يوميذ من النصارى واليهود خلق كثير

ووجّه عبدالله بن محمّد بصالح بن على عمّه فى جيش عظيم فى طلب مروان وامره بالمصير على طريق القادسية وبقصد مصر ليلحق اخاه عبدالله فيكون معه ليتوجّهان معًا فى طلبه

ولم يزل عبدالله بن محمّد المنصور مقيما على واسط مجاهدًا ليزيد بن هبيرة ولما عظم البلاء على اهل واسط طالبوا يزيدًا بالخروج عنهم فقالوا له ان أبيت عاونّا اعداك

فراسل يزيد المنصور فى الامان فأمنه وجميع اصحابه وخرجوا اليه على هذا الشرط فامر بضرب عنقه وهدم سور * واسط ورجع الى اخيه ابى العبّاس بالخبر * fol. 119 v.

ثم ان ابا العبّاس امر ان يبنى له مدينة يسكنها فبنيت مدينة له على الفرات وسمّاها الانبار وسكنها

ولما بلغ مروان صنيع عبدالله بن على بجثّة الوليد وبيعة اهل دمشق لابى العبّاس انقطع رجاؤه وجدّ فى الهرب مع نفر من مواليه واهل بيته وصاروا الى مصر واخذ على النيل حتّى وصل الى حدود النوبة وعارضه صالح بن على لانه سبق اخاه عبدالله وكان عبدالله قد ابطأ فى دمشق ثم صار الى دمشق فاقام بها

ولما وصل صالح بن على الى مصر وجّه من اصحابه رجلًا يقال له عامر بن اسمعيل فى جيوش ليطلب مروان بن محمّد فلحقه نازلاً على النيل وطرقه ليلًا ونفر اصحاب مروان عنه وبقى وحده فلجا الى تلّ كان هناك ولم يزل يقاتل حتى سقط فقتل وتكّرا ابنا مروان عبدالله وعبيدالله وهربا فى جملة الناس [1] و...... التى على النيل ثم فارق عبدالله

1. Suivent quatre lignes abîmées.

عبيدالله ...... الى مكّة وسار عبيدالله الى ..... فى الطريق فمات وحمل عامر [بن اسمعيل] ...... اموال * التى كانت معه ورجع الى صالح بن على وهو بمصر فأمر بصلب جثّة مروان وبتطيف[1] راسه وحملها الى ابى العبّاس ابن اخيه * fol. 120.

وكان صالح بن على مقامه بفلسطين اجتمع اليه نحو سبعين رجلًا من بنى اميّة فدنوا اليه بالقراءة والترخيم وظنّوا ان ذلك يدعوه الى الصفح عنهم وقد كان امنهم على انفسهم واموالهم فامر بهم يومًا فأدخلوا قصره واقام عند راس كلّ واحد منهم رجلين من ابنآء خراسان بايديهم العمد الحديد فبيناهم يخاطبونه اذ اومى الى الابنآء بعينه فطحنوهم بالاعمدة واخذت رووسهم فبعث بها الى ابى العبّاس وقبض على اموالهم وتتبّع من بقى منهم وطلبهم بفلسطين طلبًا شديدًا حتّى افناهم

وندمت عرب الشام على ما فعلت لما ركبهم من العار وتسليط العجم عليهم ينزلون منازلهم وياخذون اموالهم فهاجت لذلك واضطربت وامتنعوا من البيعة وكان[2] احد... [حبيب

1. بنطيف. — 2. Suivent cinq lignes abîmées.

بن] مرّة القيس ومنزله بالرملة ونواحيها وابو الورد ..... وما يطيف بها ومنصور بن [محمّد] ..... فاضطربت وكانت الف[تنة] .... هاشم ثم ان ..... العرب عنها * واستولى عليها . * fol. 120 v.

وجمع ابو الورد من العرب جمعًا كبيرًا وخرج يريد عبدالله بن على وشخص عبد الله من فلسطين الى حمص ونزل فى مرج شرقيها وامر اصحابه بالاستعداد للحرب واقبل ابو الورد فلما راى عبدالله كثرة اصحاب ابى الورد جبن قليلًا ونشبت الحرب بينهما فقتل من الفريقين خلق كثير وانهزم ابو الورد واصحابه واخذ عبدالله اهل سورية ورجع الى دمشق فلقى بها حبيب[1] بن مرّة فقتله واصحابه واخذ بيعة اهل دمشق وساير مدن الشامات

ثم خرج اسحق بن مسلم بشمشاط[2] واجتمع اليه وجوه قيس وكان قد عمّل على عامّة مدن الجزيرة وقرقيسيا[3] وراس عين وتل موزن[4] وكفرتوثا[5] وثمنين[6] وامد وميّافارقين وساير المدن الاخر رجل من العرب وكانت حرّان فى يد موسى بن كعب المقيم كان بها

1. حد ں. — 2. بسمساط. — 3. فرفسسا. — 4. مورں. — 5. كف برما. — 6. بمدں.

ثم اجتمعت عرب الجزيرة فقصدوا حرّان وحاربوا موسى بن كعب ولما بلغ العرب قتل ابى الورد تفرّقوا وانهزموا عنه عن اخرهم واتّصل هذا الامر بعبدالله بن محمّد فوجّه بعبدالله المنصور فى جيش كثير الى الجزيرة ليصلح للناس مدنهم وحارب من لم يبايع فلما وصل الى قرقيسيا استعمل عليها بعض * اصحابه وسار الى حرّان وامّا عبدالله بن على * fol. 121.
فانه اخذ بيعة اهل الشامات وسورية وسار الى شمشاط فى ايّام من الشتآء واحتال لاسحق بن مسلم ومنصور بن جعونة[1] وامنهما فخرجا اليه وفتح شمشاط واخذ بيعة اهلها وكذلك عبدالله المنصور فانه فتح مدن الجزيرة كلّها واخذ بيعة اهلها ولم يزل البلاء دايماً تسعة اشهر

فبينما الناس فى هذا الجهد اذ غزا ملك الروم ملطية وفتحها وسبى اهلها ورجع

وفى هذه السنة أخذ كوسان جاثليق الارمن عامّة أهل ارمينية وأدخلهم بلاد الروم

ثم وجّه عبدالله بن محمّد الى حرّان ونقل خزاين ملك بنى اميّة الى الانبار وولى

1. جعونه.

صالح[1] بن على مصر وما يليها وولى عبدالله المنصور الجزيرة وارمينية وولّى يحيى بن محمّد الموصل وما يليها فلما دخل يحيى بن محمّد الموصل امر فجمع عرب الموصل والروسآء منها الى المسجد الجامع وأمر بهم فذبحوا على دم واحد واهلك عيالايهم وحرمهم فغشيت العرب عند ذلك الكأبة وشملهم العار والخزى وتشدّد بنو هاشم على جميع الناس واثقلوهم[2] بالخراج وأخذوا أموال العرب كلهم

ثم خرج بافريقيّة رجل من قريش يقال له حبيب[3] واستولى عليها وقتل عاملها

ثم دخل عبدالله المنصور أرمينية فوضع الجزية على الاحرار واستصفى أموالهم وأذلّهم ذلّا عظيمًا

* ثم كتب عبدالله بن محمّد الى أبى مسلم وهو يوميذ بخراسان يامره بالمصير اليه * fol 121 v.
والى عبدالله المنصور بالمبادرة نحوه فلما قدما عليه أمر عبدالله بالخروج الى مكّة والحج بالناس وأمر أبا[4] مسلم بالخروج معه وأوعز الى أخيه سرًّا ان استطاع ان ياخذ راس أبى

1. صلح. — 2. ابقاوهم. — 3. حس. — 4. ابو.

مسلم فليفعل فسارا جميعاً فى جيوش كثيرة من العرب والعجم وكتب الى عبدالله بن على بالغزو فغزا الروم فلم ينجح[1] ورجع

فلما دخل عبدالله المنصور مكّة وحضر الموسم وانصرف توفى أبو العبّاس عبدالله بن محمّد وكانت وفاته يوم الاحد لسبع خلون من حزيران سنة ست وثلثين ومائة للعرب وكان ملكه أربع سنين وعشرة أشهر وأوصى بالخلافة لابى جعفر عبدالله المنصور ثم الى عيسى بن موسى بن عمّه

وفى هذه السنة جمع قسطنطين ملك الروم جمعاً بقسطنطينية زها على ثلثماية اسقف فى امر الصور التى فى الكنايس فبحثوا ونظروا هل يجب السجود لها ام لا فوافقوه انه غير واجب السجود لها وان ذلك لا يحلّ البتّة واحضروا شهادات من كتب الله المقدسة القديمة والحديثة ومن مقالات الاباء وحرموا ايانس[2] بن منصور الدمشقى وغريغور القبرسى ووضعوا قوانين كثيرة وسمّوه الجمع السابع

1. سحح. — 2. ابىاسد.

ولما بلغ عبدالله بن على وفاة عبدالله بن محمّد وراى غيبة عبدالله المنصور وابى
مسلم طمع فى الملك واخذ العرب * والابناء الذين معه بالبيعة له فبايعوا الّا صالح بن * fol. 122.
على اخوه فانّه لم يبايع له وكان قد اراد الغزو فلما طمع فى الملك لم يغزو ونهض الى
الجزيرة وكان بحرّان رجل يقال له مقاتل [1] ويعرف بالعكّى [2] ومعه جيوش كثيرة كان عبدالله
المنصور اعدّهم لحفظ مكانه الى وقت رجوعه من الحجّ فضبط حرّان ولم يبايع عبدالله
بن على فوافا عبدالله بن على حرّان ونصب عليها العرّادات وحاربهم عليها اربعين يوماً ثم
طلبوا الامان فأمنهم وفتحوا له باب المدينة فلما فتح عبدالله بن على حرّان نهض يريد
العراق وكان يقدّم العرب على ابنا خراسان ويوثرهم فى المراتب والكرامات وبدا يقتل العجم
وياخذ اموالهم يدفعها الى العرب

ثم ان عبدالله المنصور قدم من مكّة ومعه ابو مسلم فدخل الكوفة فخطب على
منبرها ودعى له بالخلافة وبايعه الناس وقد كان عيسى بن موسى قبل قدوم عبدالله
المنصور جمع عرب المشرق وابنا خراسان فقرا عليهم وصيّة ابن العبّاس واعلمهم ان

1. مقابل. — 2. بالعلى.

عبدالله المنصور هو المستخلف بعده ووعظهم ووعدهم واخذ ببعتهم لعبدالله المنصور فلما وافى المنصور الفى جنوده سامعة له واستوى الملك للمنصور واستوسعت له عراه * فأمر ابا مسلم بالشخوص الى الموصل مع جيوش كثيرة للقآء عبدالله بن على وكان عبدالله يوميذ بقرقيسيا وبلغ عبدالله بن على ان ابا مسلم قد فصل من الانبار وانه قد اخذ على طريق الموصل فنزل عبدالله بن على الفرات واخذ على الخابور وسار الى الموضع الذى يجتمع فيه نهر الهرماس[1] والخابور وسار على نهر الهرماس حتّى صار الى نصيبين فنزل عليها واجتاز ابو مسلم كانه يريد راس عين فطلبه عبدالله بن على فلما بلغ ابو مسلم ترك طريق راس عين واتنا راجعاً فى طريق اخر حتى وافا نصيبين فنزلها واحال بين عبدالله بن على وبينها * fol. 122 v.

ولما علم عبدالله ان ابا مسلم اخذ نصيبين جبن عنه قليلًا وجعل كلّما انتقل من موضع الى موضع يحيط بعسكره الخنادق والحرس ويطرح الحسك ثم دنا احدهما من الاخر ونشبت الحرب بينهما يوماً بعد يوم فقتل من الفريقين خلق كثير

1. ماسى et infra.

فظهر فى السمآء آية مثل حربة من نار ممتدّة من الشرق الى الغرب وجعلت تمتدّ وتنقص وكلّ ذلك يتمادى به حرب عبدالله بن على

ثم ان ابا مسلم حمل فى بعض حملاته على عبدالله بن على فانهزم بين يديه واصحابه ووضع ايديهم فى قتل اصحاب عبدالله بن على واستباحوا عسكرهم وهرب عبدالله واستتر وخفى مكانه ولبث مستتراً الى الوقت الذى ظهر فيه بالبصرة * عند سليمن بن على اخيه * fol. 123.

ووجّه صلح بن على ابا عون من مصر فى جيش عظيم الى فلسطين وطلب احيآء العرب وجعل يذبحهم حتى اتى على اخرهم وانتهبت اموالهم ومواشيهم

ووجّه عبدالله المنصور رجل يقال له جوهر فى جيوش الابنا الى قرقيسيا فدخلها فقتل فيها من العرب عشرين الف رجل ومعه حميد بن قحطبة[1] الى الموصل وذلك انه بلغه ان عبدالله بن على صار الى حرّان وساير مدن الجزيرة فأمر جميع عرب الجزيرة والشامات بعد ان كانوا ييسوا وانقطع رجاؤهم من الحياة

ثم رجع ابو مسلم من حرّان على طريق الموصل فترك طريق الكوفة والانبار واخذ

1. قحطه.

طريق حلوان فيما بين أذربيجان والعراق وعزم ألّا يرجع الى ابى جعفر فلما بلغ ابو جعفر مسير ابى مسلم الى خراسان وما عزم عليه من رايه وجّه اليه عيسى بن موسى فاتاه فلم يزل يعطفه ويرفق به ويعده المواعيد ويلطف به بكلام الملق والحيل اللطيفة حتى صرف رايه عما كان عزم عليه ورجع وجهه عن ذلك واقبل معه الى ابى جعفر المنصور فلما وصل اليه امر بقتله فى وقت دخوله عليه

ثم ان رجلًا من قوّاد ابى مسلم[1] يقال له شيبة كان مجوسيًا وكان ابو مسلم قد قدّمه بين يديه وكان مقيمًا باذربيجان ينتظر[2] قدوم ابى مسلم فلما بلغه قتله عصى وعزم على طلب دمه * فصار الى الرىّ فأفسد راى المجوس والديلم والهند وغيرهم وصاروا على رايه *fol. 123 v.
واتّصل خبره بأبى جعفر فوجّه اليه رجل يقال له جوهر فلما وصل الى الرىّ لقيه هناك فانهزم المجوسى وقتل من المجوس عامّة اصحابه زها على خمسين الف رجل وسبا اهاليهم واموالهم واخذ بيعة اهل الرىّ لابى جعفر المنصور فلما فعل ذلك اقام موضعه ولم يرجع الى المنصور فوجّه المنصور اليه ابن الاشعث فهزمه وقتله وجميع اصحابه ثم ان المنصور

1. مسلة. — 2. يسطر.

امر صالح بن على بن عمّه ان يستعمل ابا عون على مصر ويشخص شيبة الى الشامات والسواحل ثم وجّه المنصور بموسى بن كعب الى السند وما بينها ولقى خارجيًا[1] بها يقال له اصبغ بن داود فهزمه وقتله واصحابه واخذ بيعة من كان هناك من العرب وغيرهم واستعمل على الناحية ورجع وكان ذلك فى سنة سبع وثلثين ومااية للعرب

ثم ان قسطنطين ملك الروم غزا قاليقلا[2] وفتحها وسبا اهلها وغزا صلح بن على الروم فى اجناد العرب والعجم تم خرج من غير نجاح[3] واخرج قومًا من الارمن واللان ممن كانت الروم تسيرهم من ارمينية مع كوشان جاثليقهم واسكنهم سورية ومن هذا اليوم امتنع ملوك الروم ان يسكنوا * فى سلطانهم احدًا من الارمن ولا سيّما[4] فى المواضع القريبة من الثغور fol. 124.

وفى هذا الوقت امر عبدالله المنصور بعمارة ملطية التى اخربها ملوك الروم وان تتّخذ[5] فيها الخانات فتكون مسكنًا للغزاة

وخرج بالجزيرة حرورى[6] يقال له ملبّد[7] فقبل له من ابنا خراسان خلقًا فهال ذلك

1. لقى خارخيا. — 2. فالىقلا. — 3. نحاح. — 4. سما. — 5. ىتخذ. — 6. جرورى. — 7. مكىل.

عبدالله المنصور وغلظ امره عليه فلما صار قريبًا من الموصل وجّه اليه عبدالله المنصور حازم بن حزيمة[1] فهزمه وقتله واصحابه ورجع وكان عبدالله المنصور قلّد خراسان رجلًا يقال له عبد الجبّار فعصاه وكان ذلك فى سنة اربعين وماية للعرب

وفيها خرج بعض ولد على بن ابى طالب فسمّى نفسه بالمهدى واجتمع اليه طايفة من العرب فوجّه اليه عبدالله المنصور من قتله واهلك اصحابه

وفيها غزا الاشعث افريقية ففتحها واخذ بيعة اهلها

وفيها امر عبدالله المنصور بعمارة قاليقلا التى خرّبها ملوك الروم ونصب فيها المسالح والسكك

وفيها ولّى محمّد ابنه خراسان ووجّه القوّاد والجيوش معه وكان عبد الجبّار الخارجى بمرو ثم خرج ايضًا خارجى يقال له الحسن بن حرّان بجرجان[2] والبحور والجبال محيطة بها والديلم فى غربيها وادربيجان فى قبليها ولها مداخل صعبة وطرق ضيّقة لا يوصل اليها الّا

1. حريمه. — 2. بحرحاب.

(Fol. 124 v.) بالشدّة وطولها اربعون فرسخاً على ساحل البحر من المشرق الى المغرب وعرضها * من الجوبى الى التيمن عشرون فرسخاً وفيها مروج واسعة طويلة عريضة وعيون غزيرة واشجار ملتفّة وفواكه كثيرة وفيها خمس مدن على كلّ مدينة سوران او ثلثة وفيها حصون عدّة على روس جبال شاهقة واهلها ارطب الناس أجساداً واحسنهم الواناً وأحذقهم بالصناعات وفيها خلق كثير وكان اسم اصبهبذ[1] وهو بوميذ كورشيب[2]

فوجّه اليه محمّد بن عبدالله المنصور رسلًا ونقّل عليه الخراج ووفّر[3] عليه الوظيفة وامره ان يحملها او يخرج اليه او ياذن بحرب وكان رسوله اليه ابو عون مع نفر من اصحابه فلما وصل اليه الرسول وقرى الكتاب اكرم الرسل وكتب الى المنصور كتاباً يقول فيه انى رجل أقيس الامور بعضها ببعض وموضعى صغير ضيّق واذا انا فكرت فى الحرب وموونتها وما يلزم لها من الكلف والنوايب والعنآء والبلاء رجعت الى نفسى فخصمتها واتبعت

1. اصهبد. — 2. كورسب. — 3. وفر.

ما ذكرته بمالى فوفُرت به عرضى ونفسى وحسمت عنها ما لعلة ينالها والذى كنت أحمله الى غيرك ممن تقدّمك فهو مبذول لك[1] ..... كل ذالك فدونك

فلما اخذ الرسول جو[اب الاصبهبذ] وخرج عدا الاصبهبذ فأحرز امواله وسلا[حه وفرشه] فى حصونه وتحصّن بها * وورد كتابه على محمّد بن عبدالله فلما قراه امتلا غيظا * fol 125
وحنقاً عليه ووجّه اليه ابا عون فى جيوش خراسان كلّها فدخلوا طبرستان وانتشروا فى كورها ورساتيقها وسكنوها وغاروا على اهلها وافسدوا فيها فساداً عظيماً ولجا الاصبهبذ واهل بيته الى الحصون فتحصّنوا فيها وراى ما ورد بلده من الجيوش فعلم انه لا طاقة له بالقوم ثم ان القوم غزوا بعض الحصون ففتحوه ووجدوا فيه مالاً عظيماً ومتاعاً وفرشاً واحجاراً من الجوهر الفاخر وغير ذلك من الانية فلما راى الاصبهبذ ذلك عزم على الظهور لمحاربة القوم فبرز اليهم فى اصحابه فهزموه وولى هارباً حتى لحق بالديلم وجمع منهم جموعاً وكرّ راجعاً على القوم فهزموه ايضاً ومضى الى الديلم ثانية وبقى هناك حتّى مات واغار القوم على تلك الحصون فأخذوا الاموال والسلاح والفرش وسبوا اهلها واستولوا على البلاد كلّها

1. Suivent trois lignes détériorées.

واستنظفوها وخرجوا[1] [عنها] ثم شخص محمّد بن عبدالله عن الرىّ واتى نيسابور [على .....] فرسخا من جرجان وعلى سبعين فرسخًا من .....

[وظهر] فى هذه السنة * النجم المذنب وكان فى الحمل بين يدى الشمس وكانت الشمس فى الثور فسار حتّى صار تحت شعاع الشمس ثم صار من خلفها ولبث اربعين يومًا · fol. 125 v.

فلما كان فى اخر هذه السنة رجع محمّد بن عبدالله من خراسان وحج بالناس مع عبدالله المنصور ثم ان عبدالله المنصور بنا مدينة على الدجلة فوق المداين وسمّاها مدينة السلم فسكنها ونقل حاشيته اليها

وانفذ محمّد ابنه الى خراسان وامره ان يسكن بالرىّ فرحل حتى صار اليها وبنا الى جانبها مدينة وسمّاها المحمّدية

وفى السنة التاسعة لعبدالله المنصور خرج بالمدينة خارجى من ولد فاطمة يقال له محمّد وكان من ولد الحسن بن على بن ابى طالب فبايعه الناس ووجّه اليه عبدالله المنصور عيسى بن موسى بن عمّه وحميد الطوسى فى جيوش كثيرة فقتله واصحابه واخذ

1. Trois lignes abîmées.

راسه فحملها الى ابى جعفر وكان عبدالله قد شخص عن مدينته وصار الى العاقول وعسكر هناك حتّى اتاه الخبر بقتل الخارجى واخذ راسه وانّما فعل ذلك خوفاً من ان ينقلب اهل الكوفة عليه * لانّهم واهل البصرة وما يطيف بذلك من البلدان كانوا قد بايعوا الخارجى[1] يقال له ابرهيم فوافى البصرة واخذ بيعة اهلها فاجتمع على حرب عبدالله * fol 126.

فلما بلغه قتل اخيه شخص فى جيش كثير متوجّهاً الى ابى جعفر وقرب من العاقول فلم يكن بينه وبين ابى جعفر الّا نحو خمسة عشر فرسخاً فخرج اليه عيسى بن موسى فى جيش كثير فهزمه وقتل عامّة اصحابه وهرب ابرهيم ولم يقتل فى المعركة ثم طلبه عيسى بن موسى فأدركه وقتله وحمل راسه الى ابى جعفر فلما قتل هذا سكنت الحروب وهدت الافات

ثم ان الخزر غزت حرون ولاذقية وابواب اللان كلّها فسبوا من العرب زها على خمسين

1. Dans le ms. se trouve encore ici le mot احا que j'omets. Frère de Mohammed?

الف نفس مع اموال كثيرة ومواشى فلقيهم موسى بن كعب فهزموه وقتلوا عامّة اصحابه

وفيها نقض عبدالله بن محمّد المنصور بيعة عيسى بن موسى بن عمّه التى كان الناس بايعوه ايّاها واتّفقوا على تملّكه بعد عبدالله المنصور فأخذ الناس البيعة لمحمّد بن عبدالله وجعله ولىّ عهد المسلمين

وبايع قسطنطين لابنه لاون وجعله ولىّ عهد الروم وفيها بنا قسطنطين ملك الروم مدناً كثيرة واسكنها قوماً من اهل ارمينية وغيرهم

* وفى السنة العاشرة لعبدالله المنصور فتح العرب كورة من كور الهند يقال لها كابل * fol. 126 v.

وفيها عرضت بخراسان رجفة شديدة وانتقلت فيها جبال عن مواضعها وكانت لا تدع شجرة ولا حجارة فلما تزلزلت الارض تحتها تفرّقت اجزآؤها وزالت

وفى السنة الرابع عشرة لعبدالله عصى المجوس بخراسان وخلعت طاعة عبدالله المنصور وكان السبب فى ذلك انه كان فى بلدة من بلدان خراسان يقال لها فارعيس[1] (?) جبل

1. فارعس.

يستخرج منه فضة كثيرة وكان معه ثلثون الف صانع قد افردوا خاصّة لاستخراج هذا المعدن وتخلبصه وكان عليه الصناع مجوساً والجبل قبالة فى ايديهم فوقعوا على معدن فيه امر عظيم واراد السلطان ان يخرج الجبل عن ايديهم ويدفعه الى غيرهم فامتنعوا من ذلك فضرب بعضهم فواثبوه وقتلوا من اصحابه اناساً كثيراً وكتب الى محمّد بن عبدالله المنصور يعلمه خبرهم وكان مقيماً بالرىّ فوجّه اليه اربعة وثلثين الف مقاتل وجعلهم على مقدّمته ثم نهض فى ثلثين الف مقاتل ايضاً يريدهم * ووصل القوم الذين كانوا على مقدّمته الى الجبل * fol. 127.
الذى فيه المعادن والمجوس هناك فحاربوهم فهزمهم المجوس وقتل عامّتهم وبلغ محمّد بن عبدالله هزيمة اصحابه فاقام بموضعه وكتب الى عبدالله المنصور كتاباً يعرفه فيه امرهم وامر المعدن وكان بموضع يقال له ا‌ا فسير[1] (?) فشتّا هناك

فلما انحسر عنه الشتاء وجّه الى القوم رجلًا يقال له حازم فى اربعين الف مقاتل فلما وصل اليهم لقوهم فهزموهم وقتلوا منهم نيّف وعشرين الف رجل واسروا الباقين وحملوا على محمّد بن عبدالله فنزل على الدجلة مقابل مدينة السلم

1. ارفسر.

وفى الخامس عشرة سنة للمنصور عصى اهل افريقية وقتلوا عمرو بن المهلّب واصحابه فخرج اليهم يزيد بن المهلّب فى جيوش كثيرة فقتل منهم زها على ثلثين الف رجل [1] ورجع

ثم ان المنصور مضى بجيوشه كلّها وسار الى الجزيرة واقام بها ايّاماً ثمّ عبر الفرات وصار الى فلسطين فعسف الناس جميعاً والزمهم نوايب وكلف لم يتقدّمه فيها احد من الملوك وضيّق عليهم تضييقاً شديداً حتّى لم يبق انسان من صانع ولا طوّاف ولا حمّال ولا حفّار القبور ولا فلّاح ولا متصدّق * ولا صنف من صنوف الناس حتى الزمهم الخراج واخذ 'fol. 127 v.
اموالهم واشتدّ بالناس البلاء وبلغ بهم الجهد حتّى ان بعضهم حفر القبور واخذ الجيف وطبخها واكلها وذبحت الكلاب وشويت وبيعت فى الاسواق وفنيت الدراهم من ايدى الناس ولحقهم من البلاء ما لا يوصف ومن تمام المكروه عليهم انه خرجت بهم طواعين

فبينا هم فى هذا الجهد اذ توفى المنصور بعد ان ملك احدى وعشرين سنة وثلثة اشهر ونصف

1. Ici, dans le ms., nous avons encore وقوم شكرهم = et des gens les remercièrent, avec deux signes de croix en dessus; je crois qu'il est mieux de ne pas les traduire.

وفى هذه السنة توفى قسطنطين ملك الروم بعد ان ملك اربع وثلثين سنة وثلثة اشهر وملك ولده محمّد بن عبدالله المهدى سنة ثمان وخمسين وماية للعرب فأمر بفتح السجون واطلاق كلّ من فيها ممن كان ابوه حبسه

وملك على الروم لاون بن قسطنطين خمس سنين فى سنة اربع وثمنين والف لذى القرنين فاطلق كلّ من فيها ممّن كان فى حبس ابيه وردّ كلّ من كان نفاه

وفى السنة الثانية لمحمّد بن عبدالله المهدى غزا العبّاس بن محمّد الروم ووصل الى انقرة مدينة غلاطية فدخلها ولم يصنع فيها شيًا

وفيها خرج اربعة خوارج بالمشرق احدهم فى بلاد الصعيد والثانى بسجستان والثالث بالبحرين [1] والرابع ورا النهر

ICI FINIT LE MANUSCRIT DE FLORENCE

1. بالبحرين.